شَرْحَانِ عَلَى دِيبَاجَةِ مُخْتَصَرِ السَّعْدِ التَّفْتَازَانِيّ عَلَى تَلْخِيصِ المِفْتَاح

الطبعة الأولى

تحقيق: د. أحمد مزيان

عُقُودُ الدُّرَرِ عَلَى شَرْحِ دِيبَاجَةِ المُخْتَصَر

لأحمد بن عبد الفتّاح المَلَوِيّ المُجيريّ

(ت 1181 هـ).

شَرْحُ سَيْفِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى

"حفيد السّعد التّفتازانيّ" (ت 916 هـ).



بياض للنشر والتوزيع

شَرْحَانِ علَى دِيباجةِ مُخْتَصرِ السَّعْدِ التفْتازَانِيِّ

علَى تلْخِيصِ المفْتَاحِ

~~~

الأوّل:

شَرْحُ سَيْفِ الدِّينِ أَحْمدَ بنِ يَحْيَى التَفْتَازانِيِّ

(حَفِيدُ السّعْد) (ت. 916هـ)

ويليه:

شَرْحُ أَحمَدَ بنِ عَبْدِ الفَتّاحِ المَلَّوِيِّ المُجِيرِيِّ (ت. 1181هـ)

المُسَمّى:

"عُقُودُ الدُّرَر عَلَى شَرْحِ دِيبَاجَةِ المُخْتَصَر"

تحقيق:

د. أحمد طاهر مزيان
~~~

تحقيق: د. أحمد مزيان

عنوان الكتاب: شرحان على ديباجة مختصر السعد التفتازاني على تلخيص المفتاح

الطبعة الأولى: 2022.

ISBN : 978-9931-821-39-7

الإيداع القانوني: جوان 2022.



حـي الشـهيد عبـد القـادر بوطويقـة بـرج الأمـير خالـد ولايـة عين الدفـلى.
Tel: 0659180462/ E-mail: bayad.publishing@gmail.com
Facebook : Bayad Publishing - بياض
WhatsApp/Instagram : Bayad Publishing

بسم الله الرحمن الرحيم.

وبعد:

فإنّ أحقّ الفضائل بالتّقديم، وأسبقها في استيجاب التّعظيم، هو التّحلّي بحقائق العلوم والمعارف، والتّصدّي بالإحاطة بما في الصّناعات من النّكت واللّطائف، لاسيّما علم البيان، المطّلع على نكت نظم القرآن، فإنّه كشّاف عن حقائق التّنزيل رائق، مفتاح لدقائق التّأويل فائق، تبيان لدلائل الإعجاز وأسرار البلاغة، إيضاح لمعالم الإيجاز وآثار الفصاحة، تلخيص لغوامض مشكل كتاب الله تعالى ومعضله، تقريب للغوص على فرائد مجمله ومفصّله، قواعده كافية في ضوء المصباح إلى أنوار التأويل، موارده شافية عن التهاب الأكباد إلى أسرار التنزيل..

[سعد الدين التفتازاني/ المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم]

سحر السّكّاكيّ أبو يعقوب (626هـ) البلاغة بعده بمفتاحه، وأغلق على إثره باب الاجتهاد فيها على من أتى خلفه، وعدّ . بحقّ . مؤسس مدرسة استأثرت باسمه، حتى إنه ليقال: "مدرسة السّكّاكيّ"، ومهما اختلف البيئات شاما كانت أم حجازا، أم خراسان، أم بلاد ما وراء النهر، أم مصر، فإن العلماء لم يخرجوا عن طريقته في عرض المسائل، ولا عن محتوى بحثه في القسم الثالث من مفتاح العلوم، ولم تَعْدُ تواليفهم أن تكون إما مختصرات له، أو شرحا لتلخيص عليه، أو حاشية له، أو حاشية على حاشية.

فمن بَدْرِ الدّين ابْنِ مَالِكٍ (686هـ) الشهير بابنِ النّاظم في **المصباح**، والخطيب القَزْوِينيّ (739هـ) في **التلخيص والإيضاح**، وبَهاءِ الدّينِ السّبْكِيّ (763هـ) في **عروس الأفراح**، ثم سعد الدّين التّفتازانيّ (792هـ) في **المختصر والمطول**، وصولا إلى الشّريفِ الجُرْجانيّ (816هـ) في **حاشيته** على هذا الأخير، وابنِ يَعْقوبَ المغْربيّ (1128هـ) في **مواهب الفتاح**، كل هؤلاء ساروا على نهج السّكّاكيّ، وكل ما قاموا به هو خدمة مفتاح العلوم في وجهه الخاص المتمثل في تلخيص القزوينيّ، ويظهر أثر أبي يعقوب في هذه المدرسة في ناحيتين هما[1]:

- منهج البلاغة وخطة العمل، ويعنى به تقسيم البلاغة إلى: معان وبيان وبديع، وتقسيم الفن الأول إلى: خبر وطلب، والاعتماد على ركني

---

[1] . **البلاغة عند السكاكي، أحمد مطلوب**: (ص 394 – 395).

الجملة في تقسيم الخبر، وتقسيم الثاني إلى: تشبيه ومجاز وكناية، وتقسيم الفن الثالث إلى: محسنات معنوية وأخرى لفظية.

- في المادة المعتمدة، والمقصود بها نقل شواهد السّكّاكيّ في غالب الأحيان، وعباراته، ومصطلحاته، واتبع إغراقه في التمحّل العقلي، والانصراف إلى إدخال ما لا يمت إلى الفن الأدبي بصلة في مباحث البلاغة.

ولا غرو أن يكون للبيئة التي نشأ فيها أبو يعقوب نصيب في المسار الذي ارتضاه في كتابه، فاحتضنت مناطق بلاد فارس وما وراء النهر وخراسان مفتاحَه وما عُني به، وانبرى لشرح تلخيصه علامة زمانه السّعد التّفتازانيّ، إذ وجده "مختصرا جامعا لغرر أصول هذا الفن وقواعده، حاويا لنكت مسائله وعوائده، محتويا على حقائق هي لباب آراء المتقدمين، منطويا على دقائق هي نتائج أفكار المتأخرين، مائلا عن غاية الإطناب ونهاية الإيجاز، لائحا عليه مخايل السحر ودلائل الإعجاز"[1].

هذا ما قاله السّعد تبريرا لشرحه المطول أو الشرح الكبير ، والذي أتمه بهراة سنة (748هـ)، ثم إنه رأى الجمع الكثير من الفضلاء، والجم الغفير من الأذكياء، يسألونه صرف الهمة نحو اختصاره، والاقتصار على بيان معانيه

[1] . **المطول، السعد التفتازاني**: (ص 126).

وكشف أستاره، لما شاهدوا من أن المحصلين قد تقاصرت هممهم عن استطلاع طوالع أنواره، وتقاعدت عزائمهم عن استكشاف خبيئات أسراره[1]، فوضع مختصره، وفرغ منه سنة (756هـ).

وقد وضع السّعد لهذا المختصر ديباجة وشحها بمليح الاستعارات والتشبيهات، وقلدها غررا من التلميحات والكنايات، وأحسن المطلع فيها والاستهلال، وأبدع في التخلص منها دون ابتذال، وأبان عن مقدرة كبيرة في توظيف التعريض والإيهام، وسلاسة في استخدام السجع والإبهام، فتلقاها العلماء بالقبول، وأقبلوا عليها شرحا لها ابتداءً كما فعل حفيد السّعد (916هـ) والشيخ أحمد الملَوِيّ (1181هـ)، ومصطفى البُوسنَوِيّ الرّومِيّ (1199هـ)، أو تعقيبا على شرح كما فعل الغُنَيميّ الجَوهَرِيّ (1165هـ) في حاشيته على حاشية الحفيد.

وتكفي إشارة إلى خطورة هذه الديباجة ما وضع عليها من تلك الشروح، كونها مدخلا إلى شرح هو عمدة كتب فن البلاغة عند المتأخرين، فقد ارتأى هؤلاء في مدارستهم إياه أن يعالجوا مسائله بالبحث والمذاكرة، ولم يغب نصيب ذلك من الديباجة الموضوعة على المختصر، لأنها واجهة الكتاب ومدخله، فلم يكن ليتسور طالب البلاغة والعلم عموما مباحث العلم دون الدلوف من خلال

---

[1]. **شرح المختصر، السعد التفتازاني**: (ص 4 – 5).

بابه، كما لا يحسن غياب الكتابة المقدماتية عن ذهن القارئ وأهميتها في بيان المنهج المرتسم، والغرض المقتسم، وتعيين الداعي وطالبه، والنحو المقصود وجالبه.

ومن أجل هذه القيمة التي تضفيها هذه الشروح على المقدمات عزمت على تحقيق شرحين منها، وأعني بهما: حاشية ابن حفيد المؤلف، وشرح الشيخ الملَوِيّ، لكون الأول أوجز من حيث الفهم وعبارة كتاب، وأقرب إلى المؤلف في عُلقة الأنساب، والثاني أوعب من حيث التخريج والتعميم، وأقوم نهجا لمرتاد التعليم.

1 . تراجم العلماء المصنفين رحمهم الله تعالى:

تعاور على هذه الديباجة عالمان من علماء البلاغة في عصرهما، فانبريا لبيان عبارتها وتفكيك تبيانها، وتقريب تصويرها، وتخريج أسرارها، أحدهما له رحم قريبة جدا بالمصنف صاحب المقدمة، وأعني به: ابن حفيده أحمد بن يحيى، وأما الآخر فهو العلامة المكثر، ذو الاجتهاد والتفكر، أحمد بن عبد الفتاح الملَوِيّ، صاحب الحواشي الرائقة، والفوائد الفاتقة، مجالس العلماء، ونديم الأولياء، هذا، فضلا عمن سنبدأ بذكره، وبيان حاله ورسمه، والمقصود ـ هاهنا ـ سعد الدين التّفتازانيّ، صاحب الفضل الأسبق في ظهور هذه الشروح، ومبعث هذه الفتوح.

وقد راعيت الأدب في تقديم من قدمه التاريخ والفضل في ترتيب هذه التراجم، وهي دونك ـ رحمك الله ـ متسقة، مختصرة.

1 . 1 . ترجمة صاحب الديباجة (سَعْد الدّين التّفتازانيّ):

مسعود بن عمر بن عبد الله الشيخ سعد الدّين التَّفْتَازَانِيّ، الإمام العلامَة الكبير، ولد بتفتازان فِي صفر سنة (722هـ) وأخذ عن أكابر أهل الْعلم فِي عصره كالعضد وطبقته، عالم بالنحو والتصريف والمعاني والبيان والأصلين والمنطق وغيرها، من أعيان الشافعية، وطار صيته واشتهر ذكره ورحل إليه الطلبة وشرع في التصنيف وهو في ستّ عشرة سنة، وكان قد انتهت إليه معرفة علوم البلاغة والمعقول بالمشرق بل بسائر الأمصار لم يكن له نظير في معرفة هذه العلوم.

قال الشّوكانيّ: "وبالجملة فصاحب الترجمة متفرد بعلومه في القرن الثامن لم يكن له في أهله نظير فيها وله من الحظ والشهرة والصيت في أهل عصره فمن بعدهم ما لا يلحق به غيره ومصنفاته قد طارت في حياته إلى جميع البلدان وتنافس الناس في تحصيلها".

وللسّعد التّفتازانيّ تواليف كثيرة، ذكر ابن حجر جملة منها، وهي الآتية:

- ـ شرحا التّلخيص "المطول والمختصر".

- ـ شرح العقائد ـ أي النّسفيّة ـ في أصول الدّين.
- ـ شرح الشّمسية في المنطق.
- ـ شرح تصريف العزّيّ، ويقال أنه أول تصانيفه.
- ـ "الإرشاد" في النّحو اختصر فيه الحاجبية.
- ـ "المقاصد" في أصول الدّين وشرحها.
- ـ "التّلويح" في أصول فقه الحنفية عمله حاشية على توضيح صدر الشرّيعة.
- ـ حاشية شرح المختصر للقاضي عَضُدِ الدّين.
- ـ حاشية الكشّاف لم تتم، وله غير ذلك من التصانيف في أنواع العلوم.

توفي يوم الاثنين الثاني والعشرين من شهر محرم سنة (792هـ) بسمرقند، ونقل إلى سرخس ودفن بها[1].

1 . 2 . ترجمة الشارح الأول (أحمد بن يحيى حفيد السّعد):

هو المولى الفاضل النبيل، سيف الدين أحمد بن يحي بن محمد بن سعد الدّين مسعود بن عمر، التّفتازانيّ، الهرويّ، الشهير بـ"شيخ الإسلام"، وبـ"أحمد

[1] . اختلف في سنة وفاته، فقيل: بل سنة (791هـ) ونقل ابن حجر القولين معا، وقال بعد أن ذكر السنة الأولى: "وَذكر لي شهاب الدين ابن عربشاه الدمشقي الحنفي أن الشيخ علاء الدين كان يذكر أن الشيخ سعد الدين توفي سنة 791 عن نحو ثمانين سنة". تنظر ترجمته: **الدرر الكامنة، ابن حجر**: (ج6/ ص 112)، **بغية الوعاة، السيوطي**: (ج2/ ص285)، **البدر الطالع، الشوكاني**: (ج2/ ص303).

الحفيد" أيضا، باعتباره أحد أحفاد العلامة المحقق سعد الدّين التّفتازانيّ، كان وحيد زمانه، وفريد عصره في أكثر العلوم، وخصوصا الفقه والحديث والتفسير، ومن كبار قضاة العامة[1] ومشايخ إسلامهم.

وقد تولى القضاء بهراة ثلاثين سنة في دولة السلطان حسين ميرزا البايغرا إلى أن توجه إليها عسكر السلطان الشاه إسماعيل بن حيدر الصفويّ الموسويّ، وفتحوها سنة (916هـ)، فصدر أمر هذا السلطان بقتل سيف الدين في جماعة أخرى من علماء هراة، إثر الوشاية بالتعصب التي اتهموه بها عند الشاه، ونعت بـ"الشهيد" لأجل ذلك، مع أنه كان من جملة من انتظم وجلس في دار الإمارة من أجل انتظام النزل، وتعيين المنزل لحضرة الشاه قبل ورود موكبه عند وصول خبر فتحه، وقتله الشاه بيك خان ملك الأوزبكية في مرو، وأخذه ببلاد ما وراء النهر.

وللحفيد من المصنفات مجموعة من الفوائد المتفرقة المتعلقة بحل المشكلات وكشف المعضلات، ودفع المنافاة بين الأحاديث والآيات، ونوادر كثيرة من الملح والحكايات، والأمور المخفية على غالب الجماعات تشتمل على نحو ثلاثمائة فائدة، سميت "الدرّ النّضيد في مجموعة الحفيد".

- "حاشية على شرح جده للتلخيص" وفرغ من تأليفه سنة (886هـ).

---

[1] .كذا يعبر الشيعة عن أهل السنة.

- ـ "شرح على تهذيب المنطق" له أيضا فرغ منه سنة (882هـ).
- ـ تعليقة على شرحه المشهور على "العقائد النّسفيّة" في علم الكلام، وغير ذلك من الكتب[1].

1 . 3 . ترجمة الشارح الثاني (أحمد بن عبد الفتاح المَلَوي):

الإمام العلامة المتقن، المعمر مسند الوقت، وشيخ الشيوخ، أحمد بن عبد الفتاح بن يوسف بن عمر المجيريّ، الملَوِيّ، الشافعيّ، الأزهريّ، ولد فجر يوم الخميس ثاني عشر رمضان سنة (1088هـ)، اعتنى من صغره بالعلوم عناية كبيرة، وأخذ عن الكبار من أولي الإسناد، وألحق الأجداد بالأحفاد.

رحل إلى الحرمين الشريفين سنة (1122هـ) فسمع واستجاز شيوخها، ثم عاد إلى مصر وهو إمام وقته المشار إليه في حلّ المشكلات، والمعول عليه في المعقولات والمنقولات، أقرأ المنهج مرارا، وكذا غالب الكتب، وانتفع به الناس طبقة بعد طبقة، وجيلا بعد جيل، وكان تحريره أقوى من تقريره كما قال الجَبرتي.

وذكر هذا الأخير في تاريخه، والمرادي في سلك درره جملة من تآليف الشيخ الملَوِيّ، منها:

- ـ شرحان على متن السّلّم للأخضري: كبير، وصغير.

---

[1] . تنظر ترجمته: **روضات الجنات، الميرزا باقر الموسوي**: (ج1 /ص 343).

- ـ شرحان على السّمرقنْديّة.
- ـ شرح على الياسمينيّة.
- ـ شرح الآجروميّة.
- ـ نظم النّسب وشرحها.
- ـ شرح عقيدة الغمري.
- ـ عقود الدرر على شرح ديباجة المختصر (وهو كتابنا المقصود).
- ـ نظم الموجهات وشرحها.

ومؤلفاته مشهورة مقبولة متداولة بأيدي الطلبة، ويدرسها الأشياخ، وتعلل الشيخ مدة وانقطع في منزله، ومع ذلك يقرأ عليه من أنواع العلوم في كل يوم في أوقات مختلفة، يستجيزونه فيجيزهم، ويملي عليهم ويفيدهم، وكان ممتع الحواس، وأقام على هذا النحو ثلاثين سنة، حتى توفي في منتصف شهر ربيع الأول سنة (1181هـ)[1].

2 . مضمون الشرحين ومنهج المؤلفيْن:

لقد صرف السّعد التّفتازانيّ جهده نحو صناعة مختصر على مطوله الذي شرح فيه تلخيص القزوينيّ، وسبقت التنبيه ـ آنفا ـ على الداعي إليه، والمنهج

[1] ـ تنظر ترجمته: **سلك الدرر، المرادي**: (ج1 /ص 116). **عجائب الآثار، الجبرتي**: (ج1 /ص 455).

المسلوك فيه، والجهة المقصودة به، ودبجه بمقدمة رغب العلماء في تخليصها بشرح يبين أسلوبها، ويكشف عما حوته من بليغ الاستعارات، ومليح التشبيهات، وبديع الكنايات، ومعاني التركيبات.

فجاء على هذا النحو تعليق حفيده أحمد سيف الدين وشرحه، فأجمل في الطّلب، وتوخى الاختصار في العبارة، وعدل عن تتبع الألفاظ إفرادا، واتجه صوب التعليل دون الإغراق في التخريج، والفتحِ لما استبهم من الألفاظ الواردة في المتن.

وغالبا ما كان مشيرا إلى بداية القول فيذكر أوله، ويتبعه برمز (الخ) إشعارا للقارئ بما ينبغي استحضاره من أصل الديباجة، وعادة ما يفتتح بعبارة: "**قوله**..."، ثم يأخذ في الشرح، وإذا ما تعلق ظرف أو شبهه بما لم يذكره قبلا، أو لم يحتويه ما أورده من إسناد القول، فإنه يذكره بلفظه، فيأخذ من المتن ما يحتاجه من معالجة، وإن لم يخض في مجمله فيبقيه عطلا دون تعليق.

ولم يعتن الحفيد بالمتن كله، إذ كان منتقيا منه ما يظنه محتاجا إلى شرح، وكأني به مدّخر جهدَه إلى متن المختصر، وقد أشار مثلا إلى ذلك حين تعرض إلى قول السّعد: "**وسالت بأعناق**.."، قال: "وينبغي أن يعلم أن الباء في قوله: "**بأعناق**" للملابسة، وسيجيء مزيد تحقيق لهذا الكلام في بحث الاستعارة"، فتوقف خشية الإطالة، وسَبْق الشرح بما يشتت الذهن، وهو مراع في هذا تهيء

القارئ الذي لا يدرك من هذا العلم مسائله النظرية، فأنى له الأخذ والنظر والتطبيق على الأمثلة !، فشرحه على الديباجة متبوع بعمله على متن المختصر، بخلاف شرح الملَوِيّ الذي كان سهمه متجها نحو المقدمة لا غير.

إن هذا الخلاف المنهجي بين الشرحين سيرسم ضرورةً صورة شرح الشيخ الملَوِيّ، وسيلاحظ القارئ له تتبعه للألفاظ مفردةً مفردةً، مع التعليق والشرح والتخريج، والإنعام في تحليل المجازات بمختلف أنواعها، وذلك راجع إلى السبب الآتي: شيوع شرح الحفيد وحاشيته على مختصر جده في زمان الشيخ الملَوِيّ بين طلبة العلم، ما جعله يعلق على تعليق الحفيد، فقد أتى ما في شرح هذا الأخير ـ تقريبا ـ بلفظه في شرح الملَوِيّ، غير أنه زاد عليه أشياء كثيرة، وشرح ما سكت عنه الحفيد في حاشيته، لذا نستجيز القول أنه تعليق على شرح الحفيد.

وهذه النقطة المهمة أكدت للمحقق قرن الشرحين معا في كتاب واحد، ليسهل على القارئ أن يتمثل قول الملَوِيّ حين قال: "وأما ما ذكره الحفيد من أنه إنما سمى السلطان بذلك لأن ظل الشيء ما يناسبه، ويحكي عنه في الجملة، وكما أن سلسلة الممكنات مرتبطة بوجود الحق تعالى كذلك ينتظم نظام مملكته وبلده بالسلطان، فلا يخفى ما فيه من سوء الأدب مع الله تعالى"، مع ما جاء في شرح الحفيد ـ وهو الأصل ـ حين قال شارحا قول السّعد: "**ظل الله**، إنما سمى

السلطان بذلك، ظل الشيء ما يناسبه، ويحكي عنه في الجملة، وكما أن سلسلة الممكنات مرتبطة بوجود الحق تعالى وتُقدَّسُ، كذلك ينتظم نظام مملكة أو بلدة بالسلطان، إذ السلطان أمان من حوادث الزمان، كما أن الظل ملجأ من حرارة الشمس".

ونسجل هنا سبيلا آخر عند الملَوِيّ وملمحا غائبا عند الحفيد، ونقصد به الشرح النقدي، والتعقيب التوجيهي للمتن، وأبرز ما اشتد فيه الملَوِيّ على الماتن وشارحه تمثل في ارتضاء السعد خدمة العلم للسلطان، وهذا ما لم يعقب عليه الحفيد، وأنكره الملَوِيّ أشد الإنكار، بالإضافة إلى بعض المسائل التي اختلف فيها معه، سيجدها القارئ ـ بحول الله ـ في مكانها من التحقيق.

3 . تحقيق نسبة العنوانين إلى مؤلفهما:

3 . 1 . شرح الحفيد:

مما هو ثابت عن الحفيد أن له حاشية على مختصر جده السّعد، وقد سبقت الإشارة إلى هذا في ترجمته عند الموسويّ، ونبّه البابانيّ في الهديّة[1]، وكذا الزِّرِكْليّ إليها في الأعلام[2]، وعقّب بالحرف (ط) رمزا إلى أنها مطبوعة، ولم أقف

[1] . **هدية العارفين، الباباني البغدادي**: (ج1 /ص 138).

[2] . **الأعلام، الزركلي**: (ج1 /ص 270).

عليها، وجاء في فهرس دار الكتب القومية[1] ما يربو على سبع نسخ كلها بعنوان "حاشية الحفيد"، أي على الشرح المختصر لجده، وست أخرى في دار الكتب الظاهرية[2]، وليس هذا بمانع ـ تماشيا مع أورده الزركلي ـ من أن تعليقه على الديباجة موجود بها بناء على تخليصي لها بالتحقيق دون الشرح كله، ويدلّك ـ حضرة القارئ ـ على هذا ما ارتضاه الغُنَيْميّ الجَوْهرِيّ في حاشيته على حاشية الحفيد، وياسينُ بنُ زَيْنِ الدّينِ العُلَيْميُّ، حيث ابتدآ بما هو موجود في الديباجة إلى غاية نهاية المختصر، ولكن جاء ما يبين أن هذه الديباجة قد خصت بالتعليق دون الشرح ـ ولو إشارة ـ من خلال العناوين التي وقفت عليها من النسخ الثلاث.

وقد فصل شرح الديباجة في نسختي دير الأسكوريال عن شرح المتن، ووليتهما الحاشية فيما بعد، ودونك هذا الوصف لهما من الفهرس الذي وضعه ديرنوبرج:

– **النسخة الأولى** ورمزها: (أ)[3]، نسخها حسن البرشومي، وفرغ منها سنة (994هـ)، وهي ضمن مجموع، تحت رقم: (227)، عدد أوراقه: (183)، وفيه

1. (ج2 /ص 187).
2. (ج1 /ص 245).
3. **المخطوطات العربية في خزانة الأسكوريال**: (ج1 /ص 135).

ثلاثة عناوين، أولها: تلخيص المفتاح للقزوينيّ، ثانيها: شرح ديباجة المختصر على تلخيص المفتاح، آخرها: حاشية المختصر، كلاهما للحفيد التّفتازانيّ.

وتبدئ النسخة من الورقة: 74 إلى غاية 77، وعدد الأسطر يختلف بحسب العنوان، ففي العنوان الأول: 11 سطرا في كل ورقة، أما العنوانان الآخران: 21 سطرا في كل ورقة.

فيُلاحظ كيف تم التفريق بين ما ضُمّ إجمالا في نسخ دار الكتب القومية بمصر وسوريا، وما جاء في ترجمة الحفيد، وبين الفاصل في هذه النسخة فهرسةً وواقعا في المخطوط نفسه، إذ لم يعتد بغلاف الديباجة ولم يعد الشرح تابعا لها، بل جعلوا له غلافا خاصا وعنوانا على حدته.

- وأما **النسخة الثانية** فرمزت لها بحرف **(ب)**[1]، وهي أيضا ضمن مجموع، تحت رقم: (257)، عدد أوراقه: (82)، فيه عنوانان، الأول: شرح ديباجة المختصر، والثاني: حاشية على المختصر، وكلاهما للحفيد التّفتازانيّ.

وقد جاءت النسخة في ست لوحات، في كل لوحة: 19 سطرا، مع تسجيل غياب لاسم الناسخ وتاريخ النسخ، وبعض الأغلاط التي سيقف القارئ عليها في النص المحقق منها فيما أجريت من مقابلة.

[1] . **المخطوطات العربية في خزانة الأسكوريال**: (ج1 /ص 155).

وعلى الرغم من أن النساخ هم أنفسهم في النسختين من حيث العمل على الديباجة والشرح، وأعني ما كان من نسخ البرشومي في النسخة الأولى، وجهالة الثاني مع غلبة الظن بعد مقارنة الخطوط على أنه هو نفسه، فإن وعيهما بالفصل المذكور بينهما دافع إلى استثار تعليق الحفيد على الديباجة دون الشرح ببعض المزية والاشتهار، فضلا عن عمل المفهرس لهما كما سبقت الإشارة إلى ذلك.

- وأما **النسخة الأخيرة** المرموز إليها بـ(**م**)، فحصلت عليها مصورة من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة[1].

وهي ضمن مجموع، رقمه في القسم: 1/ 5668، أي أن النسخة المقصودة هي العنوان الأول، في ست ورقات، في كل ورقة: 23 سطرا، ويليه حاشية على المختصر، وجاء عنوانها بإيضاح أكبر مما سلف من شأن النسختين الماضيتين، فكان بهذا النص: "حاشية الحفيد على خطبة المولى سعد الدين على التلخيص"، وأبين من هذا الوعي بالفصل اختلاف الناسخ وسنة الفراغ منه، فبينما كان الناسخ في الديباجة: نور الدين الزرقاني دون ذكر للتاريخ، كان الناسخ لحاشية الحفيد على المختصر: علي بن محمود الشمالي سنة (1025هـ).

[1]. **فهرس كتب العروض والبلاغة والأدب**: (ص 122).

ولا إخالني بعد هذا التوصيف النصي لما هو موجود على هذه النسخ الثلاث مع ما ذُكر من المفارقات إلا حاكما بصحة إفراد هذا التعليق للحفيد على ديباجة مختصر جده بالتحقيق ـ وإن كنت سبقت إلى نشر حاشيته على الشرح ـ والتفريق الذي مكنني منه حال تعليقه أيضا في تلك النسخ.

♦ ملاحظات حول طريقة النسخ:

كتبت النسخ كلها بخط النسخ المعتاد، ولم يختلف لون خط المتن والشرح، بل كان أسود في جميعها، كما يوجد فيها تعقيبة في كل صفحة من صفحاتها، مع تسجيل غياب تام لطرر ترفد الشرح ما خلا اللحق في بعض المواطن منها كلها.

وأصاب النسخة (أ) في ظهر اللوحة: 2، و3 طمس ـ ولعله بسبب الرّطوبة ـ صعّب من أمر قراءتها، وكذا ما أصاب بعض لوحات من النسخة (م) جراء سيلان الحبر، كما حدث في جزء من وجه اللوحة: 1، 2، وظهر اللوحة: 5.

واستخدم الناسخ في: (أ) و(ب) رموزا اختصر بها كثيرا من الألفاظ المتداولة والمستعملة، نحو: الظ = الظاهر، المصـ = المصنف، أيضـ = أيضا، تعـ = تعالى.

وبالنظر إلى عدد الأوراق التي ورد فيها الشرح في النسخة (أ) مقارنة بالنسختين الأخريين يُسجّل أيضا تداخل شديد في الجمل والمفردات، وخاصة في وجه اللوحة: 3، بحيث حشر الناسخ حسن البرشومي في هذا الوجه ما بسطه غيره في ورقة.

ويلاحظ ـ أخيرا ـ غياب الشكل والإعجام على طول النسخ، مع تسجيل للتحريف في بعض المواطن، وكذا سقوط بعض الألفاظ ووجود بياض في مواطن أخرى، وسيقف القارئ عليها في مواضعها من النص المحقق.

3 . 2 . شرح الملَويّ:

سبق حديث الجبرتي عن مؤلفات الملَوِيّ في الإشارة إلى عنوان "عقود الدرر"، وهو المقصود بشرحه على ديباجة مختصر التّفتازانيّ، وأثبته له البابانيّ في الإيضاح[1] والهديّة[2]، وهو فيهما ـ على غرار ما جاء في غرائب الآثار ـ بعنوان "عقود الدّرر على شرح ديباجة المختصر"، ولم أقف على هذا العنوان فيما وقعت يد البحث عليه من النسخ، وإنما كان مجرد توصيف لمضمون الكتاب في كلها ـ وقد بلغت خمسة ـ إلا ما كان من نسخة بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات

[1] ـ **إيضاح المكنون**: (ج4 /ص 113).
[2] ـ **هدية العارفين**: (ج1 /ص 178).

الإسلامية[1]، والتي جاءت بالعنوان السالف الذكر، ودونك أيها القارئ ـ رحمك الله ـ توصيفا للنسخ الخمس:

– أما **النسخة الأولى** فمن **المكتبة الظاهرية**[2]، ورمزها (ظ). ناسخها: موسى بن علي الحتاني الشافعي، وهو تلميذ الشارح الملوي، وقد جاء ما يفيد هذا في ختامها كما سيأتي النقل أدناه، ولم يرد فيه تاريخ فراغه من نسخه، ولكن يحتمل أن يكون هو تاريخ إتمام الشرح أي سنة (1123هـ) إذ لا يستبعد أن يكون الشيخ قد أملاها على طلابه ومنهم موسى المذكور، وتقع النسخة في: 10 ورقات، في كل ورقة: 25 سطرا، وهي محفوظة تحت رقم: 10283.

مطلعها: "الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه أجمعين، والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد: فهذه تقاييد جمعتها على خطبة الشرح الصغير للتلخيص لسعد الدّين سقى الله ثراه، آمين".

ختامها: "قال المؤلف تم ذلك يوم الجمعة سابع جمادى الآخرة عام ثلاثة وعشرين ومائة وألف عند مقام الإمام حسين، نفعنا الله ببركاته، وأفاض

---

[1]. **رقم حفظها**: 01751.
وقد سعيت إلى الحصول عليها بمراسلة المركز، ولكني لم أحظ بشيء من ذلك، والله المستعان.
[2]. **فهرس المكتبة**: (ج1 /ص 305).

علينا من بحار نفحاته، بجاه جده النبي الأمين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، تم شرح ديباجة المختصر لشيخنا أحمد بن عبد الفتاح الملَويّ المجيريّ حفظه الله آمين".

- وتحصلت من **المكتبة الأزهرية** على نسختين ضمن مجموع، رقم حفظه: [1235] 28727/ بلاغة، وعدد أوراقه: 80 ورقة.

وفيه ثلاثة عناوين، الأول: شرح رسالة المجاز والتشبيه والكناية لخاتمة المحققين أحمد الدّرْدِير العَدَويّ، وأما العنوان الثاني والثالث فهما نسختا شرح الشيخ الملوي، ورمزت **للنسخة الأولى ب**(ز)، ناسخها: عمر (..........) المالكي، وقد فرغ منها يوم الخميس ختام شهر جمادى الآخر سنة (1166 هـ).

وتقع النسخة المقصودة في: 12 ورقة، في كل ورقة: 25 سطرا، وعدتها في المجموع من اللوحة: 54 إلى اللوحة: 65.

مطلعها: "الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين، والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد: فهذه تقاييد جمعتها على خطبة الشرح الصغير للتلخيص لسعد الدين سقى الله ثراه، آمين".

وختامها: "تم شرح ديباجة المختصر بحمد الله وعونه، وحسن توفيقه، تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة أحمد الملَوِيّ غفر الله له ولوالديه".

– **وأما النسخة الثانية**، وهي الأخيرة ترتيبا في عناوين المجموع، فقد اتخذت رمز (هـ)، ولم يأت فيها ذكر لاسم الناسخ ولا زمن نسخه، وهي واقعة في: 15 ورقة، في كل ورقة: 23 سطرا، وعدتها في المجموع من اللوحة: 65 إلى اللوحة: 79.

مطلعها: "الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه أجمعين، والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد: فهذه تقاييد جمعتها على خطبة الشرح الصغير للتلخيص لسعد الدين سقى الله ثراه، آمين".

وختامها: "قال المؤلف تم ذلك يوم الجمعة خامس عشر رمضان عام ستة وأربعين ومائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام".

– ومن **دار الكتب القومية**[1] كانت **النسخة الرابعة**، ورمزت لها بـ(ق)، وهي محفوظة تحت رقم: [12299] 10/ بلاغة، **ناسخها**: على بن علي بن علي

[1]. **فهرس المكتبة**: (ج2 /ص 205).

بن مطاوع العزيزي الشافعيّ، وفرغ من كتابتها: يوم الجمعة السابع من شهر ربيع الأول سنة (1182 هـ)، عدد الأوراق: 11 ورقة، في كل ورقة: 25 سطرا.

مطلعها: "الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه أجمعين، والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد: فهذه تقاييد جمعتها على خطبة الشرح الصغير للتلخيص لسعد الدين سقى الله ثراه، آمين".

وختامها: "تم ذلك التأليف يوم الجمعة سابع جمادى الأخيرة عام ثلاثة وعشرين ومائة وألف، عند مقام الإمام الحسين، نفعنا الله ببركاته، وأفاض علينا من بحار نفحاته، بجاه جده النبي الأمي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين.

– **وأما النسخة الأخيرة** فحصلت على نسخة مصورة عنها من **المكتبة التيمورية**، ورمزت لها بـ(ت)، وهي واقعة ضمن مجموع، رقم الميكروفيلم: [1795] 202 مجاميع تيمور، عدد أوراقه: 191 ورقة، وفيه 23 عنوانا، وترتيب شرح المَلَوِيّ فيه هو الثاني عشر، ناسخه: محمد العمري الشافعي المصري.

ويقع الشرح في: 10 ورقات، عدته في المجموع من اللوحة: 66 إلى اللوحة: 76.

مطلعها: "الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه أجمعين، والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد: فهذه تقاييد جمعتها على خطبة الشرح الصغير للتلخيص لسعد الدين سقى الله ثراه، آمين".

ختامها: "وفرغ من تأليفها يوم الجمعة المبارك سابع جمادى الآخرة عام ثلاثة وعشرين ومائة وألف من هجرة من له العزة والشرف".

♦ ملاحظات حول طريقة النسخ:

كتبت كل النسخ بخط النسخ المعتاد، وميز لون خط الشرح عن خط متن الديباجة فجاء الشرح بالسواد والمتن بالحمرة إلا ما كان من نسخة (ظ).

ومن حيث التمام والكمال فإني أسجل ذهاب جزء من الورقة الأخيرة من نسخة (ظ)، وترميمه بورقة بيضاء دون إعادة نسخه، مع بعض الطمس الحاصل في بعض أجزائها.

وظهر اعتناء شديد بالشكل والإعجام في النسخة (ت)، فلم يفت الناسخ كلمة دون ذلك، وبشكل أقل في النسخة (هـ) في المواطن التي يظن أنها تشكل على القارئ.

واختصت النسخة (هـ) بطرر لطيفة، يوردها الناسخ تعليقا على ما جاء في الشرح ابتداء من نفسه تارة، وناقلا عن غيره تارة أخرى.

4 . العمل في التحقيق:

4 . 1 . شرح الحفيد:

جنحت فيما يتعلق بشرح الحفيد إلى اختيار النسخة (أ) في المتن لقرب زمانها من زمن الحفيد، إذ نسخها حسن البرشومي سنة (994هـ)، فبينهما ما يقارب الثمانين سنة، وهذا ما غاب عن النسختين (ب) و(م)، وبالتوازي رأيت ما أقره الغنيمي في حاشيته على حاشية الحفيد مماثلا للفظ النسخة (أ)، فتقوّى بذلك جناب الاعتبار نصا وتاريخا.

ثم إني قابلت بالباقيتين وصوبت ما اعترى الأصل من الطمس، وسوء الخط وتداخله، وأثبت الزيادات منهما حسب المقام، مراعيا في ذلك السياق، وتمام المعنى، وخدمته للنص بشكل عام.

4 . 2 . شرح الملوي:

تكانفني غموض شديد في بادئ الأمر بشأن ترتيب نسخ شرح الشيخ الملَويّ، إذ كانت كلها قريبة العهد بالشيخ إما بقلم أحد تلاميذه كما هو حال النسخة (ظ)، أو في حياته كما في النسخة (ز)، أو بعد وفاته بسنة كما في النسخة (ق).

ولم يزد تحديد انتهاء المؤلف من شرح في النسخ كلها ـ على اختلافها ـ إلا الأمور تعقيدا في الترتيب، فقد جاء أنه أتم شرحه سنة (1123هـ) في النسخة (ق) و(ت) و(ظ)، بينما لم يتم التحديد في النسخة (ز)، وأما في النسخة (هـ) فقد نقل الناسخ أن الشيخ الملَوِيّ انتهى من شرحه وتعليقه سنة (1146هـ)، ويؤكد الجبرتي في ترجمته للشيخ أنه أتمه على نحو ما ذكر في النسخ الثلاث آنفا، وهذا ما نقله البابانيّ أيضا حين عرض لكتاب "عقود الدّرر".

فلم يكن سهلا أن يقع مني الاختيار على نسخة أضعها في المتن لتعاور المعايير في الخيرة، والتشابه في نسب القوة من حيث القرب من المؤلف، والاتفاق في بعضها على سنة انتهائه من شرحه.

وكنت قبلا متخذا من النسخة (ظ) أصلا في المتن، لكون الناسخ تلميذ الشارح، ثم عدلت عن ذلك، لذهاب جزئها الأخير من جهة، ولكثير من الزيادات الملاحظة عند المقابلة وهي عُطْل منها، فوليت الوجهة نحو النسخة (هـ) لتمامها، ولاعتناء الناسخ بها من حيث المقابلة والتعليق، مما يدل على اعتنائه

بالعلم، ولأنه نقل بلفظ الجزم أن مؤلف قد أتمه سنة (1146هـ) أي بثلاث وعشرين سنة على ما تم الاتفاق عليه بين النسخ الثلاث الأخرى، وليس الانفراد بهذا التاريخ ما يعيب الاعتماد عليها في المتن، إذ يرد احتمال كبير أن المَلَوِيّ ـ رحمه الله ـ قد قرئ عليه مرة أخرى شرحه في هذه السنة، فهو إبرازة أخيرة له، فزاد عليه أشياء وحذف منه أخرى، وغيّر فيها فقدّم وأخّر، والزيادات أكثر من الحذف في هذه النسخة موازنة بالنسخ الأخرى، كما سيلاحظ القارئ ذلك.

ثم إني اشتغلت على تخريج ما ينبغي إخراجه من النصوص الواردة في المتن في كلا الشرحين، وهي أنواع:

♦ خرجت الآيات الشريفات، فذكرت السورة ورقم الآية في الهامش، ناقلا إياها بخطها العثماني.

♦ نظرت في الأحاديث الواردة، واكتفيت بالإشارة إلى الصحيحين إن كان الحديث فيهما، وإلا وليت وجهي شطر ما يخدم تخريج الأحاديث كما هو معروف عند أولى الصنعة من رعاية الترتيب، فقدمت السنن على المسانيد، وهذه الأخيرة على الجوامع.. وهكذا.

♦ نسبت الأقوال والأشعار . على قلتهما . إلى أصحابها، وعرفت بالأعلام كذلك بما يرفع اللبس عنهم، مع التنبيه إلى موارد ترجمتهم.

- أشرت في المتن إلى بداية لوحات (وجها وظهرا) النسخة المعتمدة فحسب، وترك الباقي دون إشارة تحقيقا لغرضين: أحدهما عدم إرهاق الهامش بما لا يفيد، وأما الآخر فترفقا بعين القارئ وذهنه من التشويش بكثرة الإحالات التي تقطع قراءته، وهي كثيرة لكثرة الاختلافات بين النسخ، فكيف إذا زدت التنبيه على ترقيم لوحات النسخ الباقيات؟.

- اعتنيت بمقابلة النسخ، وتسجيل الاختلافات بينها، وغضضت الطرف عما يكون الحذف فيه والزيادة من قبيل ما لا يشار إليه من التراكيب المشهورة، نحو: عدم وجود لفظ الجلالة في قوله: قدس سره، وغيرها.

- اكتفيت في الإحالة على ذكر عنوان الكتاب ومؤلفه، وذلك في أول مرة ذكر فيها، وتجنبت إعادة ذكر اسم المؤلف بعد ذلك إن توالى الأخذ منه، تخفيفا على الهامش.

- أردفت متن الديباجة مع شرح الحفيد لها دون شرح الشيخ الملويّ، تسهيلا على القارئ في استحضار ما يختصر الحفيد في الشرح من كلام المصنف، وذلك أنه لا يورد المتن كاملا ولا يتتبع تفكيكه إياه مفردة مفردة كما فعل الملوي، لذا التزمت مرافقة القارئ بمتن الديباجة في شرح الحفيد، مع تخطيطه باللون الأحمر.

◆ جعلت لكل اختلاف وارد بين النسخ بعد إثبات ما جاء في النسخة المرضية متنا بين قوسين ( )، وأما القوسان المعقوفان [ ] فهما لكل زيادة أو تصويب أو تغيير من النسخ الأخرى للفظ النسخة المعتمدة.

هذا تمام ما أعان الله على إيراده، وألهم على فصله وسرده، حامدا المولى على إعانته وتوفيقه، شاكرا أخي الفاضل أبا مريم عمر بن الطّاهر مزيان على ما أولاه من العناية والاهتمام، وما بذله من وقت ـ أيّده الله ـ لإخراجه، ومثنيّا على الباحث الأديب عبد الحق خليفي الذي سعى سعيه في نشره وبثه، ويعلم الله أني لم أدّخر جهدا في التهذيب والتنقيح والمعالجة، فإن كان صوابا فمن الله وحده، وإن كان غير ذلك فمن نفسي ومن الشيطان، وما وجد القارئ من خلل أو اضطراب فليبادر جوابه، وليشاركني صوابه، شاكرا له مسعاه، حامدا إليه مرماه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

كتبه: أحمد بن طاهر مزيان

جامعة الجزائر 02

في 15 شعبان 1443 هـ

الموافق لـ: 18 مارس 2022م

بواد الرمان ـ الجزائر العاصمة ـ

شَرْحُ سَيْفِ الدِّينِ أَحْمَدَ بنِ يَحْيَى التَفْتَازانِيِّ

(حَفِيدُ السّعْد)

(ت. 916هـ)

صور من المخطوط

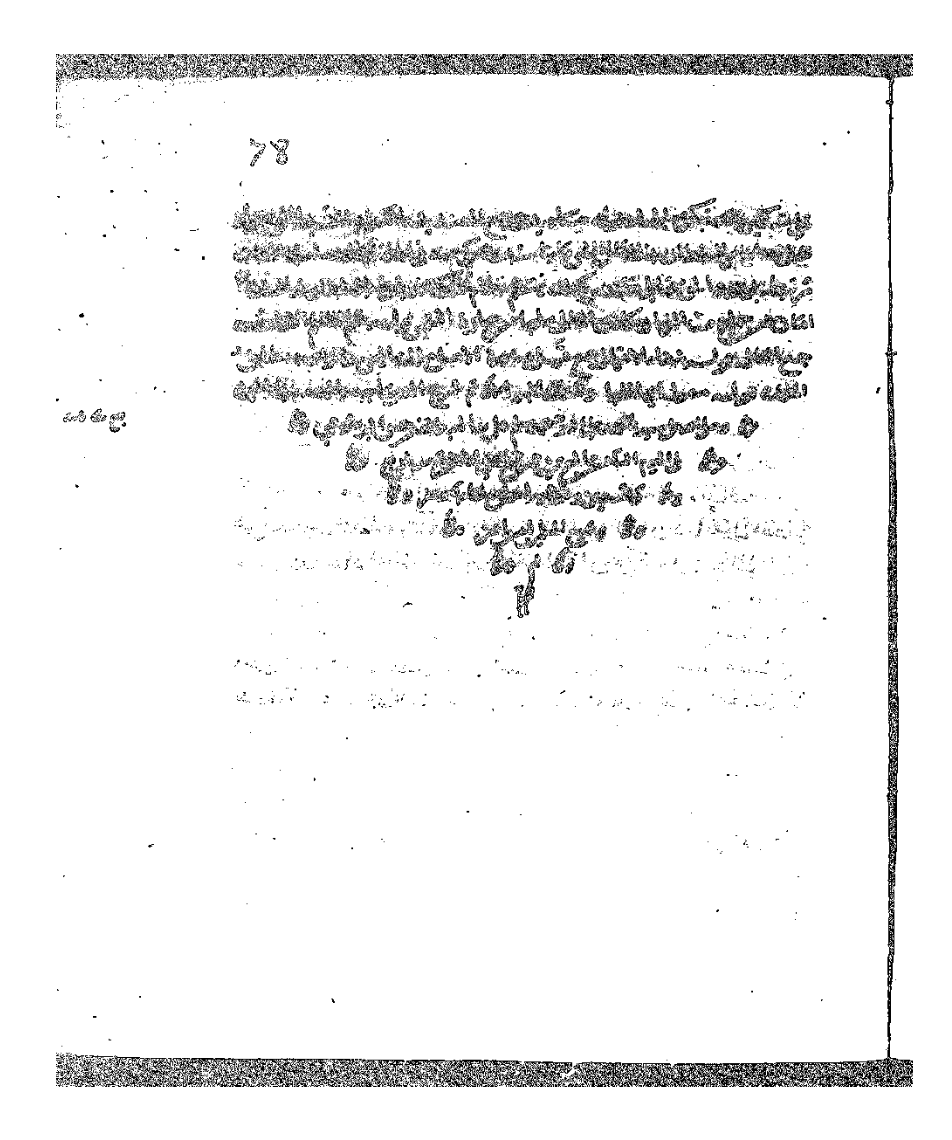
النص المحقق

صور من النسخة (أ) (رقم: 227) دير الأسكوريال

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما الى يوم
وبعد فهذه نكتا انا اختار الشيخ الشكر مع ان الحمد من العبادة ان الحمد عليه هنا نافعة
شرح الصدر وتنوير القلب وقد قال الله تعالى لئن شكرتم لأزيدنكم لان ديباجة القرآن المجيد
موشحة بهذه الجملة الكريمة [illegible] افتتاح المقال بحمد الله الملك المتعال [illegible]
الحديث المأثور عن سيد الانام عليه الصلاة والسلام اعني قوله كل امر ذي بال
لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اجذم وقد ورد في بعض الروايات ... عبد الله محمد [illegible]
الاسمية الدالة على الدوام والثبوت للجملة الفعلية الدالة على التجدد والحدوث
...
بغيت ... صاحب المتوسط ذكر في بحث المنادى انه يرد ... في اطلاق الدال

عليه والنهاية

اللوحة الأولى.



اللوحة الأخيرة.

صور من النسخة (ب) (رقم: 256) دير الأسكوريال

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن
قوله نحمدك إنما اختار الحمد على الشكر مع أن المتبادر من العبارة أن نعم
عليه هنا نعمة شرح الصدر وتنوير القلب وقد قال الله تعالى ولئن شكرتم لأزيدنكم
لأن ديباجة القرآن المجيد موشحة بغرة التحميد والثناء ولأن افتتاح المقال بحمد الله
الملك المتعال أليق بموجب الحديث المأثور عن سيد الأنام عليه الصلاة والسلام أعني
قوله كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد فهو أجذم وروي عنه أيضا ما شكر الله عبد لم
يحمده وإنما رجح على الجملة الاسمية الدالة على الدوام والثبوت الجملة الفعلية المضارعية
المفيدة للاستمرار التجددي تنبيها على أنه أفاد أن نعم الله تعالى وآلاءه
فائضة من مكمن الحضرة على التعاقب بحيث لا تخلو لحظة ولحظة من إفاضة نعمة
وعطية على البرية وأما إيثار صيغة المتكلم مع الغير فللإشارة إلى أن حمده
تعالى لما جليل القدر عظيم الخطر بحيث لا تفي قوة شخص واحد بأداء حقه
أو لكمال شفقته على إخوانه من الطلاب الراغبين حيث شاركهم في هذا الحمد ونظيره
ما وقع في التشهد حيث قيل السلام علينا وقد روعي الإيثار بأنه جعل ما يكون
من المولود حاصلا كما يجعل ما يتوقع به قاطعا وأنت خبير بأن المتبادر
من عبارة المراد نفي التخصيص للحامد داخل ولا يخفى أن يبعد جعل الله الفعل
مشاركا للفاعل في الإخبار عن الفعل كما يقال يقطع باعتبار إسناد القطع
إلى القاطع حقيقة والسيف وأثر حرف المضارع في نحمدك على اسم الذات إشارة
إلى أنه يليق للحامد بجوابه الإقبال والحضور المتعال حيث حمده تعالى على
وجه المخاطبة والمشافهة ولما كان الأصل تقديم الفاعل رجح هنا تأخير المفعول

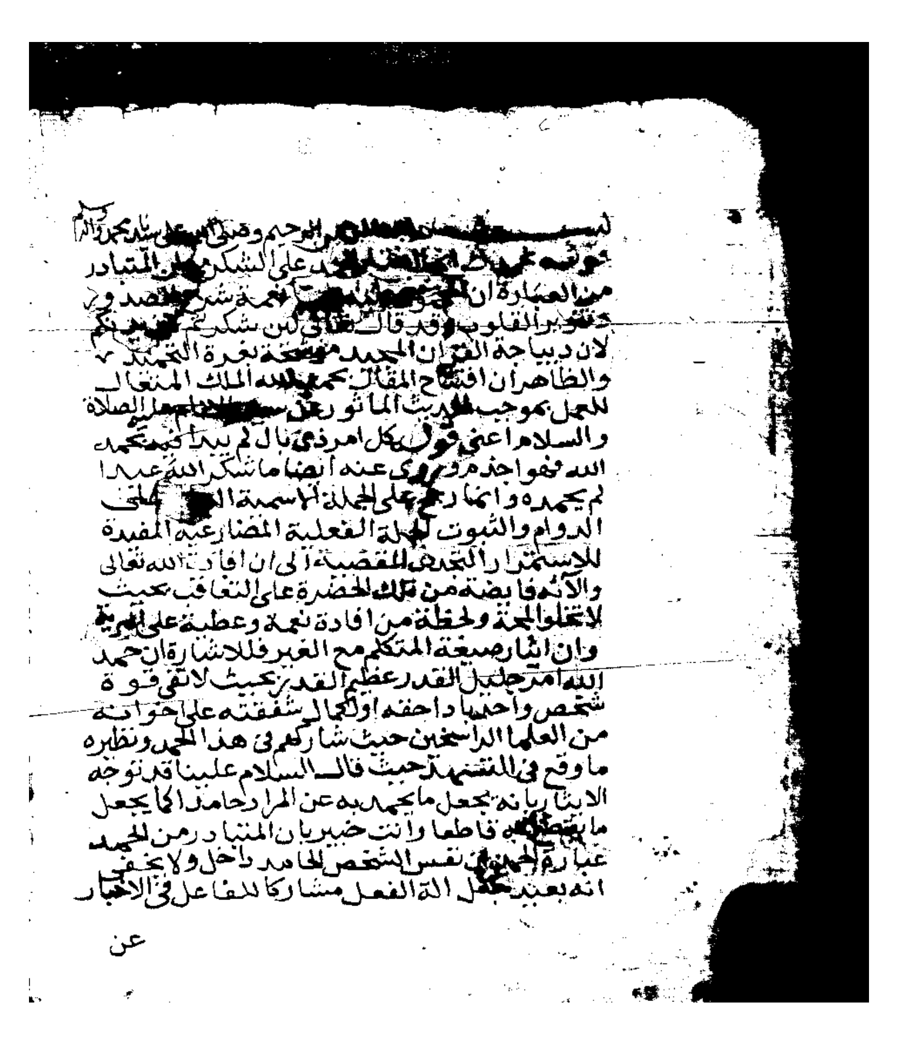
على

اللوحة الأولى.

السلطان امان من حوادث الزمان كما ان الظل
ملجا من حرارة الشمس ∴ ظلم الظلم
الاول جمع ظلمه ∴ نشفا الاقبال ∴
جمع قبيل وهو في الاصل ملك ∴
اليمن والمراد به مطلق ∴
الملك ∴ وقول ابي ∴
الحيا وكذلك العوا ∴
تم شرح الديباجه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
واهل طاعته وسلم
دائما ابدا

اللوحة الأخيرة.

صور من النسخة (م) (رقم: 1/ 5668) الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.


بسم [illegible] الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله
[illegible] على الشكر [illegible] المتبادر
من العبارة ان [illegible] نعمة شرح الصدر و
تنوير القلوب وقد قال تعالى لئن شكرتم [illegible]
لان ديباجة القرآن المجيد موشحة بغرة التحميد
والظاهر ان افتتاح المقال بحمد الله الملك المتعال
للعمل بموجب الحديث المأثور عن [illegible] عليه الصلاة
والسلام اعني قوله كل امر ذي بال لم يبدأ فيه بحمد
الله فهو اجذم وروى عنه ايضا ما شكر الله عبدا
لم يحمده وانما رجح على الجملة الاسمية [illegible] على
الدوام والثبوت الجملة الفعلية المضارعية المفيدة
للاستمرار التجددي المقتضية الى ان افادات الله تعالى
والائه فايضة من تلك الحضرة على التعاقب بحيث
لا تخلو لمحة ولحظة من افادة نعمة وعطية على البرية
وان ايثار صيغة المتكلم مع الغير فللاشارة ان حمد
الله امر جليل القدر عظيم القدر بحيث لا تفي قوة
شخص واحد باداءه او لكمال شفقته على اخوانه
من العلماء الراسخين حيث شاركهم في هذا الحمد ونظيره
ما وقع في التشهد حيث قال السلام علينا قد توجه
الاينا بانه يجعل ما يحمد به عن المراد حامدا كما يجعل
ما [illegible] قاطعا وانت خبير بان المتبادر من الحمد
عبارة الحمد في نفس الشخص الحامد داخل ولا يخفى
انه بعيد لجعل آلة الفعل مشاركا للفاعل في الاخبار
عن

اللوحة الأولى.

قيل زما[illegible] الجبة فان الغرار بكسر الغين
النور[illegible] والسين لجفن يحمل غمد
[illegible] يقع بالقلام الحطبات
[illegible] ذراع واذا لم يكن
[illegible] بالتصغير جمعها خطبات
[illegible] السيوف العراض فالكلام اشارة الى
تسكين الفتنة بكثرة الجهاد قوله صنا دين
جمع [illegible] بالكسر اى السيد الشجاع قوله
ظل الله انما سمي السلطان بذلك لان ظل الشي
ما يناسبه [illegible] عنه في الجملة وكان سلسلة
الممكنات مرتبطة بوجود الحق تعالى وتقدس
كذلك ينتظم [illegible] مملكة او بلدة بالسلطان
اذ السلطان امان من حوادث [illegible] ان
الظل ملجأ من حرارة الشمس قوله [illegible] الظلم
الاول جميع الظلمة قوله [illegible] جمع
قيل وهو في الاصل ملك [illegible]
الملك قوله [illegible] اى [illegible]
[illegible] رحمه الله
تعالى وصلى الله [illegible] محمد وعلى اله وصحبه وسلم
على يد افقر العباد واحوجهم الى عفو ربه
الفقير نور [illegible] الزرقاني بلدا المالكي مذهبا
عفى الله [illegible] امين والحمد لله وحده
وصلى الله [illegible] لا نبي بعده امين امين

اللوحة الأخيرة.

قال عُمَرُ بنُ مَسْعُودٍ سَعْدُ الدّينِ التَّفْتَازَانيّ:

نَحْمَدُك...

[قالَ أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى (حَفْيدُ السّعْدِ):]

/1 أ/ بسم الله الرحمن الرحيم

(وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (تسليما كثيرا دائما إلى يوم [الدين[1]])[2])[3].

قوله: **نحمدك**.. إنّما اختار الحمد على الشّكر مع أنّ المتبادر من العبارة أنّ المحمود عليه هنا نعمة شرح (الصّدر)[4] وتنوير (القلب)[5]، وقد قال الله تعالى: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾[6]. لأنّ ديباجة القرآن المجيد موشّحة بغُرّة التّحميد، والظّاهر أنّ افتتاح المقال بحمد الله الملك المتعال للعمل بموجب الحديث المأثور عن سيّد الأنام ـ عليه الصّلاة والسّلام ـ أعني قوله: {كُلُّ أَمْرٍ

---

1 ـ غير موجودة في: (أ).

2 ـ غير موجودة في: (م).

3 ـ في (ب): "رب يسر وأعن".

4 ـ في (م): "الصدور".

5 ـ في (م): "القلوب".

6 ـ **سورة إبراهيم، الآية: 7**.

ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِالحَمْدُ للهِ فَهُوَ أَجْذَمُ[1]}، وروي عنه أيضا: {مَا شَكَرَ اللهَ عَبْدٌ لَمْ [يَحْمَدْهُ[2]][3]}.

وإنّما رجّح على الجملة الاسميّة الدالة على الدوام والثبوت الجملةَ الفعليّة المضارعيّة المفيدة للاستمرار التجدّديّ، المفضية إلى إفادة أن نعم الله تعالى وآلاءه فائضة من تلك الحضرة على التعاقب، بحيث لا تخلو لمحة ولحظة من إفاضة نعمة وعطية على البرية.

و(أمّا)[4] إيثار صيغة المتكلّم مع الغير فللإشارة (إلى)[5] أن حمد الله تعالى أمر جليل القدر، عظيم القدر، حيث لا تفي قوة شخص واحد بأداء حقه، أو

---

[1] . رواه **أبو داود** في **السنن** (كتاب الآداب: باب الهدي في الكلام) [رقم: 4840] (ج4/ ص261)، **وابن ماجه** (كتاب النكاح: باب خطبة النكاح) [رقم: 1894] (ج1/ ص610)، **الإمام أحمد** في **مسنده** [رقم: 8712] (ج14 / ص329)، كلهم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه باختلاف يسير.

[2] . التصويب من: (م). في (أ) و(ب): "يحمد".

[3] . رواه **معمر بن راشد** في **الجامع** (باب شكر الطعام) [رقم: 19574] (ج10/ ص424) من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، وبدايته: "الحمد رأس الشكر.." وفيه: "لا يحمده" بحرف النفي "لا" عوض حرف الجزم "لم".

[4] . في (م): "إن".

[5] . غير موجودة في: (م).

لكمال شفقته على إخوانه من العلماء الراسخين حيث شاركهم في هذا الحمد، ونظيره ما وقع في التشهد[1] حيث قيل: {السّلَامُ عَلَيْنَا}.

وقد يوجّه الإيثار بأن يجعل ما يحمد به من (الموارد)[2] حامدا كما يجعل ما يقطع به قاطعا، وأنت خبير بأن المتبادر من عبارة "الحمد" أن نفس الشخص الحامد داخل، ولا يخفى أنه يبعد جعل آلة الفعل مشاركا للفاعل في الإخبار عن الفعل، كما يقال: يقطع باعتبار إسناد القطع إلى القاطع حقيقة وإليه.

وآثر حرف الخطاب في **نحمدك** على اسم الذات إشارة إلى أنه بلغ الحامد مجرى الإقبال إلى جناب المحمود المتعال بحيث حمده تعالى على وجه المخاطبة والمشافهة، ولما كان الأصل تقديم العامل رجح هنا تأخير (المعمول)[3] على تقديمه المفيد لاختصاص (المحامد)[4] به تعالى رمزا إلى أن هذا الاختصاص لوضوحه بمنزلة العيان لا يحتاج إلى البيان.

يَا مَنْ شَرَحَ صُدُورنَا لتَلْخيصِ البَيَانِ في إيضَاحِ المَعَانِي، وَنَوّرَ قُلُوبَنَا..

[1]. حديث التشهد متفق عليه من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، رواه **البخاري** في: (كتاب صفة الصلاة: باب التشهد في الآخرة) [رقم: 797] (ج1/ ص286)، **ومسلم** في: (كتاب الصلاة: باب التشهد في الصلاة) [رقم: 397] (ج2/ ص156).

[2]. في (م): "المراد".

[3]. في (ب) و(م): "المفعول".

[4]. في (ب): "الحامد".

قوله: **يا من..** إنّما أورد كلمة "يا" المستعملة في نداء البعيد تعظيما وتبعيدا للحضرة المقدسة الإلهية عن قرب الحامد المكدر بالكدورات البشرية.

بقي بحث وهو أنّ صاحب المتوسط[1] ذكر في بحث "المنادى" أنّه لم يرد إذنٌ شرعيّ في إطلاق المبهمات /**1** ب/عليه تعالى[2]، والجواب أنّ الإمام النَوويّ ـ رحمه الله ـ أورد في باب "الدعاء عند القتال" من كتاب الأذكار أدعيةً مأثورةً مشتملة على فوائد، {..يَا مَنْ إِحْسَانُهُ فَوْقَ كُلِّ إحْسَانٍ.. لَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ[3]}.

---

[1] . الحسن بن أحمد ابن شرف شاه العلوي الأستراباذي، أبو الفضائل ركن الدين، النحوي اللغوي، أحد حسنات طبرستان، اشتغل على النصير الطوسي وحصل منه علوما كثيرة، توفي سنة (715هـ)، وكتابه "المتوسط" هو عرف بين الدارسين لكتابه الذي وضعه شارحا به كافية ابن الحاجب، وقد سماه "الشافية في شرح الكافية". وتجدر الإشارة إلى أن له ثلاثة من الشروح على ذلك المختصر، أولها البسيط وهو الشرح الكبير، يليه المتوسط، ثم الصغير، وهذا الأخير مفقود. تنظر ترجمته: **معجم الأدباء، ياقوت الحموي**: (ج2 / ص 825). **طبقات الشافعية الكبرى، السبكي**: (ج9 /ص 407). **السلوك لمعرفة دول الملوك، المقريزي**: (ج2 /ص 511). **الدرر الكامنة، ابن حجر**: (ج2 / ص 118). **النجوم الزاهرة، ابن تغري بردي**: (ج9 / ص 231).

[2] . الوافية شرح الكافية (المتوسط): (ل 52 /ب).

تنبيه: أحلت على نسخة مخطوطة لهذا الشرح من مكتبة جامعة الرياض رغم أن الشرح محقق أكثر من تحقيق، وذلك أني حاولت جاهدا تحصيل أحدها ولم أوفق، والله المستعان.

[3] . **الأذكار من كلام سيد الأبرار**: [رقم: 523] (ج1/ ص 240). ولفظه: "يا قديم الإحسان، يا من إحسانه فوق كل إحسان، يا مالك الدنيا والآخرة، يا حيّ يا قيّوم، يا ذا الجلال والإكرام، يا من لا يعجزه شيء ولا يتعاظمه، انصرنا على أعدائنا هؤلاء وغيرهم، وأظهرنا عليهم في عافية وسلامة عامة عاجلا".

قوله: **شرح صدورنا..** الخ، الظّاهر أنّ المراد بشرح (الصّدر)[1] وتنوير (القلب)[2] هنا واحد على ما قالوا[3] في قوله تعالى: ﴿أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِ﴾[4]، إذ محلّ تحصيل البيان هو القلب الحقيقيّ لا الصّدر الذي هو وعاؤه، ففي العبارة تفنّنٌ، ثمّ إنّ المراد بـ"**تلخيص البيان**" خلوص الكلام عن قصور العبارة في إفهام الأفهام للمرام، ولا يخفى (أنه)[5] يجوز حمل البيان والمعاني على العِلْمَيْنِ.

بِلوَامِعِ التّبْيَانِ منْ مَطَالعِ المثَاني، وَنُصَلّي عَلَى نَبِيّكَ مُحمّدٍ..........................

قوله: **بلوامع التبيان..** الخ، ذكر في قسم الحقيقة من أساس اللغة[6]: "لَمَعَ البَرقُ وَالصّبحُ وَغيرهما لمعَانًا"، فلذلك لا يختص بالبرق، فيتوجه الكلام على إضافة

---

1. في (م): "الصدور".
2. في (م): "القلوب".
3. من ذلك ما قاله **ابن عطية** ـ رحمه الله ـ في **المحرر الوجيز** (ج4 /ص 527): " روي أن هذه الآية.. نزلت في علي وحمزة، وأبي لهب وابنه، هما اللذان كانا من القاسية قلوبهم.. والنور [أي من تمام الآية أعلاه: ﴿فَهُوَ عَلَىٰ نُورٖ مِّن رَّبِّهِۦۚ﴾] هداية الله تعالى، وهي أشبه شيء بالضوء. قال ابن مسعود: قلنا يا رسول الله كيف انشراح الصدر؟ قال: إذا دخل النور القلب انشرح وانفسح، قالوا وما علامة ذلك؟ قال: الإنابة إلى دار الخلود، والتجافي عن دار الغرور، والتأهب للموت قبل الموت".
4. **سورة الزمر، الآية: 22**.
5. في (ب): "أن".
6. **أساس البلاغة، الزمخشري**: [مادة: ل م ع] (ج2 /ص 181).

المشبه به، أي "اللوامع" بمعنى: "الكواكب اللامعة" إلى المشبه، بأن تجعل اللام في (التبيان)[1] للاستغراق، أو لقصد (المبالغة)[2] في تشبيه البيان بجميع اللوامع.

والظرف أي: **من مطالع..** الخ، متعلق بالتبيان حال منه، أو صفة له على جعل الإضافة لأدنى ملابسة بأن تكون اللوامع استعارة مصرّحة عن المعاني (المبَيّنة)[3] اللائحة من مطالع المثاني، (فالظّرف متعلق باللوامع ترشيح للاستعارة، ثمّ لفظ المثاني)[4] بالثاء المثلثة في النسخة المصححة بتصحيح الشارح قدّس الله سرّه، والمراد منه: القرآن، لأنه كرّر فيه القصص والأحكام، أو [لأنّه][5] كرّر نزوله[6] جمع جمع المثنى على صيغة المفعول من (التّثنية)[7]، أو جمع المثنى، أي: "المفعل" اسم مكان، ويجوز أن تكون المباني بالباء الموحدة بعد الميم بمعنى الألفاظ لازدواج المعاني.

المؤيّد دَلائِلُ إعْجازِهِ بأسْرَارِ البَلَاغَةْ، وَعَلَى آلِهِ وَأصْحَابِهِ المُحَرّزِينَ قَصَبَاتِ السّبْقِ في مِضْمارِ الفَصاحَةِ وَالبَرَاعةِ...

---

1. في (ب): "البيان".
2. في (ب): "مبالغة".
3. في (ب): "المبنية".
4. غير موجودة في: (م).
5. الزيادة من: (م).
6. في (م): "نزوله وله".
7. في (م): "التشبيه".

قوله: **المؤيد دلائل..** الخ، دليل الأمر يفضي إلى العلم به، فدلائل إعجازه المعجزات التي يعرف بها إعجازه ـ عليه الصّلاة والسّلام ـ [لمعارضه][1] (عن المعارضة)[2]، والمقابلة بالإتيان بمثل ما (أوتي)[3] به منها.

ومعنى تأييدها وتقويتها "**بأسرار البلاغة**" أن أعلى المعجزات هو القرآن المعجز بلطائف البلاغة ودقائقها، ويجوز أن يراد بـ"**دلائل الإعجاز**": السور القرآنية وتساويها فقط، ومعنى تأييدها "**بأسرار البلاغة**" أنّ أمارات الإعجاز في القرآن كثيرة من الإخبار (عن)[4] الغيب، والأسلوب العجيب وغير ذلك، لكنّ أقواها كمال البلاغة والفصاحة.

قوله: **المحرزين قصب السّبق..** الخ من عادة /2أ/ العرب أن تغزر قصبة في آخر ميدان تسابق الفرسان، فمن أعدى فرسه وأخذها عدّ سابقا، والكلام تمثيل بحال الآل والأصحاب في السّبق على غيرهم في باب الفصاحة والبراعة [والبلاغة][5] بحال من سبق من الفرسان، أو يجعل المكنيّة والتخييل والترشيح على ما يظهر

---

[1] ـ في (أ) و(ب): "لمعارضته".
[2] ـ غير موجودة في: (ب).
[3] ـ في (ب)و (م): "أتى".
[4] ـ غير موجودة في: (ب).
[5] ـ الزيادة من: (م).

بأدنى معرفة لقواعد البيان، ثمّ "**المضمار**" بالفارسية (جاي)[1] وسب تاختن كذا في المعتبرية[2]، "**والبراعة**" من برع الرجل، إذا فاق أقرانه.

وبعْدُ: فَيقُولُ الفَقيرُ إلَى اللهِ الغَنِيّ، مَسعُودُ بنُ عُمَرَ المدْعُوُّ بِسعْدٍ التَفْتَازَانِيّ، هَداهُ اللّهُ سوَاءَ الطّرِيقِ، وَأَذاقَهُ حَلَاوةَ التّحقِيقِ، قد شَرحْتُ فيمَا مَضَى تَلْخِيصَ المفْتَاحِ، وَأغْنَيْتُهُ بِالإصْباحِ عَنِ المصْبَاحِ، وَأَوْدَعْتُهُ غَرائبَ نُكتٍ سَمَحتْ بِها الأَنْظَارُ.....................

قوله: **بسعد التفتازاني** قد نقل عنه ـ قُدّسَ سِرُّه ـ أن الأولى "لسعد" باللام، وكان وجهه أن الدّعاء ـ ههنا ـ بمعنى التسمية، والدّعاء بهذا المعنى يعدّى إلى المفعولين بلا واسطة، قال الله تعالى: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾[3]، أي: أيّ اسم (تسموا)[4]، فأصل الكلام: المدعوّ "سعدا" بالنصب، فزيادة اللام (للتقوية)[5]، وأمّا زيادة الباء لها فغير (سائغة)[6]، لا يقال التسمية قد (تعدّى)[7]

---

1. في (ب) و(م): "بباي".
2. قال الغنيمي الجوهري: "جايْ أَسب تاختن، فـ(جاي) بسكون الياء بمعنى: ميدان، و(أسب) بفتح الهمزة بمعنى: الخيل، و(تاختن) بضم التاء بمعنى: ركوض، والمراد هنا ميدان تسابق الفرسان..".
قلت: والغنيمي هذا هو إسماعيل بن غنيم الجوهري توفي سنة (1165هـ)، وهذا القول مقبوس من حاشيته على حاشية الحفيد على تلخيص جده السعد، وهذا التقييد مخطوط فيما أعلم، له نسخ متعددة، وقد نظرت في نسخة مصورة من جامعة محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية، رقم: 6435. ينظر: ل/ 8.
3. **سورة الإسراء، الآية: 110**.
4. في (م): "تسموه".
5. في (ب): "للتنوين".
6. كذا في (أ) و(ب). وفي (م): "شائعة". وشتان ما بين الحكمين.

(تعدّى)[1] بالباء، فيكون الدّعاء هنا في معنى التسمية المعدّاة بها، لأنّا نقول مجيء المصدر في معنى مصدر آخر لا يستلزم أن تكون تعديتهما على وتيرة واحدة، نعم، يمكن أن يعتبر تضمين الدعاء.

وَوَشّحتُهُ بلَطَائِفَ فِقَرٍ سَبَكَتْهَا يَدُ الأفْكَارِ، ثمّ رَأيْتُ الجمْعَ الكَثيرَ منَ الفُضَلاءِ، وَالجَمّ الغَفيرَ منَ الأذْكِياءِ، يَسْأَلُونَنِي صَرْفَ الهمّةِ نَحْو اخْتِصَارِه،.........................

قوله: [**فِقَر**، الفقر جمع: فقرة، وهي في الأصل حلْيٌ بسكون][2] اللام، شيء يصاغ على شكل فقرة الظهر، استعيرت لنكتة الكلام.

قوله: **والجمّ الغفير**، أي: الجمع العظيم، بحيث يستر لكثرته (وجه)[3] الأرض، أو ما واراه، (فإنّ الجموم الكثيرة، والغفر الستر.

والاقْتِصارِ عَلَى بَيَانِ مَعَانِيهِ وكَشْفِ أسْتَارِهِ، لمَا شَاهدُوا مِنْ أنَّ المحَصّلِينَ قَدْ تَقَاصرَتْ هِمَمُهُمْ عنِ اسْتِطلاعِ طَوَالعِ أنْوَارِه، وَتَقَاعدَتْ عَزائِمُهُمْ عنِ استِكْشَافِ خبيئَاتِ أسْرَارِهِ، وَأنّ المنْتَحِلينَ قَدْ قَلَبُوا أَحْدَاقَ الأخْذِ والانْتِهابِ، وَمَدُّوا أعْنَاقَ المسْخِ عَلَى ذلِكَ الكِتَاب، وكنْتُ أضْرِبُ عنْ هَذَا الخَطْبِ صَفْحًا...................

---

[1] . في (م): "تتعدى".

[2] . في: (أ): "فهو على سكون.." الخ . وفي (ب): "فقر حلي فهو على سكون.." الخ.

[3] . في (ب): "على وجه".

قوله: **على بيان معانيه وكشف أستاره**[1] أنت خبير بأنّ الظاهر أن هذين الضميرين راجعان إلى التلخيص، بخلاف سائر الضمائر فإنّها راجعة إلى الشّرح، تأمّل.

قوله: **ومدوا أعناق المسخ**، لا يخفى ما في العبارة من الإشارة إلى أنّهم لو غيّروا عبارة الشرح لكان التغيير بعبارة نازلة جدا، فإنّ المسخ تبديل صورة بصورة أدون من الأولى.

قوله: **أضرب (عن)[2] هذا الخطب صفحا**، أصرف نفسي عن هذا الأمر العظيم، فإنّه شاع استعمال الضّرب في الصّرف، كما في قوله تعالى: ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا﴾[3].

ثمّ[4] [**صفحا**][5] إما ظرف بمعنى الجانب، أو مصدر بمعنى الإعراض، فيكون مفعولا مطلقا أو مفعولا له، لا يقال يرد على الوجه الثالث أنّ الصفح والإعراض (عين)[6] الضّرب والصّرف، فلا يصحّ التّعليل، لأنّا نقول: ذكر المحقق الرضي[1] في

---

1. غير موجودة في: (م).
2. غير موجودة في: (ب).
3. **سورة الزخرف، الآية: 5**.
4. غير موجود في: (ب). وفي (أ): أدخل حرف العطف "ثم" في الآية الكريم قبل "صفحا"، والظاهر أن موضعه بعدُ ليعطف بين الجملتين.
5. الزيادة من: (م).
6. في (ب): "هي".

في قولهم: "ضربته تأديبا"[2] أنّه ليس هنا حدثان، بل هما في الحقيقة حدث واحد إذ المعنى أدّبته بالضّرب، فالعلّة /2 ب/هنا في الحقيقة ليست هذا المصدر المنصوب لأنّ الشّيء لا يكون علّة لنفسه، بل هي أثره، أي ضربته (للتّأديب)[3]، فالعلّة هنا أيضا أثر للصّفح، وأمّا جعله حالا ففيه أنّه إذا لم يكن المصدر من أنواع ناصبه لا يقع حالا إلا فيما سمع منهم.

وَأطْوِي دُونَ مرَامِهِمْ كشْحًا، علْمًا مِنّي بأَنّ مُسْتَحْسِنَ الطّبائِعِ بِأسرِهَا، وَمقْبُولَ الأسْمَاعِ عنْ آخِرِهَا، أمْرٌ لا تَسَعُهُ مَقْدُرَةُ البَشَر، وإنّمَا هوَ شأْنُ خَالِقِ القُوى وَالقُدَر، وَأنّ هَذَا الفَنّ قدْ نَضَبَ اليَومَ مَاؤهُ فَصارَ جداًلا بِلَا أَثَر، وَذَهبَ رُوَاؤهُ فَعَادَ خلافًا بِلَا ثَمَر.....

قوله: **وأطوي..** الخ الطيّ خلاف النشر، و**"دون مرامهم"** بمعنى أمام مطلوبهم، وقبل وصولهم إليه، و**"الكشح"** ما بين الخاصرة إلى عظم الجنب، ومحصّل الكلام الإعراض عن تحصيل مطلوبهم، **"بأسرها"** أي: بجميعها، فإنّ الأسر القيد الذي يشدّ به الأسير، وإذا ذهب الأسير بقيده فقد ذهب بجميعه.

قوله: **عن آخرها،** متعلّق بمحذوف، أي: قبولا ناشئا عن آخرها، وذلك يستلزم عرفا نشأ القبول عن جميعها باعتبار أنه أسند القبول إلى الأسماع أوّلا، ثمّ قيّده

---

[1] . هو محمد بن الحسن، الأستراباذي نجم الدين (أو نجم الأئمة بتعبير السيوطي)، توفي (نحو: 681هـ). ينظر: **بغية الوعاة، السيوطي**: (ج1 /ص 567).

[2] . ينظر تعليقه على هذا المثال في **شرحه لكافية ابن الحاجب**: (ج1 /ص 609).

[3] . في (أ) و(ب): "التأديب".

بالصدور عن الآخر، وقيل المعنى **"عن آخرها"**: إلى أولها، وفيه أنّ المناسب دخول "إلى" على الآخر، وأيضا مقابل "إلى" "من" دون "عن"، اللّهمّ إلّا أن يقال مجيء "عن" بمعنى "من" على ما في المغني[1].

قوله: **قد نضب**، يقال نضب الماء نضوبا، أي: غار في الأرض.

قوله: **[رواؤه]**[2] الرواء - بالضّمّ - المنظر الحسن.

حَتّى طَارَتْ بَقِيّةُ آثَار السّلَفِ أدْرَاجَ الرّيَاحِ، وسَالَتْ بِأعْنَاقِ مَطَايا تلْكَ الأحادِيثِ البِطَاحُ، وأمّا الأخْذُ والانْتِهَابُ فَأمْرٌ يَرْتَاحُ لَهُ اللّبِيبُ، وَللأَرْضِ منْ كأْسِ الكِرامِ نَصِيب، وَكَيْفَ يُنْهَرُ عنِ الأَنهَارِ السّائلُونَ...

قوله: **بقيّة آثار السلف**، وهي ما بقي من فوائدهم وعوائدهم، ويحتمل أن يراد بها من بقي من تلامذتهم المقررين لقواعد الفنّ، الناشرين لها بالإفادة.

قوله: **أدراج الرياح**، جمع: دُرجٍ، ودُرج الكتاب: طيّه، يقال: ذهب دمه أدراج الريّاح أي: هدر، (فإنّ)[3] أصل المعنى أنّه ذهب دمه حال كونه مثل أدراج

---

[1] . واستشهد له بقول الله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ وَيَعۡفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعۡلَمُ مَا تَفۡعَلُونَ ۝٢٥﴾ الشورى: 25. ينظر: **مغني اللبيب، ابن هشام الأنصاري**: (ج1 /ص 159).

[2] . الزيادة من: (م).

[3] . في (م): "كان".

[الرِّيّاح][1]، أو ذهب ذهابا مثل ذهابها في سرعة الزّوال، و[الفناء][2] عدم البقاء للآثار [بالكليّة][3].

قوله: **وسالت بأعناق..** الخ، البطاح جمع: الأبطح، وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى، وقد استعار هنا سيلان السيول الواقعة في الأباطح لذهاب الأحاديث وآثارها ذهابا سريعا، لكنّه أسنده إلى الأباطح دون الأحاديث، و"**مطايا**" إشارة إلى كثرة الأحاديث بحيث كأنّه امتلأت الأباطح منها، وأدخل الأعناق لأن السرعة والبطء في سير المطايا يظهران غالبا فيها، وينبغي أن يعلم أن" الباء في قوله: "**بأعناق**" [للملابسة][4]، وسيجيء مزيد تحقيق لهذا الكلام في بحث الاستعارة.

قوله: **وأمّا الأخذ،** إنْ (حمل)[5] "أمّا" على مجرّد التأكيد من غير تفصيل فالأمر ظاهر، وإن (حملت)[6] على التّفصيل كما هو الشائع ففيه أنّه لابدّ من قرينة لـ"أمّا" ومقابل للفصل، والجواب أنّه قد يحذف "أمّا"، ويؤخذ المقابل للفصل /3

1. غير موجودة في: (أ).
2. غير موجودة في: (م).
3. في (أ): "الكلية".
4. في (أ): "للمناسبة".
5. في (م): "حملت".
6. في (م): "حمل".

/أمن مضمون الكلام السابق، كما ذكروا في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٌ﴾[1] الآية.

ولا يخفى أنّ مضمون قوله: **علما مني..** الخ مقابل لهذا الفصل، لأنّ حاصل الكلام أنّ تقاصر الهمم (لا يقتضي)[2] اختصار الشّرح، وكذا قصد المنتحلين للأخذ والانتهاب، أمّا الأوّل فلأنّ **"مستحسن الطباع.."** الخ، وأمّا الثّاني فلأنّ **"الأخذ.."** الخ.

قوله: **يرتاح له اللبيب**، أي: العاقل الذي وقع الأخذ من كلامه، لا الأخذ على ما يظهر من سياق الكلام وسباقه.

ولمثْلِ هذَا فَلْيَعْمَلِ العَاملُونَ، ثمّ مَا زَادَتْهُم مُدافَعَتِي إلّا شَغَفًا وَغرَامًا، وَظَمأً فِي هَواجِرِ الطّلَبِ وَأُوامًا، فانتَصَبْتُ لِشرْحِ الكِتابِ وِفقَ مُقتَرَحِهِمْ ثَانِيًا، وَلعِنَانِ العِنَايَةِ نَحوَ اختِصَارِ الأوّلِ ثَانِيًا..

قوله: **لمثل هذا فليعمل**، الفاء ليس (بمانع من عمل الفعل فيما قبلها، كما ذكروا في قوله تعالى: ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ ٣﴾[3])[4] من أنّ الفاء واقعة في غير موقعها لإفادة التخصيص، فلا يمنع من العمل إذ المعمول في الحقيقة متأخر.

---

1. سورة آل عمران، الآية: 7.
2. في (م): "سمي".
3. سورة المدثر، الآية: 3.
4. غير موجودة في: (ب).

قوله: **وغراما،** هو الولوع والحرص.

قوله: **وظمأ..** الخ، الظّمأ: العطش في الهواجر، جمع: هاجرة، هي نصف النّهار عند اشتداد الحرّ، **والأُوَامُ** - بالضّمّ - حرّ العطش.

قوله: **ولعنان العناية،** قيل الأولى ترك الواو ليكون قوله: **ثانيا** بمعنى صارفا، حالا من فاعل "انتصبت"[1]، لأنّه لا يظهر ما يصلح لعطفه عليه لأن" **"ثانيا"** الأوّل من أسماء العدد، فإمّا صفة مصدر محذوف أي انتصابا ثانيا، أو ظرف، و**ثانيا** الثّاني لا يصلح لشيء منها، والجواب: أنّ **"ثانيا"** الأوّل أيضا حال، فإنّه خرج المحقّق الرضيّ[2] بأنّه إذا كان بمعنى "التصيير" اسم فاعل حقيقة له فعل ومصدر، والمعنى ههنا جاعلا للشّرح اثنين، فقوله: **"ثانيا"** الثّاني حال آخر معطوف على الأوّل مبين لها، لكن إسناد **"ثانيا"** إلى الشّرح على وجه المفعولية مجازيّ، إذ حقيقة **"ثانيا"** جاعلا هو ثانيا، إذ يقال ثنّيته، إذا صرت له ثانيا على ما في كتب اللغة، فتأمّل، ويجوز أن يجعل **"ثانيا"** الثاني أيضا صفة المصدر على طريقة الإسناد المجازي.

مَعَ جُمُودِ القَرِيحَةِ بِصِرِّ البَلِيّاتِ، وَخُمُودِ الفِطْنَةِ بِصَرْصَرِ النّكَبَاتِ، وَترَامِي البُلْدَانِ بِي والأقْطَارِ، وَنُبُوّ الأوْطَانِ عَنّي وَالأوْطَار، حتَّى طَفِقْتُ أَجُوبُ كُلّ أغْبَرَ قَاتِمِ الأرْجَاءِ،

1. في (أ) و(ب): "انتصب".
2. **شرح الكافية**: (ج2 /ص 1013).

وَأُحَرّرُ كلَّ سَطْرٍ مِنْهُ في شَطْرٍ منَ الغَبْرَاءِ.

يَوْمًا بِحُزْوَى وَيَوْمًا بِالعَقِيقِ وَبِالْ * عُذَيْبِ يَوْمًا وَيَوْمًا بِالخُلَيْصَاءِ

قوله: **جمود القريحة..** الخ، الجمود ـ بالجيم ـ معناه ظاهر، القريحة: أول ماء يستنبط من البئر، استعير لما يستنبط من العلم لأنّ كلّا منهما سبب للحياة، إلّا (أنّها)[1] في الأوّل جسمانيّة، وفي الثّاني روحانيّة، ثمّ استعيرت لمحلّ العلم، **والصّرّ** ـ بالكسر ـ البرد الشديد، ففي جمع تلك الألفاظ لطافة.

قوله: **خمود الفطنة..** الخ، بالخاء المعجمة، سكون لهب النّار، والفطنة ـ في الأصل ـ الفهم، والمراد بها الذهن، **والصّرصَرُ:** الرّيح العاصفة.

قوله: **أجوب كل أغبر**، الجوْب: القطع، الأغبر: ذو الغبرة.

قوله: **قاتم الأرجاء**، أي: مظلم الأطراف.

ولمَّا وُفِقْتُ بعوْنِ اللهِ تَعَالَى للإتْمَامِ، وَقَوّضتُ عَنْهُ خيَامَ الاخْتِتامِ، بعْدَمَا كَشَفتُ عنْ وُجُوهِ خَرائِدِهِ اللّثَامَ، ووَضَعْتُ كُنُوزَ فَرائِدِهِ عَلَى طَرفِ الثّمَامِ.

سَعِدَ الزّمانُ وَسَاعَدَ الإِقْبَالُ * وَدَنَا المنَى وَأَجابَتْ الآمَالُ

وَتبسَّمَ فِي وَجْهِ رَجائِي المطَالِبُ، بِأَنْ تَوجّهتْ تلْقَاءَ مَدِيْنَ المآرِب، حَضْرةَ مَنْ أَنَامَ الأَنَامَ فِي ظِلّ الأَمَانِ، وَأَفاضَ عَليْهِمْ سِجَالَ العدْلِ والإِحْسَانِ.......................

[1] ـ في (م): "أنه".

قوله: **قوضت عنه خيام الاختتام**، هكذا في النسخة المصححة بتصحيحه قُدّس سرّه، التّقويض ـ بالقاف ـ نقض البناء من غير هدم، وإنّما أضاف الخيام إلى الاختتام بمعنى أنّها مضروبة عليه لأجل الإتمام.

وقد وجد في بعض النسخ: "**قوضت عنه خيامه بالاختتام**"، وإنما جعل التقويض سببا عن الاختتام باعتبار أنّ الشرح كان قبله مستورا تحت خيام الاختفاء و(الاستتار)[1]، فإذا حصل الإتمام تجلّى وظهر في نظر الطالبين.

قوله: **خرائد**، جمع خريدة، وهي (الحسنة)[2] من النّساء لكنّها كناية هنا عن الدّقائق.

قوله: **اللّثام**، وهو ما كان على الفم من النّقاب.

قوله: **ووضعت كنوز..** الخ، فرائد الدّرّ كبارها، **والثمام** ـ بضمّ الثّاء ـ نبت ضعيف، وربّما سدّ به فرجة البيوت ونُقبها، فالمقصود من الكلام أنّه قد وقع توضيح المرام من الشّرح بحيث يسهل على الطالبين الوصول إليه.

قوله: **مدين [المآرب]**[1]، مدين قرية شعيب عليه الصلاة والسلام، والمراد هنا موضع اجتماع [المآرب] والمطالب.

---

[1] ـ في (أ) و(ب): "الأستار".

[2] ـ في (ب): "الحسناء".

وَرَدّ بِسِيَاسَتِهِ الغِرَارَ إِلَى الأجْفَانِ، وَسَدّ دُونَ هَيبَتِهِ يَأْجُوجَ الفِتْنَةِ طرُقَ العدْوانِ، وأَعَادَ رَمِيمَ الفَضائِلِ وَالكَمَالاتِ مَنْشُورًا..

قوله: **وردّ بسياسته،** هذا كناية عن تكثير الأمن والرفاهيّة الّتي كانت مفقودة قبل زمانه بين الرعيّة، فإنّ الغِرار ـ بكسر الغين ـ النّوم القليل، أو حدّة السّيف، و"**الجفن**": يحتمل غمد السيف أيضا.

ووَقّعَ بأقْلَامِ الخطِيّاتِ عَلَى صَحائِفِ الصّفَائحِ لنُصْرَةِ الإسْلامِ مَنْثُورًا، وَهُو السّلْطانُ الأعْظَمُ، مَالكُ رْقابِ الأمَمِ، مَلاذُ سَلاطِينِ العَرَب وَالعَجَم، مَلْجَأُ صَنَادِيدِ ملُوكُ العَالَم، ظِلّ الله عَلَى بَرِيّتِهِ، وَخَلِيفَتُهُ فِي خَلِيقَتْهْ، حَافظُ البْلادِ، نَاصِرُ العِبَادِ...................

قوله: **ووقع بأقلام (الخطيات)**[2].. الخَطوة ـ بالفتح ـ سهم صغير قدر ذراع، وإذا لم يكن فيه سهم فهي خُطَيّة بالتصغير، وجمعها خطيّات، و"**الصفائح**": السيوف العراض، فالكلام إشارة /3 ب/ إلى تسكين الفتنة بكثرة الجهاد.

قوله: **صناديد،** هي: جمع الصّنديد بالكسر، أي: السيّد الشّجاع.

قوله: **ظلّ الله،** إنّما سمّى السّلطان بذلك، ظلّ الشيء ما يناسبه، ويحكي عنه في الجملة، وكما أنّ سلسلة الممكنات مرتبطة بوجود الحقّ ـ تعالى ـ وتُقدَّسُ، كذلك

---

1 ـ المثبت من: (م). وأما في (أ) و(ب): "مشارب". بالشين المعجمة.

2 ـ في (ب): "الخطاب".

ينتظم نظام [مملكة][1] [أو][2] بلدة بالسّلطان، (إذ)[3] السلطان أمان من حوادث الزّمان، كما أنّ الظّلّ ملجأ من حرارة الشّمس.

مَاحِي ظُلَمِ الظّلْمِ والعِنَادِ، رَافِعُ مَنَار الشّرِيعَةِ النّبَوِيّة، نَاصِبُ رَايَاتِ العُلُومِ الدِّينِيّة، خافِضُ جَنَاحِ الرّحمَةِ لأَهْلِ الحَقّ وَاليَقينِ، مَادُّ سُرادِقِ الأَمْنِ بالنّصْرِ العَزِيزِ وَالفَتْحِ المبِينِ.

كَهْفُ الأَنَامِ مَلَاذُ الخَلْقِ قَاطِبَةً * ظِلّ الإِلَهِ جَلالُ الحَقّ وَالدّين

أبُو المُظَفّر السّلْطَانُ مَحْمُودُ جَانِي بِكْ خَان، خلّدَ الله سُرادِقَ عَظَمَتِهِ وَجلالِهِ، وَأَدَامَ رُوَاءَ نعِيمِ الآمَالِ منْ سِجَالِ إفْضَالِهِ، فَحَاولْتُ بهَذَا الكِتَابِ التّشَبُثّ بأَذْيَالِ الإقْبَالِ، والاسْتِظْلالِ بظِلالِ الرّأفَةِ والإِفْضَالِ، فَجَعلتُهُ خدْمَةً لِسدّتِهِ الّتِي هيَ مُلْتَثَمُ شِفاهِ الأَقْيَالِ، وَمُعَوّلُ رَجاءِ الآمَال، وَمَبَوَّأُ العَظَمَةِ والجَلالِ، لَا زَالَتْ مَحَطّ رِحَالِ الأفَاضِل، وَملاذَ أَربَابِ الفَضائِلِ، وَعوْنَ الإسْلامِ، وَغوْثَ الأنَامِ، بالنّبيّ وَآلِهِ عَليهِ وعلَيهِمُ الصّلاةُ وَالسّلام، فَجَاءَ بحَمْدِ الله كَمَا يَرُوقُ النّواظِرَ، ويَجْلُو صَدَأَ الأذْهَان، وَيرْهفُ البَصائِر، وَيُضيءُ أَلْبَابَ أَربَابِ البَيَان، وَمنَ الله التوفيقُ والهِدايَةُ، وَعلَيهِ التّوكّلُ في البْدايَةِ وَالنّهايَةِ، وَهوَ حسْبِي وَنِعْمَ الوَكِيلُ.

قوله: **ظُلَمِ الظّلْمِ**، الأوّل: جمع ظلمة.

(قوله)[1]: **شفاه الأقيال**، جمع قَيْل، وهو ـ في الأصل ـ ملِك اليمن، والمراد به مطلق الملك.

---

[1] ـ في (أ) و(ب): "مملكته".

[2] ـ في (أ): "و".

[3] ـ في (ب): "أو".

(قوله)[2]: **معوّل،** أي: الملجأ، وكذلك **مبوّأ.**

تمّ شرح الديباجة والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم دائما.

---

[1]. غير موجودة في: (ب).

[2]. غير موجودة في: (ب).

شَرْحُ أَحمَدَ بنِ عَبْدِ الفَتّاحِ الملَوِيِّ المجِيرِيّ

(ت. 1181هـ)

المُسَمّى:

"عُقُودُ الدُّرَر عَلَى شَرْحِ دِيبَاجَةِ المُخْتَصَر"

صور من المخطوط

النص المحقق

النسخة (ظ) (رقم: 10283) المكتبة الظاهرية (سوريا)

الهدايا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه توكلي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه أجمعين
والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد فهذه حواشي
جمعتها على خطبة الشرح الصغير للتلخيص لسعد الدين سقى الله ثراه آمين
نحمدك أي نثني عليك بما أنت أهله واختار الحمد على الشكر مع أن المتبادر
من العبارة أن المحمود عليه النعمة انشراح الصدور وتنوير القلب وقد قال الله
تعالى لئن شكرتم لأزيدنكم لأن ديباجة القرآن المجيد موشحة بغرة التحميد
ولأن الظاهر افتتاح المقال بحمد الله الملك المتعال للعمل بموجب الحديث المأثور
عن سيد الأنام عليه الصلاة والسلام أعني قوله صلى الله عليه وسلم كل أمر ذي
بال لا يبتدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم وروي عنه صلى الله عليه وسلم أنه
ما شكر الله عبد لم يحمده ورجح الجملة الفعلية رعاية لإفادة دوام التجدد
المناسب لتجدد النعم المحمود عليها فتقتضي الجملة أن نعم الله تعالى والإنابة
فائضة من تلك الحضرة على النفس فيجب أن تخلو الخطة واللحظة من إقامة
حمده تعالى على البرية وإيثار صيغة المتكلم مع الغير للإشارة إلى أن حمد
الله تعالى أمر جليل القدر عظيم الخطر بحيث لا تفي قوة شخص واحد
بأداء حقه أو لكمال شفقته على إخوانه من العلماء الراسخين حيث شاركهم
في هذا الحمد ونظيره ما وقع في التشهد حيث قيل السلام علينا أو أن
النون للعظمة اعتبارا لأنها لازمة من تعظيم الله تعالى له لأن
العظمة أمر مرفوض لذاته لتعظيم الملزوم نعمة منه سبحانه فإظهاره
تحدث بالنعم وأما بنعمة ربك فحدث ولا ينافيه مقام الثناء حتى
تلتبس بالآلة ظاهرا وباطنا لاختلاف الاعتبارين فينظر لنفسه
فيحقرها بالنسبة لعظمة الله تعالى وينظر لتعظيم الله تعالى له فيعظمها
أو أنه راعى كلا من ذلك ووقد بوجه ما بيان بجميل ما تحمد به من الموارد
حامدا لما يجمل ما يقطع به قاطعا فيتقلب النظم بأعناق إسناد القطع
إلى القاطع حقيقة وإلى لسنه فيعتبر هنا إسناد الحمد إلى الشخص الحامد

ولي

اللوحة الأولى.

١٠

امنا

بجاب على حجر

العلامة المكودي حزمه

شبه امثال بالطالبين الراغبين

تخييل والتعويل ترشيح والتي اي صاحبه

الثمرة تحط اي معلمها [illegible] فاضل عند [illegible]

لما يخالانهم للطلبة افضالها ولا زالت ملاذ اي ملجأ [illegible] اي اصحاب

فضائل جمع فضيلة وهي النعمة القاصرة كالشجاعة والعلم ويقابلها

الفواضل اي النعم المتعدية كالاحسان والتعليم ولا زالت عونا لاشداه

اي يستغيثون بصاحبها في جلب كل نفع ودفع كل ضر ولا زالت [illegible] ببقيهم

صاحبها في ذلك [illegible] وعليهم الصلاة و[illegible] قال المولف

تم ذلك يوم الجمعة سابع جمادى الاخرة عام ثلاثة وعشرين ومائة

والف عند مقام الامام حسين نفعنا الله تعالى ببركاته وافاض علينا

من بحار نفحاته بجاه حبيبه النبي الامين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه

اجمعين تم شرح ديباجة المختصر لشيخنا احمد بن عبد الفتاح الملوي

المجيري حفظه الله امين على يد الفقير موسى بن علي

الحنفي الشافعي عفى الله عنه والمسلمين

اجمعين وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى اله وصحبه اجمعين

امين امين

امين

اللوحة الأخيرة.

النسخة (ز) (رقم: 1235) المكتبة الأزهرية (مصر)

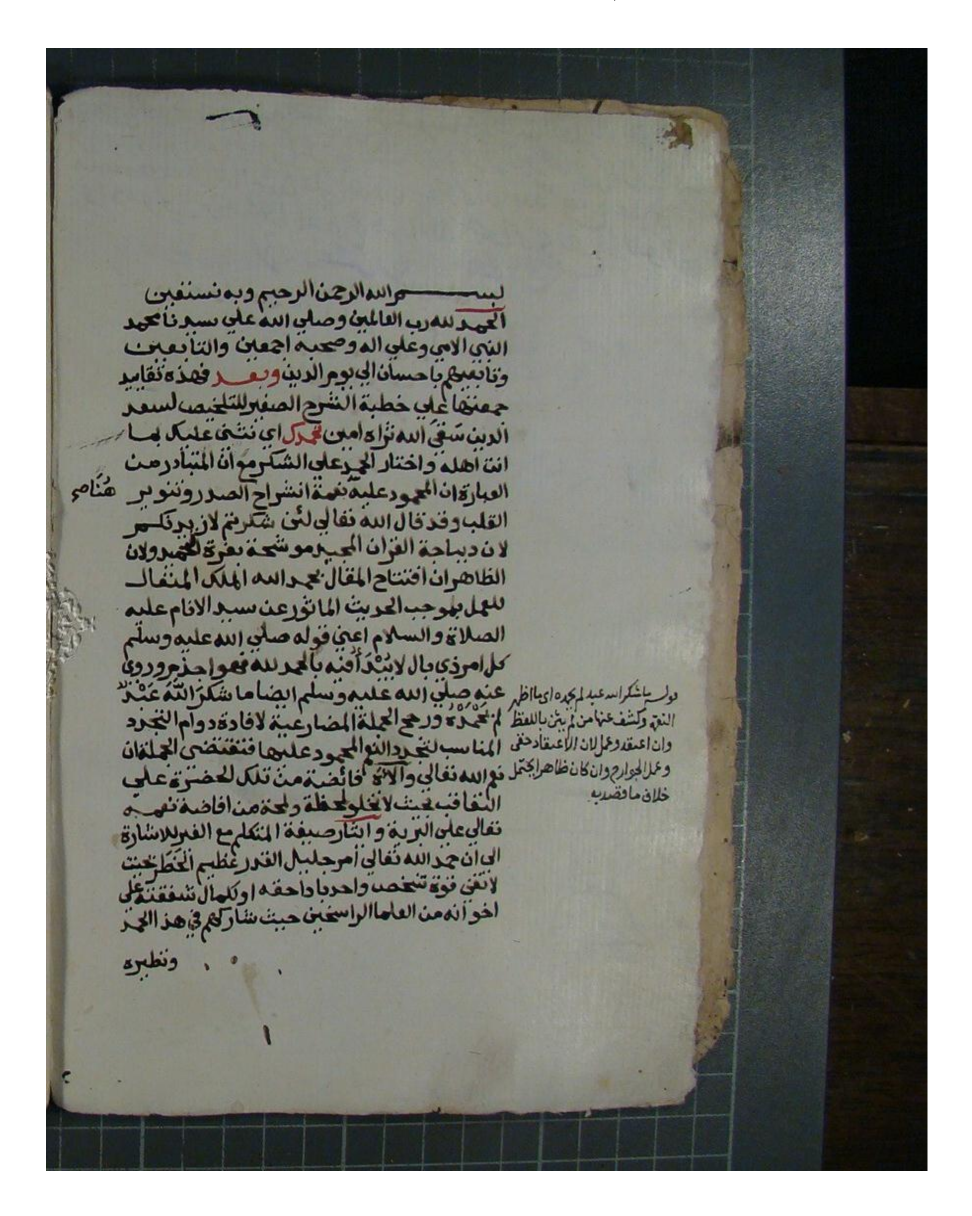


اللوحة الأولى.



اللوحة الأخيرة.

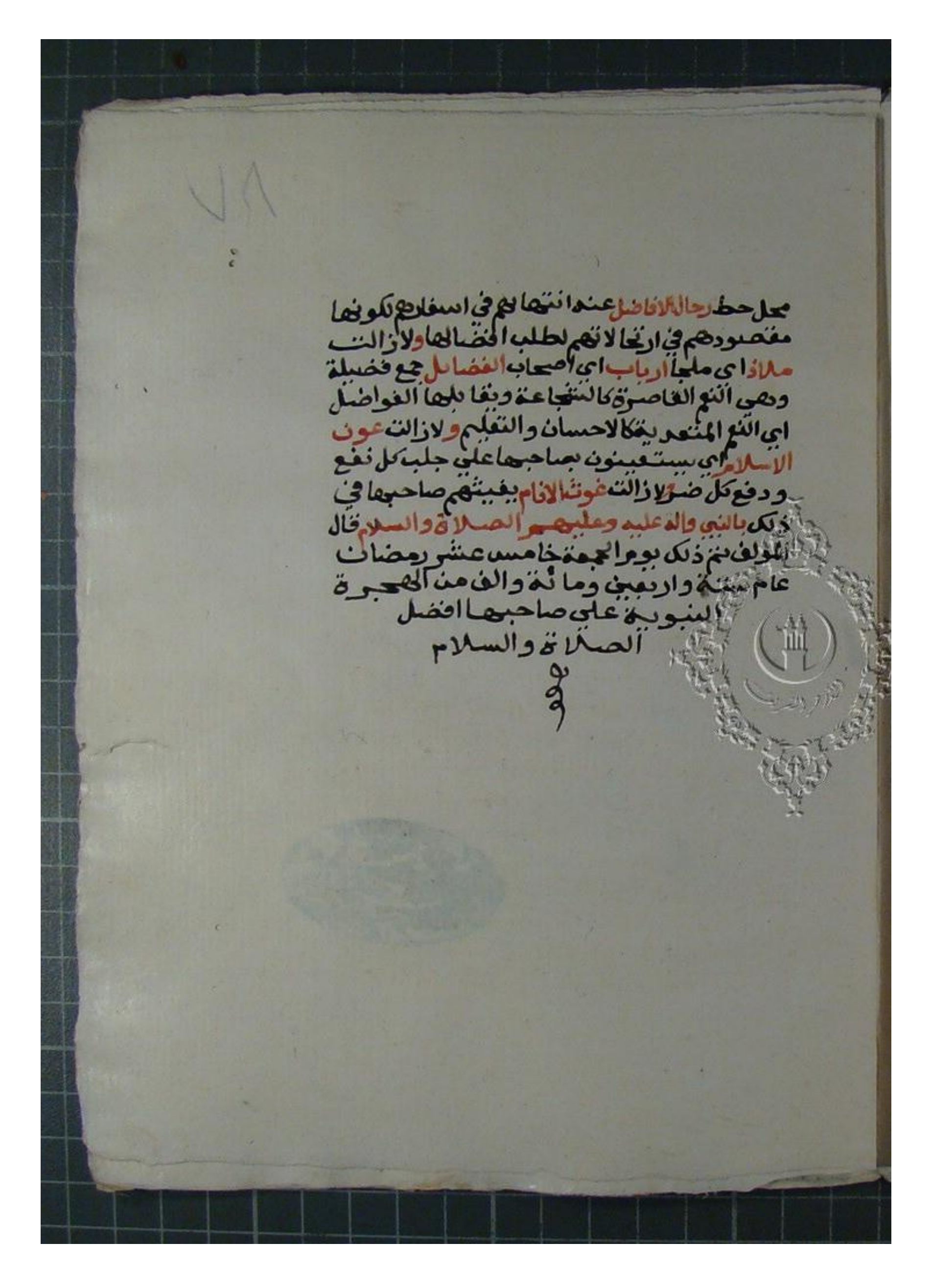
النسخة (هـ) (رقم: 1235) المكتبة الأزهرية (مصر)


بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين والتابعين
وتابعيهم باحسان الى يوم الدين وبعد فهذه تقاييد
جمعتها على خطبة الشرح الصغير للتلخيص لسعد
الدين سقى الله ثراه امين نحمدك اي نثني عليك بما
انت اهله واختار الحمد على الشكر مع ان المتبادر من
العبارة ان المحمود عليه نعمة انشراح الصدر وتنوير
القلب وقد قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم
لان ديباجة القران المجيد موشحة بغرة الحمد ولان
الظاهر ان افتتاح المقال بحمد الله الملك المتعال
للعمل بموجب الحديث الماثور عن سيد الانام عليه
الصلاة والسلام اعني قوله صلى الله عليه وسلم
كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اجذم وروي
عنه صلى الله عليه وسلم ايضا ما شكر الله عبد
لم يحمده ورجح الجملة المضارعية لافادة دوام التجدد
المناسب لتجدد النعم المحمود عليها فتقتضي الجملتان
نعم الله تعالى والائه فائضة من تلك الحضرة على
التعاقب بحيث لا تخلو لحظة ولمحة من افاضة نعمه
تعالى على البرية وايثار صيغة المتكلم مع الغير للاشارة
الى ان حمد الله تعالى امر جليل القدر عظيم الخطر بحيث
لا تفي قوة شخص واحد باداء حقه او لكمال شفقته على
اخوانه من العلماء الراسخين حيث شاركهم في هذا الحمد
ونظيره

هنا

وليس ما شكر الله عبد لم يحمده اي ما اظهر
النعمة وكشف عنها من لم يثن باللفظ
وان اعتقد وعمل لان الاعتقاد خفي
وعمل الجوارح وان كان ظاهرا يحتمل
خلاف ما قصد به

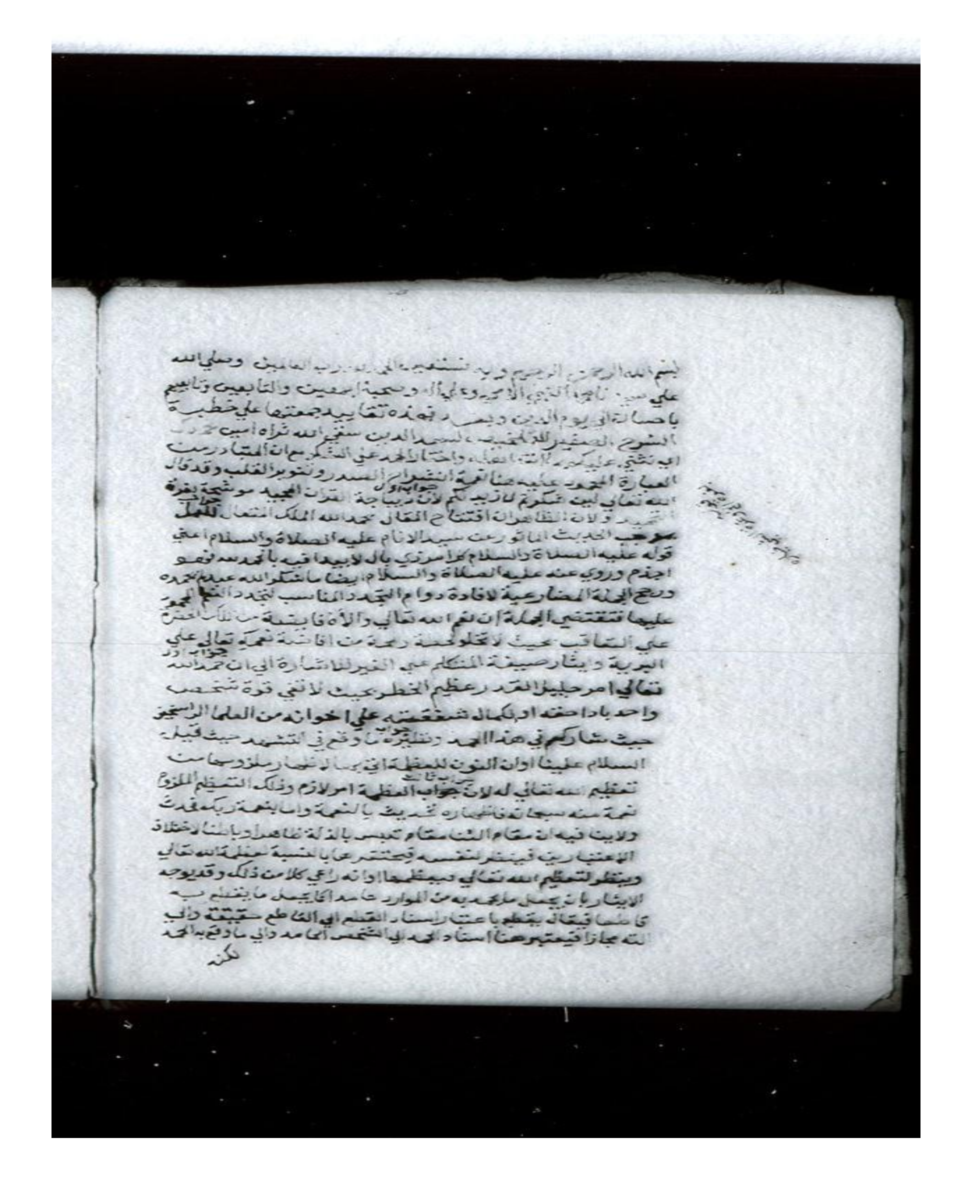
اللوحة الأولى.



محل حط رحال الافاضل عند انتهائهم في اسفارهم لكونها
مقصودهم في ارتحالاتهم لطلب الفضائل ولا زالت
ملاذا اي ملجأ ارباب اي اصحاب الفضائل جمع فضيلة
وهي النعم القاصرة كالشجاعة ويقابلها الفواضل
اي النعم المتعدية كالاحسان والتعليم ولا زالت عون
الاسلام اي يستعينون بصاحبها علي جلب كل نفع
ودفع كل ضر ولا زالت غوث الانام يغيثهم صاحبها في
ذلك بالنبي واله عليه وعليهم الصلاة والسلام قال
المؤلف تم ذلك يوم الجمعة خامس عشر رمضان
عام ستة واربعين ومائة والف من الهجرة
النبوية على صاحبها افضل
الصلاة والسلام

اللوحة الأخيرة.

نسخة (ق) (رقم: **12299**) دار الكتب القومية (مصر)



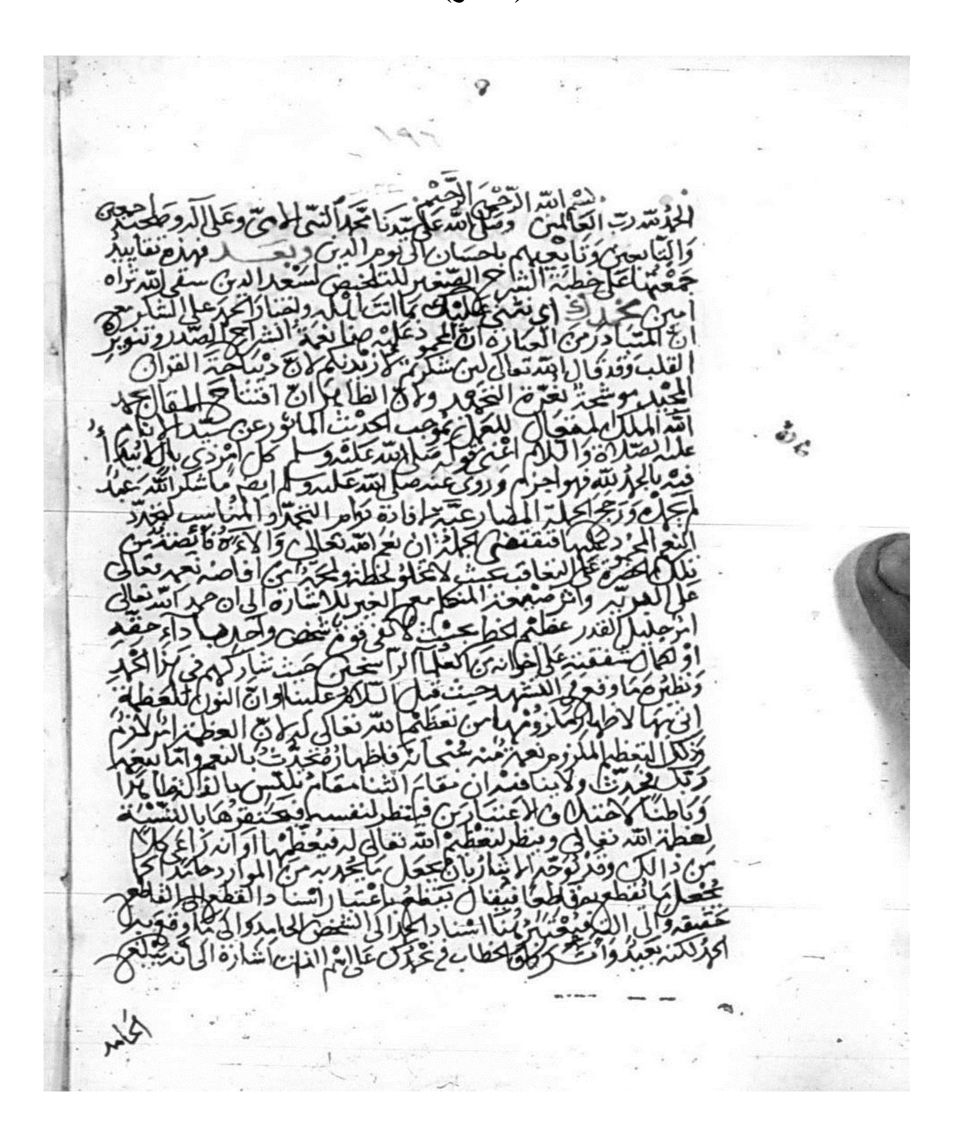
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله رب العالمين وصلى الله
على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين وتابعيهم
بإحسان إلى يوم الدين وبعد فهذه تعاليق جمعتها على خطبة
الشرح الصغير للعلامة المحقق سعد الدين سقى الله ثراه أسبغ حمدك
أي نثني عليك [illegible] واختار الحمد على الشكر مع أن المتبادر من
العبارة المحمود عليه هنا نعمة انشراح الصدر وتنوير القلب وقد قال
الله تعالى لئن شكرتم لأزيدنكم لأن ديباجة القرآن المجيد موشحة بغرة
التحميد ولأن الظاهر أن افتتاح المقال بحمد الله الملك المتعال للعمل
بموجب الحديث المأثور عن سيد الأنام عليه الصلاة والسلام أعني
قوله عليه الصلاة والسلام كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو
أجذم وروي عنه عليه الصلاة والسلام أيضا ما شكر الله عبد لم يحمده
ورجح الجملة المضارعية لإفادة دوام التجدد المناسب لتجدد النعم المحمود
عليها فتقتضي الجملة أن نعم الله تعالى وآلاءه فائضة من ملك العرش
على التعاقب بحيث لا تخلو لحظة ولمحة من إفاضة نعمه تعالى على
البرية وإيثار صيغة المتكلم مع الغير للإشارة إلى أن حمد الله
تعالى أمر جليل القدر عظيم الخطر بحيث لا يفي قوة شخص
واحد بأداء حقه أو لكمال شفقته على إخوانه من العلماء الراسخين
حيث شاركهم في هذا الحمد ونظيره ما وقع في التشهد حيث قيل
السلام علينا أو أن النون للعظمة أي [illegible]
تعظيم الله تعالى له لأن جواب العظمة أمر لازم وذلك التعظيم الملزوم
نعمة منه سبحانه وتعالى فإظهاره تحديث بالنعمة وأما بنعمة ربك فحدث
ولا يتأتى فيه أن مقام الثناء مقام تلبس بالذلة ظاهرا وباطنا لاختلاف
الاعتبار بأن ينظر لنفسه فيحتقرها بالنسبة لعظمة الله تعالى
وينظر لتعظيم الله تعالى فيعظمها أو أنه راعى كلا من ذلك وقد يوجه
الإيثار بأن يحمل ما يحمد به من الموارد عامة إذ لا يحمل ما يتعلق به
[illegible] فيقال يتعلق باعتبار إسناد الفعل إلى الفاعل حقيقة [illegible]
لله مجازا فيعتبر هنا إسناد الحمد إلى الشخص الحامد وإلى ما وقع به الحمد
لكنه

اللوحة الأولى.

شرح المتن علي الخصوص لكن لا يليق جعل العلم خدمة اصلا فضلا
عن ان يجعل خدمة لعتبة الملك ويجاب عن ذلك وعن نظيره كما
قال شيخنا بجوابين احدهما انه قد ضاق به الحال جدا ولم يجد
شيا الا من قبل هذا الملك وعلم ان الملك لا يقبل عليه الا اذا
بالغ هذه المبالغة ثانيهما وهو الاحسن انه قصد ان يقبل
الملك علي تاليفه ليقبل عليه الخلق فيحصل نشر العلم ومزيد
النفع الاخروي اذ جرت العادة ان الملك ان اقبل علي شي اقبل
عليه اهل ذلك الزمان من العلما وغيرهم وبهذا يجاب عن غيره
ممن فعل مثله وبعضهم حذف المدحة من التاليف بعد ذلك
كما فعل الشيخ العلامة المكودي في خدمة لسدته التي هي ابهما جبها
[illegible] اي متكل رجا [illegible] شبه الامال بالطالبين الراجيين
بجامع تعلق كل منهما بالمطلوب استعارة مكنية والرجا تخييل
والتعويل ترشيح التي هي اي صاحبها [illegible] اي منزل
[illegible] تلك السدة [illegible] اي محط [illegible] عند
انتهايهم في اسفارهم لكونها مقصدهم في ارتحالهم لطلب افضالها
لا زالت [illegible] اي ملجا [illegible] اي اصحاب [illegible] جمع فضيلة
وهي النعمة القاصرة كالشجاعة والعلم ويقابلها الفواضل اي
النعم المتعدية كالاحسان والتعليم لا زالت [illegible] اي
يستعين بصاحبها علي جلب كل نفع ودفع كل شر لا زالت [illegible]
[illegible] يغيثهم صاحبها في ذلك [illegible]
والسلام تم ذلك التاليف يوم الجمعة سابع جمادي الاخيرة
عام ثلاثة وعشرين ومائة والف عند مقام الامام الحسين
نفعنا الله ببركاته وافاض علينا من بحار نعمائه
بجاه جده النبي الامي صلي الله عليه وعلي اله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا الي يوم الدين
وكان

اللوحة الأخيرة.

النسخة (ت) (رقم: 1795) المكتبة التيمورية، دار الكتب القومية (مصر)



اللوحة الأولى.



المترجم على الخصوص لكن لا يليق جعل العالم خديمة أصلاً فضلاً أن يجعل خديمة
لحضرة الملك ويجاب عن ذلك وعن كونه نظيرهم كما قال شيخنا بجوابين
أحدهما أنه قد ضاق به الحال جداً ولم يجد شيئاً الآن فلذا قبل هذا الملك
وعلم أن الملك لا يتقبل عليه إلا إذا أتى بنوع من المبالغة وثانيهما
وهو الأحسن أنه قصد أن يقبل الملك على تأليفه لتقبل عليه الخلق
فيحصل نشر العلم ومزيد النفع الأخروي إذ قد جرت العادة أن الملك
إذا أقبل على شيء أقبل عليه أهل ذلك الزمان من العلماء وغيرهم وبهذا
يجاب عن غيره ممن فعل مثله وبعضهم يحذف المدحة من التأليف بعد ذلك
كما فعل الشيخ العلامة المذكور [illegible] أي صاحبيها
أي متكفل رجا الآمال شبه الآمال بالطالبين الراجين بجامع تعلق
كل منهما بالمطلوب استعارة مكنية والرجا تخييل والتعويل ترشيح
والتي هي أي صاحبيها [illegible] أي منزل العظمة والجلال ولا زالت
تلك السدة [illegible] أي محل حط رحال الأفاضل عند انتهائهم في
أسفارهم لكونها مقصدهم في ارتحالهم لطلب فضائله ولا زالت
ملاذ أي ملجأ [illegible] أي أصحاب الفضائل جمع فضيلة وهي
النعمة القاصرة كالشجاعة والعلم ويقابلها الفواضل أي النعم المتعدية
كالإحسان والتعليم ولا زالت عون الإسلام أي يستعينون
بصاحبها على جلب كل نفع ودفع كل ضر ولا زالت غوث الأنام
يغيثهم صاحبها في ذلك بجاه النبي [illegible] عليه وعليهم الصلاة والسلام
وفرغ من تأليفها يوم الجمعة المبارك سابع جمادى الأخرى عام ثلاثة
وعشرين ومائة وألف من هجرة من له العزة والشرف وبحمد كتابة
على يد تراب الأقدام وأحقر الأنام محمد العمري [illegible]
العالم بالأزهر [illegible] عممه الله تعالى بالعلوم والأسرار إلى غاية [illegible]

اللوحة الأخيرة.

/1 أ/ بسم الله الرحمن الرحيم

(وبه نستعين)[1].

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد النبيّ الأميّ، وعلى آله وصحبه [وسلم][2] أجمعين، والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد: فهذه تقاييد جمعتها على خطبة الشرح الصغير للتلخيص لسعد الدين سقى الله ثراه، آمين.

نحمدك، أي: نثني عليك بما أنت أهله، واختار الحمد على الشكر مع أن المتبادر من العبارة أن المحمود عليه هنا نعمة انشراح الصدر، وتنوير القلب، وقد قال الله تعالى: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾[3]، لأنّ ديباجة القرآن المجيد موشّحة بغُرّة التحميد، ولأنّ الظاهر أنّ افتتاح المقال بحمد الله الملك المتعال للعمل بموجب الحديث المأثور عن سيّد الأنام عليه الصلاة والسلام، أعني قوله صلى الله عليه وسلم: {كُلُّ أَمْرٍ ذِي (بَالٍ[4]) لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِالحَمْدُ للهِ فَهُوَ

[1]. في (ظ): "وبه ثقتي وعليه توكلي". في (ت): غير موجود بعد البسملة شيء.

[2]. الزيادة من: (ز).

[3]. **سورة إبراهيم، الآية: 7**.

[4]. غير موجودة في: (ز).

أَجْذَمُ[1]}، وروي عنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ أيضا: {مَا شَكَرَ اللهَ عَبْدٌ لَمْ يَحْمَدْهُ[2]}.

ورجّح الجملة المضارعية لإفادة دوام (التجدّد)[3] المناسب لتجدد النعم المحمود عليها، فتقتضي الجملة أن نعم الله تعالى وآلاءه فائضة من تلك الحضرة على التعاقب، بحيث لا تخلو لحظة ولمحة من إفاضة نعمه تعالى على البريّة.

(وإيثار)[4] صيغة المتكلم مع الغير للإشارة إلى أنّ حمد الله تعالى أمر جليل القدر، عظيم الخطر، بحيث لا تفي قوة شخص واحد بأداء حقه، (أو)[5] لكمال شفقته على إخوانه من العلماء الراسخين حيث شاركهم في هذا الحمد، **1/ب**/ونظيره ما وقع في التشهد[6] حيث قيل: {السَّلَامُ عَلَيْنَا}، أو أنّ النون للعظمة، أتى بها لإظهار ملزومها من تعظيم الله تعالى له، لأنّ العظمة أمر لازم،

1. ـ سبق تخريجه، ينظر: (ص 36) من هذا الكتاب.
2. ـ سبق تخريجه، ينظر: (ص 36) من هذا الكتاب.

جاء في طرة النسخة (هـ) تعقيب على هذا الحديث، ونصه: "أي ما أظهر النعمة وكشف عنها من لم يثن باللفظ وإن اعتقد وعمل، لأن الاعتقاد خفي وعمل الجوارح وإن كان ظاهرا يحتمل خلاف ما قصد به".

3. ـ مطموسة في: (ظ).
4. ـ في (ت): "وآثر".
5. ـ في (ز): "و".
6. ـ سبق تخريجه، ينظر: (ص 37) من هذا الكتاب.

وذلك التعظيم الملزوم نعمة منه سبحانه، فإظهاره تحدث بالنّعم، ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾﴾[1].

ولا ينافيه أنّ مقام الثّناء مقام تلبس بالذّلّة ظاهرا وباطنا لاختلاف الاعتبارين، فينظر لنفسه فيحتقرها بالنسبة لعظمة الله تعالى، وينظر لتعظيم الله تعالى له فيعظمها، أو أنّه راعى كلًّا من ذلك، وقد يوجه الإيثار بأن يجعل ما يحمد به من الموارد[2] حامدا كما يجعل ما يقطع به قاطعا، فيقال: (نقطع)[3] باعتبار إسناد القطع إلى القاطع حقيقة، وإلى الله (مجازا)[4]، فيعتبر هنا إسناد الحمد إلى الشخص الحامد، وإلى ما وقع به الحمد، لكنه بعيد.

وآثر كاف الخطاب في **نحمدك** على اسم الذات إشارةٌ إلى أنّه يبلغ الحامد مجرى الإقبال إلى جانب المحمود المتعال، بحيث حمده تعالى على وجه المخاطبة والمشافهة، ولما كان الأصل تقديم العامل رُجّح هنا، وإن كان (تأخيرها)[5] يفيد

---

[1] . **سورة الضحى، الآية: 11**.

[2] . في (ز): "الوارد". وجاء في هامش النسخة (هـ): "أي موارد الحمد الثلاثة: اللسان والجنان والأركان".

[3] . في (ت): "يقطع".

[4] . غير موجودة في: (ز) و(ظ) و(ت).

[5] . في (ت): "تأخيره".

الاختصاص رمزا إلى أنّ هذا الاختصاص لوضوحه بمنزلة العيان لا (يحتاج)[1] إلى بيان.

يا من أورد كلمة **يا** (المستعملة)[2] في نداء البعيد تعظيما و تبعيدا للحضرة المقدّسة الإلهيّة عن قرب الحامد المكدر بالكدورات البشريّة، وقد أورد الإمام النوويّ ـ قُدّس سرّهُ ـ في باب "الدعاء عند القتال" في كتاب الأذكار أدعية مأثورة، منها قوله: /2 أ/ {يَا مَنْ إِحسَانُهُ فَوْقَ كُلِّ إِحْسَانٍ.. يَا مَنْ لَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ..[3]}، فاندفع ما (يقال أنّ)[4] صاحب المتوسط[5] ذكر في بحث "المنادى" أنّه لم يرد إذنٌ شرعيّ في إطلاق المبهمات عليه تعالى[6]، أي ك"من" الموصولة، (مع أنّه ورد أيضا في القرآن إطلاق "من" و"الّذي" على الله تعالى نحو: ﴿أَفَمَن

[1] . في (ق): كلمة غير واضحة ولعلها: "يمتد على".
[2] . في (ظ): "المستعمل".
[3] . سبق تخريجه، ينظر: (ص 38) من هذا الكتاب.
[4] . في (ز): "ما قاله".
[5] . سبقت ترجمته، ينظر: (ص 38) من هذا الكتاب.
[6] . أحلنا عليه فيما مضى، ينظر: (ص 38) من هذا الكتاب.

يَخۡلُقُ كَمَن لَّا يَخۡلُقُۚ﴾[1]، ﴿وَمَنۡ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلۡكِتَٰبِ ٤٣﴾[2]، ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي﴾[3])[4].

شرح فتح **صدورنا** [أي][5] قلوبنا **لـ**علم [كيفية][6] **تلخيص** أي: تنقيح، **البيان** عن القصور في إفهام الأفهام للمرام، والبيان: المنطق الفصيح المعْرِبُ عمّا في الضّمير أو العلم المعهود، **في إيضاح** متعلق بتلخيص، و"في" بمعنى "مع" أو متعلق بالبيان بمعنى الانكشاف، لأن الإيضاح يتضمن البيان، أو يتعلق بـ"كائنا" أو الكائن على أنه حال من البيان، أو صفة (له)[7]، **المعاني** ما يُعنى، أي: يُقصد، أو أراد العلم المعهود.

ونور قلوبنا (هو)[8] بمعنى شرح صدورنا على ما قالوا في قوله تعالى: ﴿أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِ﴾[9]، إذ محلّ تلخيص البيان هو القلب الحقيقيّ لا الصّدر الّذي هو وعاؤه، ففي العبارة تفنّنٌ، وفيه نظر، لأنّ الأوّل متعلق

---

[1]. سورة النحل، الآية: 17.

[2]. سورة الرعد، الآية: 43.

[3]. سورة الأنعام، الآية: 1.

[4]. غير موجودة في: (ظ)، (ت).

[5]. الزيادة من: (ت).

[6]. غير موجودة في: (هـ)، والمثبت من باقي النسخ.

[7]. غير موجودة في: (ز).

[8]. غير موجودة في: (ز) و(ظ) و(ت).

[9]. سورة الزمر، الآية: 22.

بالتلخيص، والثّاني بالعلم مطلقا، **بلوامع** الباء [سببية][1]، يقال: لمع البرق والصبح و(غيرهما)[2] لمعانا، (فلا)[3] يختص بالبرق، **التبيان** أضاف المشبّه به، أي: أي: اللّوامع (بمعنى)[4] الكواكب اللامعة إلى المشبّه، واللام في "التبيان" للاستغراق للاستغراق ليلائم (جمع)[5] اللوامع، أو قصد المبالغة في تشبيهه (بجميع)[6] اللوامع، اللوامع، أو أنّه بعدما عبر عن العلوم باللوامع أضيفت إلى صفتها، لأنّ العلوم موصوفة بالتبيان أي كثرة البيان، /2 ب/فيكون من إضافة الموصوف إلى الصفة، فالإضافة للملابسة (القويّة)[7]، فتكون اللوامع استعارة مصرّحة، **من مطالع** متعلق متعلق بالتبيان حال منه أو صفة، وشرط إتيان الحال من المضاف إليه موجود، وهو هنا صحة حذف المضاف، أو حال من اللوامع أو صفة له على أنّه ترشيح للاستعارة، **المثاني** بالمثلثة في النسخة المصححة بتصحيح الشارح قُدّس سرّه، والمراد به القرآن، لأنّ (السور)[8] والقصص والأحكام ثُنّيَتْ فيه أي كُرّرَت، (أو

---

1. في (هـ): "للسببية". والمثبت من باقي النسخ.
2. في (ق): "وغيره".
3. في (ظ) و(ت): "ولا".
4. في (ز): "يعني".
5. في (ز) و(ظ): "جميع".
6. في (ت): "بجمع".
7. في (ز): "اللغوية".
8. في (ق): "السورة".

لتكرّر)[1] نزوله، جمع: مُثَنَّى، على صيغة المفعول من التثنية، أو جمع: مَثْنَى، مَفْعَل اسم مكان، ومطالع القرآن ألفاظه، شبهت بمواضع طلوع الشمس لأن منها تبدو المعاني، ففيه استعارة تصريحية.

ونصلي أي نطلب زيادة التشريف، **على نبيك** لم يقل رسولك، لأن النبيّ أكثر استعمالا، **المؤيّد** الّذي أيّدت، أي: قويت، **دلائل** جمع: دليل على نُدور، كوصيد ووصائد، (إذ)[2] شرط اطراد (جمع)[3] "فَعِيلٍ" على "فَعَائِلَ" كونه مؤنثا كسعيد، فبطل قول من زعم أن جمع "دليل" على "دلائل" لحن[4]، بمعنى المفضي إلى العلم، **إعجازه** أي: إظهار العجز.

ودلائل إعجازه ـ صلى الله عليه وسلم ـ المعجزات التي يعرف بها إعجازه (لمعارضه)[5] عن المعارضة بالإتيان بمثل ما أتى به منها، والأولى أن يجعل المدلول

---

[1] . في (ز): "أي لتكرير".
[2] . في (ز): أو. وفي (ت): "لأن".
[3] . غير موجودة في: (ز).
[4] . جاء في طرة النسخة (هـ) تعليق على هذا الكلام، ونصه: قال الغنيمي فيه نظر، إذ لا يصح ما ذكر إلا إلا إذا كان هذا الجمع مسموعا من العرب ولم يعلم ذلك، فالأولى أن يجعل جمع (دلالة) بمعنى (دليل) كما في سحابة ورسالة وكناسة، قال في الخلاصة:

وَبِفَعَائِلَ اجْمَعنّ فعَالَةْ * وَ شِبْهَهُ ذَا تَاءٍ اَوْ مُزَالَهْ.

قلت: والغنيمي هذا هو إسماعيل بن غنيم الجوهري، السالف الذكر، وأما القول فمقبوس من حاشيته ينظر: (ل/ 6).
[5] . في (ق): "لمعارضيه".

عليه هو الصدق، لأنّه المقصود من الاتيان بالمعجزات، (فإضافة)[1] الدلائل إلى الإعجاز من الإضافة لمجرد /3أ/ الملابسة، لأنّ تلك الدلائل الكائنة من القرآن كالإخبار بالغيوب، والأسلوب الغريب و(غيرهما)[2] كانشقاق القمر، دلّت بواسطة إظهارها عجز الخلق على صدقه، فالإعجاز ملابس لتلك الدلائل لأنّه حصل بها، **بأسرار البلاغة** متعلّق بالمؤيد، أي: الذي قوِيَت دلائل صدقه عند إظهار عجز الخلق عن معارضته.

وإضافة الأسرار للبلاغة إمّا للبيان، أي: بالأسرار الّتي هي مجموع جزئيات البلاغة على أنّ (مرادنا)[3] بالبلاغة ما (يحصل)[4] به، أو على بابها، أي: بالحكم المراعاة (لتحصل)[5] البلاغة التي هي (المطابقة)[6] لمقتضى الحال، كمراعاة التّأكيد التّأكيد عند الإنكار، وتركه عند عدمه.

فإن قلت: من جملة دلائل الإعجاز انشقاق القمر مثلا، فما معنى كونه مؤيدا بأسرار البلاغة؟.

---

1. في (ز) و(ظ) و(ت): "وإضافة".
2. في (ز) و(ظ) و(ق) و(ت): "غيرها".
3. في (ق): "يراد".
4. في (ت): "تحصل".
5. في (ق): "لتحصيل".
6. في (ز): "الطالبة".

قلت: المعجزات يقوي بعضها بعضا، فالتّأييد ثابت له بهذا الاعتبار، ويحتمل أن تكون إضافة الدّلائل ليست للاستغراق بل للجنس، لأنّ الإضافة تأتي لما تأتي له اللام، (فالمعنى)[1]: المؤيد جنس دلائل إعجازه بأسرار البلاغة، فلا يَرِدُ السؤال، ويحتمل أن يراد بدليل إعجازه السور القرآنية فقط، وأمارات الإعجاز في القرآن وإن كانت كثيرة من الإخبار بالغيوب والأساليب العجيبة وغيرها، لكنّ أقواها كمال البلاغة [الحاصل][2] بتلك الأسرار.

و نصلي **على آله** كل مؤمن تقيّ، **وصحبه** اسم جمع لصاحب بمعنى الصّحابي، من لقيه مؤمنا به، **المحرزين** الحائزين، /3 ب/**قصب السّبق** من عادة العرب أن تغرز قصبة في آخر ميدان تسابق الفرسان، فمن أعدى فرسه وأخذها عدّ سابقا، **في مضمار** هو في الأصل موضع إجراء الخيل، والمراد هنا موضع المباراة والمغالبة، **(الفصاحة)**[3] أي الملكة المقتدر بها على الإتيان بكلام فصيح، أي مضمار استعمال تلك الملكة، **والبراعة** من برع فاق أقرانه، (وفي)[4] الكلام استعارة تمثيليّة، شبّه حال الآل والصحب في السّبق على غيرهم في الفصاحة والبراعة بحال من سبق من الفرسان على غيره في الميدان إلى قصب ينصب أمامهم، ففاز

---

[1]. في (ز) و(ظ): "والمعنى".
[2]. في (هـ): "الحاصلة"، والمثبت من باقي النسخ.
[3]. في (ز): "بالفصاحة".
[4]. في (ز): "في". وفي (ظ) و(ت): "و".

به بعد المنازعة والمباراة، فوجه الشبه هيئة منتزعة من عدّة أمور، فاستعمل الكلام الدّالّ على الهيئة الثانية في الهيئة الأولى، ويحتمل المكنيّة والتخييليّة والتّرشيح، وذِكر التلخيص والبيان وما بعدهما براعة استهلال مع ما فيه من أسماء الكتب، و[الإيهام][1] الّذي هو أن يشار باللفظ إلى البعيد من معنييه، **وبعد** أقيمت الواو مقام "أمّا" القائمة مقام "مهما يكن من شيء"، واختصت بذلك لوجهين:

الأول: أنّها أمّ باب حروف العطف.

الثاني: أنّها قد تستعمل للاستئناف كـ"أمّا"، و"بعد" من تعلقات الجزاء على الأصحّ، ليكون الشّرط أعمّ.

فيقول العبد **الفقير إلى الله تعالى الغني مسعود بن عمر المدعو** المسمّى **بسعد الدين** نقل عنه ـ قدّس (الله)[2] سرّه ـ أن الأولى لسعد باللام، وكان /4أ/ وجهه أنّ الدّعاء هنا بمعنى التّسمية، والدّعاء بهذا المعنى (يُعدّى)[3] إلى المفعولين بلا واسطة، قال [الله][4] تعالى: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾[1]، المعنى:

---

[1] . المثبت من: (ظ). وجاء في باقي النسخ: "الإبهام"، بالباء المعجمة، لأن المفهوم الذي فُسّر به هذا المصطلح أعلق بالإيهام عند أرباب الصناعة لا بالإبهام الذي هو إيراد الكلام محتملا لوجهين مختلفين من غير تقييد، وهو الذي سماه السكاكي "التوجيه". ينظر: **مفتاح العلوم**: (ص 427).

[2] . لفظ الجلالة غير موجود في: (ق).

[3] . في (ت): "يتعدى".

[4] . لفظ الجلالة غير موجود في: (هـ) و(ت).

أيّ اسم تسموا، فأصل الكلام المدعو "سعدا" بالنصب، فزيادة اللام للتّقوية، وأمّا زيادة الباء لها فغير شائعة، لا يقال التسمية قد تعدّى بالباء فيكون الدّعاء هنا بمعنى التّسمية المعدّاة بها، لأنّا نقول مجيء المصدر في معنى مصدر آخر لا يستلزم أن يكون تعديتهما على وتيرة واحدة، نعم، يمكن أن يعتبر تضمين الدّعاء معنى الاشتهار فهذا توجيه ما في بعض النسخ من زيادة الباء، وحذف المضاف إليه وذلك جائز اختصارا، لأنّ لقبه سعد الدين، **التفتازاني** نسبة لتفتازان، بلد بخراسان.

هداه الله سواء الطريق أي بيّن له الطريق السويّ، وهو الّذي لا اعوجاج فيه، أو وسط (الطريق)[2]، والمراد بالطريق ما يوصل إلى المطلوب، ولذا عطف عليه لازمه بقوله: **وأذاقه حلاوة التّحقيق**، لأن التّحقيق الّذي هو تثبيت ما يُحَاوَلُ علمُه نتيجة الدليل الصحيح ولازم [للتعريف][3]، وشبّه التحقيق بمطعوم له حلاوة كالعسل بجامع استطابة النفس، فأضمره [في النفس][4] استعارة بالكناية، والحلاوة تخييل، والإذاقة ترشيح، ولا يخفى مناسبة الدعاء بالهداية أمام الشروع في تحقيق العلم.

---

[1]. **سورة الإسراء، الآية: 110**.

[2]. غير موجودة في: (ت).

[3]. في (هـ): "للطريق". في (ز): "للتوفيق". والمثبت من باقي النسخ.

[4]. غير موجودة في: (هـ). والمثبت من باقي النسخ.

قد شرحت فيما مضى (تأكيد)[1]، **تلخيص المفتاح** [أوّل][2] مقول القول، [وليس المقصود الحكاية في المستقبل بل في الحال][3]. **وأغنيته** أي التلخيص **بالإصباح**، أي شرحٌ ذي إصباح، /4 ب/لأنّه في وضوحه يكون النظر فيه كالدّخول في الصّباح، فالإصباح ملابس للشرح، لاتّصافه بما يشبهه، **عن المصباح** أي عن شرح آخر يكون النظر فيه كالشّهود بالمصباح، فأطلق على النظر الأول: "الإصباح"، وعلى النظر الثاني: "المصباح" استعارة تصريحيّة، ويحتمل أن يراد بالإصباح لازمه وهو الصّبح، ثمّ استعير للشرح استعارة تصريحيّة، والمصباح استعارة لشرح غيره، وفي ذلك إيماء إلى أن شرحه ينبغي أن يسمّى بـ"الإصباح" لكن لم يسمّ بذلك، بل غلبت عليه التسمية بـ"المطول"، وفي ذكر اسم "المصباح" الذي هو اسم كتاب للإمام ابن مالك[4]، وكذا لغيره، (إيهامٌ)[5].

---

[1]. غير موجودة في: (ظ) و(ت).

[2]. غير موجودة في: (هـ)، والمثبت من باقي النسخ.

[3]. المثبت من: (ظ) و(ت).

[4]. ابن صاحب الألفية، عرف بابن الناظم، واسمه: محمد بن محمد بن مالك الطائي، بدر الدين، إمام في النحو والمعاني والمنطق، من أهل دمشق مولدا ووفاة، وقد تصدر للتدريس عقب أبيه، ومات شابا قبل الكهولة عام (686هـ)، له شرح على ألفية أبيه في النحو، وشرح على لامية الأفعال له أيضا، واختصر الجزء الثالث من مفتاح العلوم للسكاكي في كتاب المصباح، وهو الذي أشار إليه المؤلف أعلاه. تنظر ترجمته: **الوافي بالوفيات، الصفدي**: (ج1/ ص165). **شذرات الذهب، ابن العماد**: (ج7 /ص696). **النجوم الزاهرة**: (ج7/ ص373).

[5]. غير موجودة في: (ز).

وأودعته (أي: الشّرح المفهوم من شرحت، ويحتمل ـ على بُعدٍ ـ أنّ الضمير للتلخيص، أي: أودعت التلخيص بواسطة الشّرح)[1]، **غرائب نكت** أي: (أبحاث غريبة)[2]، تستبدع وتستظرف، يقال: نكت في الأرض بعود إذا بحث فيها به، ويلزمه ظهور (هيئة)[3] في ذلك المكان (مخالفة)[4] لهيئة ما أحاط به، ثمّ استعملت النّكتة لكلّ مخالف لما أحاط (به)[5]، ثمّ استعيرت للطائف المعاني لمخالفتها لغيرها، ويحتمل أنّها سمّيت باسم ما قارنها لأنّ الإنسان إذا استعمل فكره في المعاني الغامضة ينكت بنحو إصبعه في الأرض، **سمحت** جادت **بها الأنظار** مع أنها من شأنها أن يبخل بها، شبه النظر بإنسان جاد بمبخول به، بجامع التّلبس بما يستحسن استعارة بالكناية على اختلاف المذاهب /5 أ/ فيها، والسماحة تخييليّة.

ووشحته أي: زيّنت الشرح، **بلطائف فقَرٍ** جمع: فقرة، وهو في الأصل فقار الظهر، أي: عظمه، ثمّ استعير لحَلْيٍ يصاغ على هيئته، ثمّ استعير لكلام مخصوص، (وهو)[6] المراد هنا، أو أنّه استعير هنا لنكت الكلام، **سبكتها** [أي][7]

---

1. غير موجودة في: (ظ).
2. في (ز): "بحثا غريبا". في (ظ) و(ق) و(ت): "نكتا غريبة".
3. في (ز) و(ت): "هيئته".
4. غير موجودة في: (ق).
5. غير موجودة في: (ق).
6. في (ز) و(ظ) و(ق) و(ت): "هو".

[أي][1] صاغتها، أي: لطائف الفقر، لأنّ الأصل أنّ الضمير يعود على المضاف ما لم يكن لفظ (كلّ)[2] فعلى المضاف إليه على ما فيه، **يد الأفكار** شبّه الأفكار بصوّاغ في صنع ما يستحسن، استعارة بالكناية، واليد تخييل، والسبك ترشيح.

ثم رأيت الكثير من الفضلاء، والجمّ من الجُموم، وهو الكثرة، **الغفير** الساتر لكثرته وجه الأرض، أو ما وراه من الغفر، أي: السّتر، **من الأذكياء** أهل الذّكاء، وهو كمال العقل.

والخُطَبُ محلّ إطناب فلا يعترض بأنّ هذا بمعنى ما قبله، (وقد)[3] يمنع بأنّ الجم الغفير أبلغ في الكثرة من لفظ الكثير، والأذكياء أعمّ من الفضلاء بناءً على أنّ المراد بالفضلاء من اتّصف بكثرة العلم.

يسألونني صرف الهمة، أي: إرسال القصد، **نحو،** أي: جهة، منصوب على نزع الخافض بناء على جوازه، **اختصاره** والمراد بالجهة الاشتغال بذلك، والاختصار هنا الإتيان بالبعض، وحذف المسائل المطولة، والأبحاث المتعلقة بكلام المفتاح ونحو ذلك، لا الإتيان بجميع المطول بألفاظ قليلة، فلذلك عطف

---

[1] . الزيادة من: (ت).

[2] . غير موجودة في: (ظ).

[3] . في (ت): "ولا".

عليه للتفسير قوله: **والاقتصار،** ويصح نصبه عطفا على مفعول "يسألونني"[1]، **على بيان معانيه، وكشف أستاره،** أي: التلخيص، في الهاء استعارة 5/ب/ بالكناية، والأستار تخييل، والكشف ترشيح، [وأتى به وإن كان بمعنى ما قبله، وهو بيان المعاني لما فيه][2] من (البلاغة)[3]، على أنّ الكشف ملزوم البيان لا أنّه عينه، واتّكل في رجوع هذين الضميرين للتلخيص وسائر الضمائر للشرح على الظهور لذهن السامع، ووصْف السائلين بالكثرة والفضل والذّكاء تأكيد موجب للامتثال.

لما شاهدوا متعلق [بيسألونني][4]، **من أنّ المحصلين** بيان لـ"ما"، أي: الّذين حصلوا غير هذا الشّرح، أو من شأنهم التحصيل، **قد تقاصرت،** أي: قَصُرَت، إذ ليس المراد أنّهم استعملوا القصور مع قدرتهم، **هممهم** عزائمهم، **عن استطلاع،** أي: طلب طلوع على أنّ السّين والتّاء للطلب، أو اطّلاع على أنّهما للتعدية، **طوالع أنواره،** أي: أنواره الطوالع، استعير لفظ الأنوار لعلوم (الشرح)[5]

---

1. في (ق): "يسألوني".
2. في (هـ): "وأتى بها وإن كانت بمعنى ما قبلها، وهو بيان المعاني لما فيها". وفي (ظ) و(ت): "فأتى بها.." الخ. والمثبت من: (ز) و(ق).
3. في (ز): "المبالغة".
4. في (هـ) و(ق) و(ت): "بيسألوني". المثبت من: (ز) و(ظ).
5. في (ز): "الشرع".

استعارة تصريحيّة، و(ذكر الطوالع)[1] ترشيح، فإذا كان المحصلون (بهذه)[2] الحالة فما ظنّك بغيرهم !؟.

فإن قلت: استطلاع الطوالع طلب تحصيل الحاصل إن كان السّين والتّاء للطّلب، أو تحصيله إن كانا للتعدية، فالجواب أنّها طوالع بالنّسبة للشّارح، أمّا بالنّسبة لهم ففي غاية (اللّطافة)[3]، فتحتاج إلى استطلاع، ويصحّ كون الطوالع استعارة لمعاني الشرح، والأنوار استعارة لألفاظه، أي: عن استخراج معاني ألفاظه.

وتقاعدت قعدت، أي: قصرت، **عزائمهم عن استكشاف،** أي: طلب إظهار على أنّ السّين والتّاء للطّلب، أو [تحصيله إن كانا للتعدية، و][4] عن إظهار على أنّهما زائدتان، **خبيئات أسراره** لطائف علومه /6أ/ المخبئات، ففي الأسرار استعارة بالكناية، و(الخبيئات)[5] تخييل، كذا قيل، (وفيه نظر، والّذي يظهر)[6] أنّ أنّ الاستعارة بالكناية إنّما هي في الضّمير المستتر في (الخبيئات)[7]، وإسناد الخبء

---

[1]. في (ظ) و(ت): "الطلوع".
[2]. في (ز): "لهذه".
[3]. في (ت): "الطالبية". أي: أنهم يتطلبون حصولها وتحصيلها، وذلك للطافتها.
[4]. الزيادة من: (ت).
[5]. في (ز) و(ظ) و(ق): "التخبئة". وفي (ت): "التخييلية".
[6]. في (ز) و(ق): "وقد يقال إن الاستعارة.." الخ.
[7]. في (ظ) و(ق): "خبيئات".

الخبء إلى مدلول الضمير تخييل، نحو: "الحال ناطقة" حيث أجريت الاستعارة في الضّمير المستتر في ناطقة، وإسناد النطق تخييل، (إلا أن يقال ليس هذا نظيره وإنما نظيره: "رأيت ناطق الحال")[1]، وهذا بمعنى ما قبله، أو أنّ هذا في المسائل الشّديدة الصّعوبة، وما قبله في المسائل الصّعبة الّتي صعوبتها أقلّ.

ولما شاهدوا من **أنّ المنتحلين،** أي: الآخذين كلام غيرهم، مظهرين أنّه لهم، **قد قلبوا أحداق الأخذ والانتهاب** عطف خاص على عام (لا)[2] للتفسير، شبّه الأخذ لكلام الغير ظلما ـ وهو الانتهاب ـ بإنسان غاصب بجامع ملابسة التعدّي استعارة مكنيّة، والأحداق تخييل، والتّقليب ترشيح، والأحداق وتقليبها لهما دخل في التّعدّي، أو الإضافة للملابسة، أي: أحداقهم للأخذ، والكلام كناية عن الاعتناء، ولما شاهدوا من أنّ المنتحلين **مدوا أعناق المسخ،** (وهو)[3] تبديل صورة بصورة دون الأولى، **على ذلك الكتاب**، شبّه الأخذ بالمسخ إشارة

---

1 . غير موجودة في: (ظ) و(ت).

2 . غير موجودة في: (ز) و(ظ) و(ق) و(ت).

والصواب ما أثبت وإن اجتمع في النسخ كلها عدم ثبوتها، لأن المقصرين من المحصلين ليسوا جميعا منتحلين حتى يفسر عطفهم على عموم الأول، وإنما خص جزءًا منهم به للاهتمام بشأنهم، والتنويه بخطرهم، مع إبقاء الظن الحسن بمن لم يتلبس بلبوسهم، ليكون شرحه موجها إليهم بشكل خاص، وإلا لما كان لجوابه عن سؤالهم إياه بالشرح ذا فائدة أصلا.

3 . في (ز) : "هو".

إلى أنّ المعاني الّتي غيّروا عباراتها بعباراتهم الّتي (كالمصورة)[1] صارت صورة قبيحة، فإطلاق المسخ على الأخذ [مع التغيير][2] استعارة تصريحيّة.

وشبّه الأخذ أيضا بإنسان مفسد يضع الأشياء في غير مواضعها بجامع 6/ب/ الملابسة للإفساد استعارة مكنيّة، والأعناق تخييل، والمدّ ترشيح، فقد اجتمعت المصرّحة والمكنيّة هنا، وهو موجود في أفصح كلام، فقد اجتمعا في قوله تعالى: ﴿فَأَذَاقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ﴾[3]، وفي التّعبير بمدّ العنق على الكتاب إشارة إلى شدّة الاشتغال به، والعكوف عليه.

وفي قوله: **على ذلك الكتاب** [إشارة][4] لطيفة، وهي أنّ "على" تستعمل فعلا ماضيا، ففيه إشارة إلى أنّهم حين مدّوا أعناق المسخ ارتفع عنهم ذلك الكتاب فلم يصلوا إليه، وفي الفقرة زيادة على ما قبلها من الدلالة على أنّ ما أخذوه مسخوه خلافا لمن قال هي بمعنى ما قبلها، وإنّما كان التقاصر والتقاعد عما مرّ، والتقليب والمدّ السابقين علة لطلب اختصاره، لأنّ في اختصاره نفع المتقاصرين

---

1. في (ز) و(ظ) و(ق) و(ت): "هي كالصورة".

أثبت ما جاء في (هـ) لدلالة فعل التصوير عن أصل، أي أن مسخهم للعبارات الأصلية بعباراتهم جعل منها مصورة (اسم مفعول)، فهي منقولة عن الصورة الحقيقية لذا تشوهت، وصارت صورة قبيحة، فهي في قبحها أصل لذاتها، لا أنها منقولة عن الأصل الحقيقي الحسن.

2. الزيادة من: (ز) و(ظ).
3. **سورة النحل، الآية: 112**.
4. الزيادة من: (ق).

بإعطائهم مقدورهم، (وقمع)[1] المنتحلين باستغناء النّاس بذلك المختصر عن مصنوعهم، فيتركون الانتهاب والمسخ لبطلان مرجوّهم من ملاحظة النّاس إيّاهم.

وكنت أضرب أصرف نفسي، فإنّه شاع استعمال الضّرب في الصّرف كما في قوله تعالى: ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا﴾[2]، **عن هذا الخطب** الأمر العظيم، وهو اختصار الكتاب، **صفحا**، أي: إعراضا، فيكون مفعولا مطلقا، أو معرضا على أنّه حال مؤكدة، لكن فيه بحث، لأنّه إذا لم يكن المصدر من أنواع ناصبه لا يقع حالا إلا فيما سمع، أو (مفعولا)[3] لأجله لكن يراد ما يصح علّة وهو أثر الصّفح، أي: قطعا للقيل والقال، واستجلابا للراحة، /7 أ/ لأن "من ألّف فقد استهدف"[4]، فلا يخلو صاحبه من ذلك ولو أبدع.

وقد ذكر الرضيّ[5] في "ضربته تأديبا"[6] أنّه ليس هنا حدثان على الحقيقة، بل حدث واحد، فالعلّة أثر التّأديب، وهو التأدُّب بضم الدّال، لكن يرد عليه أنّه

---

[1]. مطموسة في: (ظ).

[2]. **سورة الزخرف، الآية: 5**.

[3]. في (ز) و(ظ) و(ق) و(ت): "مفعول". بالرفع على الخبرية للفصل الحاصل بين أطراف المعطوفات، وأبقيت ما ثبت في: (هـ) لئلا يتشتت ذهن القارئ، وليسهل حمل هذا الوجه وعده مع سابقيْه.

[4]. **محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني**: (ج1 / ص 61).

[5]. سبقت ترجمته في: (ص 45) من هذا الكتاب.

[6]. أحلنا عليه في: (ص 45) من هذا الكتاب.

حينئذ لم يتّحد الفاعل، لأنّ [التأدّب][1] صفة المضروب لا الضّارب، ويحتمل أنّه ظرف بمعنى "جانب"، أي: أصرف نفسي في جانب، **وأطوي** من الطيّ خلاف النّشر، **دون مرامهم** مطلوبهم قبل الوصول إليه، **كشحا** [ما][2] [بين][3] أسفل الخاصرة (إلى)[4] الضّلع الأسفل من عظم الجنب، ويعبّر به عن لازمه وهو البعد عن المطويّ عنه، ثمّ استعمل في مطلق الامتناع وإن لم يوجد طيّ كشحٍ مجازا مرسلا، أو أنّه شبّه حاله بحال من طوى كشحه فتكون استعارة تمثيليّة.

علما علة لكنت أضرب الخ، لكن على أنّ "صفحا" مفعول لأجله يكون "علما" علة لمجموع العلّة والمعلول السابقين، **منّي بأنّ مستحسنَ الطباع بأسرها** بجميعها (لشرح)[5] يقع الاتّفاق عليه، ويترك ما عداه، والأسرُ قيد يشدّ به الأسير، يقال: ذهب بأسره، أي: بقيده، ثم عبّر به عن الجميع مطلقا، **ومقبول الأسماع** قبولا ناشئا **عن آخرها**، وذلك يستلزم عرفا نشأ القبول عن جميعها باعتبار أنّه أسند القبول إلى الأسماع أوّلا، ثم قيّده بالصدور عن الآخر، وقيل المعنى عن آخرها إلى (أوّلها)[6]، وفيه أنّ المناسب دخول "إلى" /**7** ب/على الآخر،

---

[1]. في (هـ): "التأديب". والمثبت من باقي النسخ.

[2]. غير موجودة في: (هـ). وباقي النسخ على إثباتها.

[3]. المثبت من: (ق). وجاء في سائر النسخ: "من".

[4]. في (ق): "و".

[5]. في (ظ) و(ق) و(ت): "كشرح".

[6]. في (ظ) و(ت): "أوله".

وأيضا يقابل "إلى" "من" دون "عن"، اللهم أن يقال تجيء "عن" بمعنى "من" على ما في المغني[1]، **أمر لا يسعه** بالتحتيّة كما في النسخ التي بأيدينا، أي: لا يطيقه، **مقدرة** بالتاء الفوقيّة، أي: قدرة **البشر،** ويحتمل أنّ مقدُرة بمعنى مقدور، بل في نسخة (لفظ)[2] مقدور، أي (لا يتناوله)[3] مقدورهم.

وإنما هو شأن خالق القوى جمع قوة، **والقدر** جمع قدرة بضمّ القاف فيهما، من عطف (الخاص)[4] على العامّ، ولا يلزم من هذا القول بتأثير القدرة الحادثة كما يقول به من هذه عبارته في الأصل وهو الزمخشري[5]، لجواز التعبير بذلك عند السنّيّ عن الاستطاعة، **وعلما منّي بأنّ هذا الفن قد نضب** غار اليوم **ماؤه،** شبّه الفنّ (بأصل يبس)[6] لنضوب مائه استعارة بالكناية، والماء تخييل، والنضوب ترشيح، ويصحّ مع ذلك كون النّضوب استعارة تصريحيّة لذهاب فائدته، وكون الماء استعارة لفائدته، **فصار** الكلام فيه عند متعاطيه **جدالا** اختلافا، **بلا أثر،** أي: فائدة، لعدم وقوف متعاطيه على أسراره، **وذهب رواؤه** ـ

---

[1] . ينظر إحالته في: (ص 46) من هذا الكتاب.

[2] . في (ز): "لفظة".

[3] . غير موجودة في: (ز).

[4] . في (ق): "العام". وهو سبق نظر من الناسخ.

[5] . ينظر ذلك عند تفسير قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِيَ دُخَانٞ فَقَالَ لَهَا وَلِلۡأَرۡضِ ٱئۡتِيَا طَوۡعًا أَوۡ كَرۡهٗا قَالَتَآ أَتَيۡنَا طَآئِعِينَ ١١﴾ فصلت: ١١. الكشاف: (ج 4 /ص 187).

[6] . في (ز): "بأصل ماء يبس منه".

بضمّ الرّاء ـ منظره الحسن، أو بفتحها عذْبُه، استعارة للطائفة، وذهابها بذهاب من يعرفها، **[فعاد]**[1] **خلافا** إنكارا، **بلا ثمر** بلا لطائف، أو أنّه شبّهه بشجرة الخلاف المسمّاة بالصّفصاف، وهي لا ثمر لها، فهو استعارة تصريحيّة لكن ينبغي أن يكون /8 أ/ المشبّه مطلق فنٍّ (لإفادة)[2] الأعمّ من هذا الفنّ، لئلّا يلزم الجمع بين الطرفين، وبلا ثمر ترشيح.

حتّى للانتهاء، **طارت بقيّة آثار،** أي: فوائد، (أو من بقي من تلاميذ (له[3]))[4]، **السّلف** المقرّرين لقواعد الفنّ، النّاشرين لها، والسّلف من تقدّمك من آبائك، أطلق هنا على من تقدّمك من العلماء، لأنّهم آباء في التّعليم، **أدراج الريّاح** جمع درج، أي: الطريق، ودرج الكتاب طيّهُ، منصوب على أنّه مفعول مطلق، أو ظرف، (أي طيران طريق الريّاح أو في طريق الريّاح، وأراد)[5] بطريق الريّاح حالها، وهو سرعة ذهابها بما طارت به، ولازم ذلك عدم وجوده، فعبّر بالملزوم عن اللازم مجازا مرسلا، يقال: ذهب دمه أدراج الريّاح، أي: ذهب ذهابا مثل ذهابها في

---

1 . في (هـ): "فصار". والمثبت من باقي النسخ.

2 . في (ز): "لا فائدة له". وفي (ظ) و(ت): "لا فائدة". وفي (ق): "فلا فائدة له".

3 . غير موجودة في: (ت).

4 . في (ز): "أي تلاميذ". وفي (ق): "وتلاميذهم".

5 . في (ز) و(ق): "والمراد".

سرعة الزّوال، والفناء وعدم البقاء للآثار بالكليّة، أي: ذهب هدرا ولم يترتب على دمه [فائدة][1] الأخذ بالثّأر، ولا غيرها.

وحتّى **سالت بأعناق** الباء للملابسة، **مطايا** (أي)[2]: إبل، **تلك الأحاديث البطاح،** جمع: أبطح، وهو المسيل الواسع المنبسط فيه دقاق الحصى، وهذا مأخوذ من [قوله][3]: [بحر الطويل]

أَخَذْنَا بأَطْرَافَ الأَحَادِيثِ بَيْنَنَا * وَسَالَتْ بِأَعْنَاقِ المطِيِّ الأَبَاطِحُ[4]

استعار سيلان السّيول الواقعة في الأباطح لذهاب الأحاديث وآثارها ذهابا سريعا استعارة تصريحيّة، لكنّه أسنده إلى [البطاح][5] دون الأحاديث والمطايا إشارة إلى

[1] . غير موجودة في: (هـ). والمثبت من باقي النسخ.

[2] . غير موجودة في: (ق).

[3] . في (هـ) و(ز): "قولهم". وأثبت ما جاء في باقي النسخ، وقال الناسخ في طرة النسخة (هـ) معلقا: أحسن منه "قوله" بالإفراد كما لا يخفى..". أي: أحسن من "قولهم" بالجمع، لأن القائل معروف.

[4] . اختلف في تعيين قائله، جاء في **معاهد التنصيص** (ج2 /ص 134): "قائله كثير عزة.. وقيل الأبيات لابن الطثرية، وذكر الشريف الرضي في كتابه غرر الفرائد، قال أنشدني ابن الأعرابي للمضرب، وهو عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى.." ثم ذكره. وقد أنعم النظر فيه إحسان عباس وفي تخريجه إياه في ديوان كثير الذي جمعه، وجعل البيت في قسم الشعر المنسوب إليه، ينظر: **الديوان**: (ص 525).

[5] . في (هـ) و(ظ) و(ت): الأباطح. وآثرت إثبات ما في نسختين (ز) و(ق) حفاظا على لفظ متن الديباجة لأنها المقصودة بالشرح لا البيت المستشهد به.

كثرة الأحاديث، بحيث [كأنّها][1] امتلأت [البطاح][2] منها، وأدخل /8ب/الأعناق لأنّ السّرعة والبطؤ في سير المطايا يظهران غالبا فيها، أو أنّه شبّه الأحاديث بقوم [مسرعي][3] السّير حتّى غابوا بجامع الغيبة (بسرعة)[4] استعارة بالكناية، وأعناق المطايا تخييل، والبطاح ترشيح، أو العكس، [أو][5] أعناق المطايا ترشيح للمجاز العقلي، وهو إسناد السير إلى البطاح، أو أنّه استعارة تمثيليّة شبّه هيئة ذهاب الأحاديث بهيئة الركب المسرعين، فاستعمل الكلام الدال على الهيئة الثّانية في الهيئة الأولى، والأحاديث تجريد، أو شبّه سير المطايا الكثيرة بسيلان الماء في [الاتّصال][6] والسّرعة والحسن، فاستعير السّيلان استعارة تصريحيّة، أو (شبّه)[7] المطايا بالماء في ذلك استعارة بالكناية، والسّيلان تخييل، ثمّ حاصل علّة طلب

---

[1]. هذا لفظ (ق). بخلاف سائر النسخ فقد جاء: "كأنه"، والضمير المؤنث أنسب لعوده على المطايا، وتأنيثها باعتبار الإفراد، والتذكير باعتبار لفظ الجمع.

[2]. المثبت من: (ز) و(ق). وقد مر هذا اللفظ آنفا.

[3]. في (ه) و(ق): "مسرعين". بإثبات النون.

[4]. في (ظ): "سرعة".

[5]. المثبت من: (ز) و(ق). وهو الأنسب لكون المؤلف معددا الوجوه على الاختيار، وجاء في سائر النسخ: النسخ: و. أي العطف بحرف "الواو".

[6]. في (ه): "الاقتصاد".

[7]. في (ز) و(ظ) و(ق) و(ت): "شبهت". وأثبت ما جاء في (ه) لتمام الوصلة بإسناد الفعل للمصنف دون ما جاء في باقي النسخ التي أسندته لغير فاعله، وأعني بالتمام ما اتفقت عليه كلها في إسناده في فعل "شبه" السابق لهذه الحالة.

الاختصار تقاصر الهمم عمّا مرّ والأخذ والانتهاب، أمّا تقاصر الهمم فلا يقتضي الاختصار لأنّ مستحسن الطباع الخ.

وأمّا الأخذ والانتهاب فكذلك لأنّه **أمر يرتاح** (يطمئنّ)[1] **له اللّبيب،** أي: العاقل الّذي وقع الأخذ من كلامه لا المتّصف بكونه آخذا كما يظهر من سياق الكلام وسباقه، فلا يطلب قطعه بالاختصار لما فيه من الرفعة والثواب، وبهذا التّقدير تكون "أمّا" للتفصيل كما هو الشائع، لأنّه قد تحذف "أمّا" ويؤخذ المقابل من مضمون الكلام السابق، كما ذكر في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ﴾[2] الآية، ولا يخفى أنّ مضمون قوله: "علما منّي.." الخ /9أ/ مقابل لما ذكره، (وإن)[3] (حملت)[4] "أمّا" على مجرّد التّأكيد فالأمر ظاهر، **فللأرض من من كأس الكرام نصيب،** مأخوذ من قول بعضهم: [بحر الطويل]

شَرِبْنَا فَأَهْرَقْنَا عَلَى الأَرْضِ جُرْعَةً * وَلِلأَرْضِ مِنْ كَأْسِ الكِرَامِ نَصِيبُ[5]

---

1. غير موجودة في: (ق).
2. **سورة آل عمران، الآية: 7.**
3. في (ق): "فإن".
4. في (ز): "حملنا".
5. البيت دون نسبة في: **البصائر والذخائر**: (ج1 /ص 121)، ونسبه **ابن الخطيب** في **روض الأخيار** (ص 286) إلى أعرابي كان أنشده عند الموصلي إسحاق بن إبراهيم المغني المشهور، وفيهما رواية صدره بلفظ: "....على الأرض فضلة" عوض "جرعة". وتجدر الإشارة إلى أن الأصل الذي انتخب منه ابن

لكن أبدل المصنّف "الواو" بـ"الفاء"، يعني نسبتهم منّا كنسبة الأرض من شارب ملأ الكأس، فلهم من فضلتنا ما للأرض من الكأس، فالكلام حكاية على وجه الإشارة إلى التّمثيل، ويصحّ كونه استعارة تمثيليّة شبّه الهيئة الحاصلة من رفعته ودنوّهم وأخذهم فضلته بالهيئة الحاصلة من الأرض والشاربين من كأس يترك مما فيه شيء على الأرض، فاستعمل اللفظ الدالّ على الهيئة الثّانية في الهيئة الأولى.

وكيف يُنهرُ يطرد **عن الأنهار،** أي: العلوم، استعار لها الأنهار استعارة تصريحيّة، **السائلون** نائب فاعل "ينهر"، **ولمثل هذا الأخذ فليعمل العاملون،** أي: يجب أن يعمل العاملون لنيل مثل هذا لا للحظوظ الدنيويّة المشوبة بالآلام، السريعة الانصرام، لأن في ذلك رفعة المؤلف علما ودينا، أمّا علما فلاحتياج المنتحلين إلى العلوم، وأمّا دينا فلتركه حسدهم مع صبره على نسبتها ما لأنفسهم، وذلك لا ينافي [تعييب][1] الآخذين، وتقبيح شأنهم بالنسبة لأنفسهم، وهذا اقتباس من الآية القرآنية[2]، لكن الإشارة في الآية إلى ما (هو)[3] عليه إلى المطّلع من النعمة

الخطيب، وهو كتاب **ربيع الأبرار للزمخشري** لم يذكره فيه، فهذا التشفيع من زيادة المنْتَخِب (بكسر الخاء)، والمحفوظ في **ربيع الأبرار** (ج3 /ص 244) هو قوله:

شَرِبْنَا شَرَابًا طَيّبًا عِنْدَ طَيّبٍ *كَذَاكَ شَرَابُ الطَّيّبِينَ يَطِيبُ

[1]. في (ز) و(ظ): "تعبير". وفي (هـ) (ق) و(ت): "تعيين". والتصويب جاء من طرة النسخة (هـ)، حيث أشار الناسخ إلى لفظ "التعييب" معلقا على ورود "تعيين"، بقوله: "ولعله تعييب".

[2]. أي قوله تعالى: ﴿لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ۝٦١﴾ من سورة الصافات، الآية: 61.

[3]. غير موجودة في: (ز) و(ق).

والخلود والأمن من العذاب، والكلام إمّا من كلام المطّلع أو من كلام الله سبحانه وتعالى، /9 ب/كما يحتمل الأمرين ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ٦٠﴾[1].

والفاء [ليست][2] بمانع من عمل الفعل فيما قبله، كما ذكروا في قوله تعالى: ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ ٣﴾[3] من أنّ الفاء واقعة في غير موقعها لإفادة التّخصيص، فلا تمنع من العمل، إذ المعمول في الحقيقة متأخر.

---

[1]. **سورة الصافات، الآية: 60.**

قال **الزمخشري** في **الكشاف**: (ج4 /ص 45) عند هذه الآية والتي تليها (التي اقتبس منها المصنف) ما يلي: "يقوله المؤمن تحدثا بنعمة الله واغتباطا بحاله وبمسمع من قرينه، ليكون توبيخا له يزيد به تعذبا، وليحكيه الله فيكون لنا لطفا وزاجرا، ويجوز أن يكون قولهم جميعا، وكذلك قوله: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ٦٠﴾ أي إن هذا الأمر الذي نحن فيه، وقيل: هو من قول الله عزّ وجلّ تقريرا لقولهم وتصديقا له".

وقال **ابن عطية** في **المحرر** (ج4 /ص 475): " ويجيء على هذا التأويل قوله ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ٦٠﴾ **إلى قوله** ﴿لِمِثۡلِ هَٰذَا فَلۡيَعۡمَلِ ٱلۡعَٰمِلُونَ ٦١﴾، متصلا بكلامه [أي الرجل الذي ﴿قَالَ هَلۡ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ ٥٤﴾] خطابا لرفقائه، ويحتمل قوله: ﴿أَفَمَا نَحۡنُ بِمَيِّتِينَ ٥٨ إِلَّا مَوۡتَتَنَا ٱلۡأُولَىٰ وَمَا نَحۡنُ بِمُعَذَّبِينَ ٥٩﴾ أن تكون مخاطبة لقرينه على جهة التوبيخ، كأنه يقول: أين الذي كنت تقول: من أنا؟ نموت وليس بعد الموت عقاب ولا عذاب، ويكون قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ٦٠﴾ إلى ﴿لِمِثۡلِ هَٰذَا فَلۡيَعۡمَلِ ٱلۡعَٰمِلُونَ ٦١﴾ يحتمل أن يكون من خطاب المؤمن لقرينه، وإليه ذهب قتادة، ويحتمل أن يكون من خطاب الله تعالى لمحمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأمته، ويقوى هذا لأن قول المؤمن لمثل هذا فليعمل، والآخرة ليست بدار عمل يقلق إلا على تجوز كأنه يقول لمثل هذا كان ينبغي أن يعمل العاملون.

[2]. التصويب من: (ق). وفي باقي النسخ: "ليس".

[3]. **سورة المدثر، الآية: 3.**

ثمّ ما زادتهم مدافعتي بترك إجابتهم **إلا شغفا** حبّا شديدا، يدخل شغاف القلب، أي: جلدته، **وغراما** ولوعا، **وظمأ** عطشا استعير للرغبة استعارة تصريحيّة أصليّة، **في هواجر** جمع: هاجرة، وهي نصف النهار عند اشتداد الحرّ، **الطلب،** شبّهه بالهواجر بجامع كون كلٍّ (منهما)[1] مشتمل على ما يطلب دفعه، فهو من إضافة المشبّه به إلى المشبّه، أو شبّه الطلب بالحرّ الشديد استعارة بالكناية، والهواجر تخييلية، **وأواما** ـ بضمّ الهمزة ـ (عطشا، أي في غير الهواجر أيضا يغاير ما قبله)[2]، **فـ**بسبب ذلك **انتصبت** ظهرت، والمراد تصديت **لشرح** [هذا][3] **الكتاب** انتصابا أو شرحا كائنا **على وفق مقترحهم** مطلوبهم الذي هو من غير روية على ما هو تفسير الاقتراح، **ثانيا** نعت ((للمصدر[4]) المقدر)[5] بعد نعته بالجارّ والمجرور، ويحتمل كونه ظرفا، أي: في زمن ثان، فعلى هذين يجب ترك الواو من قوله: "**ولعنان العناية..**" فيكون "**ثانيا**" الثّاني الّذي هو بمعنى صارف حالا من فاعل ("**انتصبت**")[6]، لعدم ظهور ما يعطف عليه إلا أن يجعل "**ثانيا**" الثّاني أيضا صفة للمصدر على طريق الإسناد المجازي.

---

1 . غير موجودة في: (ز).

2 . في (ز) و(ق): "أي حر عطش".

3 . المثبت من: (ز).

4 . في (ز): "لمصدر".

5 . في (ت): "لمصدر مقدر".

6 . في (ت): "انتصب".

ويحتمل أن يكون ("**ثانيا**")[1] الأوّل أيضا حال من فاعل /10 أ/ ("**انتصبت**")[2] أي جاعلا للشرح ثانيا، كما صرح الرضيّ بأنّه إذا كان بمعنى التّصيير[3]، وهو اسم فاعل حقيقة له فعل ومصدر ، ف"**ثانيا**" الثّاني حال (أخرى)[4] معطوفة على الأولى مبيّنة، لكن يجوز في تعدية "**ثانيا**" [الأوّل][5] إلى الشّرح على وجه المفعوليّة المفعوليّة بتضمينه معنى الجعل، لأنّه إنّما يقال: ثَنَّيْتُه صرت له ثانيا لا جعلت له شيئا آخر ثانيا، وهذا الوجه بعيد، [أو تضمن الأوّل معنى مجتهدا، أو العامل في الثّاني محذوف، أي: وأجتهد][6].

ولعنان اللام فيه لتقوية العامل لضعفه بالفرعية (والتّأخر)[7]، من ثَنَيْتُ عنان الفرس صرفته، **العناية** شدّة الاهتمام شبّهها بالفرس استعارة بالكناية، والعنان تخييل، والصرف ترشيح، **نحو** [أي][8]: جهة **اختصار** (الشّرح)[9] **الأوّل ثانيا**، وجهة اشتغاله به، **مع** حالٌ من "تاء" "انتصبت" أو من شرح، **جمود القريحة**،

---

1. غير موجودة في: (ق).
2. في (ت): "انتصب".
3. تنظر إحالته في: (ص 49) من هذا الكتاب.
4. في (ت): "آخر".
5. في (هـ) و(ز) و(ظ): "الأولى".
6. الزيادة من: (ق).
7. في (ظ) و(ق) و(ت): "التأخير".
8. غير موجودة في: (هـ) و(ت).
9. غير موجودة في: (ز).

أي: عدم انبساطها في المدارك، (وهو)[1] مستعار من جمود الماء بجامع قلّة الانتفاع إلّا بعد تكلف، والقريحة: أول ماء يستنبط من البئر، استعير لأوّل مستنبط من العلم، أو لما يستنبط منه مطلقا، لأنّ كلًّا منهما سبب للحياة، لأنّ الأوّل سبب لحياة (الجثّة)[2]، والثّاني سبب حياة الرّوح، ثمّ أطلق على العقل لأنّه محل العلم أو بعضه، أي: بعض ضروريه على مذهب إمام الحرمين، مجازا مرسلا أو استعارة، (ثم صار حقيقة عرفيّة، (أو[3]) شبّه العقل بالماء)[4] استعارة بالكناية، بالكناية، والجمود تخييل.

بصرّ ـ بالكسر ـ البرد الشديد الذي يجمد به الماء، وإضافته إلى **البليات** من إضافة المشبّه به إلى المشبّه، **وخمود**، أي: انطفاء، /10 ب/**الفطنة**: الذهن، وهي في الأصل الفهم، شبّه فطنته بالنّار في [شبه][5] الانتشار، لأنّ الفطنة تنتشر في المدارك كما أنّ النّار تنتشر في المحرق، استعارة بالكناية، والخمود الذي هو سكون لهب النّار تخييل، **بصرصر**: هي الريح العاصفة، أي: الشّديدة، **النّكبات** (المصائب)[6]، والإضافة كما تقدّم، وفي تشبيه الطبيعة العقلية بالماء والنّار ما يدلّ

---

[1] ـ غير موجودة في: (ز) و(ظ) و(ق) و(ت).

[2] ـ في (ق): "الجسم".

[3] ـ في (ت): "و".

[4] ـ في (ز) و(ق): "ولعل جواز هذين لكون ما قبلهما صار حقيقة عرفية، أو بناء على جواز التجوز عن المجاز، أو استعارة المستعار، ثم صار إطلاقه على العقل حقيقة عرفية، وشبه العقل بالماء.." الخ.

[5] ـ الزيادة من: (ز).

[6] ـ غير موجودة في: (ز).

يدلّ على جودتها واعتدالها، وأخذها من طرفي البرودة والحرارة، ويرد بأنّ مقصود المؤلف التشكّي، وما هو محمود لا (يتشكّى)[1] به، مع أنّ المشبّه بالماء هو العقل، والمشبّه بالنّار هو الذّهن، وقد يجاب عن الأوّل بأنّ مراد القائل أنّ عقله شبيه بالماء والنار معتدل جيّد (لو لم يحصل له جمود ولا خمود)[2]، وعن الثّاني بأنّه أطلقت الفطنة على العقل.

ومع ترامي البلدان بي والأقطار للتّلبس بالأسفار، والقطر: مجموع بلاد كثيرة، ولا يلزم من ترامي البلدان به ترامي الأقطار، فلذا عطف عليه، ومع نُبُوّ، أي: بُعْد الأوطان عنّي، ونبوّ الأوطار الحوائج، لأجل (تلك الأسفار، لأنّها سبب الاغتراب المانع عادة من نيل الأوطار، حتّى للانتهاء بالنسبة لابتداء السّفر، طفقت (شرعت[3]))[4] أجوب أقطع كلّ مكان أغبر ذا غبرة، قاتم، أي: مظلم الأرجاء، [أي][5]: الأطراف، أي: النواحي بتلك الغبرة، وطفقت أحرر أهذب كلّ سطر منه، أي: الشرح المختصر في شطر قطعة من الغبراء التّراب المتطاير، وصار حالي في هذه الأسفار بجامع (التنقل)[6] [كحال][7] القائل: يوما بحُزْوَى

---

1 . في (ز): "يشتكى". في (ظ): "يشكى".

2 . في (ق): "قبل أن يحصل له جمود وخمود".

3 . في (ز) و(ق) و(ت): "جعلت".

4 . في (ظ): "ذلك جعلت أجوب.." الخ.

5 . الزيادة من: (ز).

6 . في (ز): "النقل".

7 . المثبت من: (ق). وفي: (هـ): "بحال". وفي: (ز) و(ظ): "كما قال". وفي (ت): "كقول".

بضمّ /11 أ/ الحاء وفتح الواو، وهو وما بعده إلى آخر البيت أسماء مواضع، **وأكون يوما** آخر **بالعَقِيقِ، وأكون بالعُذَيْبِ يوما، و**أكون **يوما بالخُلَيْصَاء.**

ولمّا وفقت بعون الله تعالى اسم مصدر، أي: إعانته، **للإتمام** فالخطبة متأخرة عن تأليف هذا الشرح المختصر، **وقوضت** بفتح القاف والواو المشدّدة من التقويض، وهو نقض البناء من غير هدم، **عنه خيام الاختتام،** أي: الخيام المضروبة عليه لأجل الإتمام، هذا ما في النسخة المصححة بتصحيحه قُدّس سرّه، وقد وجد في بعض النسخ "قوّضت عنه خيامه بالاختتام" فجعل التقوّض مسبّبا عن الاختتام باعتبار أنّ الشّرح كان قبله مستورا تحت خيام الاختفاء [والاستتار][1]، فإذا حصل الإتمام تجلّى وظهر في نظر الطالبين، وفي نسخة: ("وفضضت" بفاء)[2] ثم ضادين معجمتين، أي: أزلت عنه، أي: الشرح أو المشروح ختامه بالاختتام، أي: التمام[3]، أمّا إزالة الختام ـ أي الطبع ـ عن الشرح فيما مرّ من أنّه قبل التّمام مستور، فشبهه بشيء مختوم عليه استعارة بالكناية، والختام ـ أي الطابع ـ تخييل، وأمّا إزالته عن المشروح فلأنّه لا يتفهم منه إلا بعد

---

[1] ـ والمثبت من: (ق) و(ت). وفي (ز) و(ظ): "والأستار". وهي غير موجودة في: (هـ).

[2] ـ في (ظ) و(ت): "وقضضت بقاف". والصواب ما أثبت لأن "الفض" في اللغة في معنى التفريق والإزالة والكسر.

[3] ـ في: (هـ) و(ت) زيادة: "عنه، أي الشرح". وهي غير موجودة في: (ز) و(ق). وفي (ظ): مضروب عليها. ولم أثبتها لظاهر التكرار فيها.

تمام الشّرح، كأنّ ما سواه من الشروح لم تبيّن (معاني المتن، أو)[1] لأنّها لم تبيّن أسراره، ويحتمل أن يراد بالختام (انبهام)[2] المتن فاستعير له لفظ الختام الموضوع للمحسوس.

بعدما كشفت عن وجوه خرائده جمع خريدة، وهي: /11 ب/ الحسناء[3] (من النساء)[4]، [استعارتها][5] للدقائق تصريحيّة بجامع الحسن والاحتجاب، **واللّثام** ما يوضع على الفم من النّقاب، [وهو و][6] الوجوه (ترشيحان)[7]، **و**بعدما **وضعت كنوز** أي: (مكنوز)[8]، **فرائده** جمع فريدة، وهي الدّرّة الثمينة التي تحفظ في ظرف ظرف ولا تخلط باللآلئ لشرفها، استعارة تصريحيّة لمحاسن العلوم، **على طرف الثّمام،** أي: حدّه الأعلى، ويحتمل أن يراد بطرفه [طريقه][9]، والثّمام ـ بضم الثّاء الثّاء ـ نبت ضعيف سهل التناول، ربما سدّ به فرج البيوت، وما كان على حدّه

---

[1] ـ في (ز): "معانيه، و..". وفي (ق): "معانيه، أو.."

[2] ـ في (ق): "إبهام".

[3] ـ في (ق) زيادة: "الخبية".

[4] ـ في (ز): "الجيدة".

[5] ـ المثبت من: (ق). وفي باقي النسخ: "استعارها".

[6] ـ في (هـ): "هو". وفي (ظ): "هو و".

[7] ـ في (ت): "ترشيحيتان".

[8] ـ في (ق): "مكنون".

[9] ـ في (هـ): "طريقته". والمثبت من باقي النسخ.

أو طريقه يكون سهل التناول، والمقصود من الكلام أنّه قد (وقع)[1] توضيح المراد من الشّرح بحيث يسهل على (الطالبين)[2] الوصول إليه، وكون تقويض خيام الاختتام كائنا بعد الكشف عن وجوه الخرائد إنّما يتمّ إذا أريد بالتقويض كما تقدم رفع الحجاب بينه وبين الناس بتمكينهم من مطالعته، وذلك يكون بالاختتام الذي هو بعد كشف الأستار.

سعد الزّمان بظهور الخير فيه جواب "لما"، **وساعد** وافق **الإقبال** بأن أقبل عليّ مطلوبي، **ودنا** قرب **المنى** ما أتمنّى بظهور أماراته، **وأجابت** وافقت، **الآمال** ما أؤمله.

وإسناد السعادة إلى الزمان، والمساعدة (إلى الإقبال)[3]، [والدنوّ إلى المنى][4]، والإجابة إلى الآمال مجاز عقلي، والمراد أهلها، ودنوّ المنى بدنوّ زمانه، فهو على حذف مضاف، ويحتمل أنّه شبّه [الزّمان][5] والإقبال [والمنى][6] والآمال بإنسان

---

[1]. في (ز): "وضع".
[2]. في (ت): "الطالب".
[3]. في (ز): "للإقبال".
[4]. الزيادة من: (ت).
[5]. في (هـ) و(ظ): "السعادة". والمثبت من باقي النسخ.
[6]. الزيادة من: (ت).

سعيد مساعد مجيب بعد الطلب منه /12 أ/ استعارة بالكناية، والأفعال [المذكورة][1] تخييل.

وتبسم عطف على سعد **في وجوه رجائي المطالب،** شبّه المطالب بإنسان مرغوب منه العطاء والرّجاء بإنسان طالب استعارة مكنيّة فيهما، والتّبسّم والوجوه تخييليتان، أي: أقبلت المطالب بعد بُعدِها **بـ**سبب **أن توجهت** متعلق بسعد، وبالأفعال بعده إلى تبسم، وهذا تخلص لمدح الملك، **تلقاء،** أي: جهة **مدين** قرية سيدنا شعيب ـ عليه الصلاة والسلام ـ استعارة (لموضع)[2] اجتماع **المآرب** والمطالب بعد تأويله بكلي استعارة أصليّة عند الجمهور، وإضافته إلى المآرب إيماء لوجه الشبّه، والكلام اقتباس من قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ﴾[3]، مع الإشارة إلى القصّة، **حضرة** بدل من "مدين"، أطلقت على المكان لأنه محلها، **من أنام الأنام** أي: الخلق، أي: جعلهم نائمين **في ظلّ الأمان،** أي: الأمان الذي كالظّلّ في الارتياح إليه، أو أنّه أطلق الظّلّ على الراحة لأنّه يقتضيها عادة، و"أنام" ترشيح للتشبيه أو المجاز المرسل.

وأفاض عليهم سجال جمع سجل وهو الدلو الممتلئ ماءً، **العدل والإحسان،** شبّه حال الملك مع رعيّته في كثرة عدله فيهم وإحسانه إليهم بحال السّجال

---

[1] . غير موجودة في: (هـ).

[2] . في (ت): "لمجموع".

[3] . سورة القصص، الآية: 22.

المفاض ما فيها ليرتوي به فاستعمل اللفظ الدالّ على الثّاني في الأوّل استعارة تمثيليّة، **وردّ** بسياسته، أي: تربيته المشتملة على حسن التدبير ، **الغرار،** أي: النّوم القليل، والمراد هنا ما يشمل الكثير، /12 ب/ ويطلق على حدّ السّيف، **إلى الأجفان** جمع جفن، وهو ما يحيط بالعين من أعلى وأسفل، ولكلّ عين جفنان، أو غمد السّيف، وهذا كناية عن تكثير الأمن والعافية والرفاهيّة الّتي يكون معها النّوم وعدم القتال المفقود جميعها قبل زمانه بين الرعيّة، **وسدّ بهيبته** بمخافته **دون يأجوج الفتنة،** أي: الفتنة الّتي في فسادها وكونها كيأجوج، **طرق** مفعول "سدّ"، أهل **العدوان** بقهرهم، والمراد قطع (أسبابه)[1] مجازا مرسلا، لأنّ سدّ الطرق مستلزم قطع ما يأتي من قبلها، ويحتمل غير ذلك.

وأعاد رميم، أي: بالي **الفضائل** جمع فضيلة، ما يمدح به الإنسان من (الأخلاق)[2]، **(والكمالات)[3] منشورا** ـ بالشين المعجمة ـ مبعوثا، شبّه الفضائل [بالموتى][4] في ذهابها استعارة [مكنيّة][5]، ورميم تخييل، والإعادة والنشر ترشيحان، **ووقع** كتب **بأقلام الخطيّات** جمع خطيّة، سهم صغير قدر ذراع

---

[1] . مطموسة في: (ظ).

[2] . في (ز): "الإخلاص".

[3] . غير موجودة في: (ظ) و(ت).

[4] . في (هـ) و(ظ): "بالموت".

[5] . في (هـ): "بالكناية".

ليس فيه (سنّ)[1]، فإن كان فيه[2] فهو خَطوة، أي: بالسّهام الّتي هي كالأقلام في التّأثير **على صحائف** جمع صحيفة، وهي الورقة، **الصّفائح** جمع صفيحة بتقديم الفاء على الحاء، وهي السّيف العريض، أي: على السّيوف العراض التي هي كالأوراق في التأثير **لنصرة الإسلام**، (وبين صحائف والصّفائح جناس قلب)[3]، **منثورا**، أي: تأثيرات ككلام منثور مكتوب في الأوراق، [فالتّوقيع][4] استعارة لتأثير السّهام في السّيوف، (ومنثورا ترشيح)[5]، أي: أثر هذا الممدوح /13 بالسّهام/أ في سيوف الأعداء (ثلما كثيرة)[6] ككلام منثور في الأوراق، ويحتمل [أنّ][7] "منثورا" استعارة للثّلم الكثيرة، ويكون كل من الاستعارتين ترشيحا للأخرى باعتبار اللفظ، وتجريدا باعتبار المعنى، والكلام إشارة على طريق الكناية إلى تسكين الفتنة بكثرة الجهاد.

---

[1] . في (ز) و(ق): "ريش".

[2] . في (ز) زيادة: "ريش".

[3] . غير موجودة في: (ز) و(ق). وموضعها فيهما بعد قول الشيخ الملوي في الصفحة الموالية: "إلى تسكين الفتنة بكثرة الجهاد".

[4] . في (هـ) و(ظ): "فالتوقع". في (ت): "والتوقع".

[5] . غير موجودة في: (ت).

[6] . في (ت): "فلما كثرت".

[7] . الزيادة من: (ظ) و(ق).

وهو (أي: الممدوح)[1] **السلطان الأعظم** لا وزيرُه، **مالك رقاب الأمم** بالإحسان إليهم (أو)[2] القهر لهم، **ملاذ** (منجى)[3]، **سلاطين العرب والعجم** في دفع ما لا لا (يطيقونه)[4]، **ملجأ**، أي: (مهرب)[5]، **صناديد** جمع: صنديد بكسر الصاد[6]، الصاد[6]، [وهو][7] (السيّد)[8] الشّجاع، **ملوك العالم** لزيادة (شجاعته على)[9] شجاعتهم، **ظلّ**[10] استعاره له لأنّه يلجأ إليه من حوادث الزّمان الشّدائد كما أنّ الظّلّ ملجأ من حرارة الشّمس، وإضافته إلى **الله تعالى** لأنه هو الناصر له، وأمّا ما ذكره الحفيد[11] من أنّه إنّما سمّى السّلطان بذلك لأنّ ظلّ الشيء ما يناسبه، ويحكي عنه في الجملة، وكما أنّ سلسلة الممكنات مرتبطة بوجود الحقّ تعالى كذلك ينتظم نظام مملكته وبلده بالسلطان، فلا يخفى ما فيه من سوء الأدب

---

[1]. غير موجودة في: (ت).

[2]. في (ز): "و".

[3]. في (ز) و(ق) و(ت): "ملجأ". وأثبت ما جاء في (هـ) للتنويع وحملها لفظة جديدة ليست موجودة في المتن المشروح.

[4]. في (ز) و(ق): "يطيقون".

[5]. في (ز): "مهرع".

[6]. في (ز) زيادة: "والسين".

[7]. الزيادة من: (ت).

[8]. غير موجودة في: (ز).

[9]. غير موجودة في: (ق).

[10]. في (ز) زيادة لفظ الجلالة: "الله".

[11]. ينظر هذا القول في: (ص: 40) من هذا الكتاب.

مع الله تعالى، **على بريته** خلقه، **وخليفته في خليقته** حيث (له قوّةٌ (ونجدة[1]) وعدل يحكم (به[2]) في العباد)[3]، **حافظ البلاد** من الشّرور، **ناصر العباد** على أعدائهم، **ماحي** [مذهب][4] **ظلم** جمع: ظلمة، **الظّلم**، أي: التّصرف في ملك الغير (بغير حق، **والعناد**)[5] شبّه الظّلْمَ بالظُّلَمِ بضمٍّ فَفَتْحٍ، بجامع القبح وضيق النّفس بكلّ منهما.

رافع منار الشّريعة النّبويّة، ورفع منار الشّيء يستلزم ظهوره وظهور ذلك /13 ب/الشّيء، فأريد اللّازم كناية، (**ناصب**، أي: رافع **رايات العلوم الدينيّة** كناية)[6] كناية)[6] كما قبله.

خافض جناح الرّحمة شبّهها بطائر استعارة مكنيّة، والجناح تخييل، والخفض ترشيح، **لأهل الحقّ واليقين**، أي: لأجلهم، أو اللّام بمعنى "على"، ويكون

---

[1] . غير موجودة في: (ز).

[2] . في (ز): "بها".

[3] . في (ظ) و(ق): "حيث أعطاه قوة وعدلا يحكم به في العباد. في (ت): حيث أعطاه قوة وعدلا ومذهبا ومذهبا به في العباد".

[4] . الزيادة من: (ق).

[5] . مطموسة في: (ظ).

[6] . غير موجودة في: (ت).

شبّههم بالأفراخ بخفض الطائر عليها جناحه [للحفظ][1]، استعارة مكنيّة أيضا، والجناح تخييل لها أيضا.

مادّ سرادق، أي: أخبية **الأمن**، أي: الأمن الّذي كالسرادق في الارتياح إلى كل منهما، والمدّ ترشيح للتشبيه، **بالنصر العزيز والفتح المبين**، **كهف الأنام** شبّهه به في الالتجاء إليه، واستعار له لفظه استعارة تصريحيّة، **ملاذ** ملجأ **الخلق قاطبة** جميعا، **ظلّ الإله جلال الحق والدّين**، يعظمان به في صدور الخلق، وفيه زيادة المبالغة.

أبو المظفّر كنيته **السّلطان محمود** اسمه **جاني بيك خان**، لقب أعجمي له، **خلّد** أدام (**الله**)[2] **سرادق عظمته وجلاله**، أي: اللّذين هما كالسّرادق في الإحاطة والالتجاء (إليهما)[3]، **وأدام رواء**، أي: حسن منظر أو عذْب، **نعيم** أي: تنعم أرباب **الآمال** الكائن أو كائنا **من سجال إفضاله**، أي: من إفضاله الذي هو في فيضانه على الدوام كالسجال المفرغة على العطاء، فحيث كان هذا الممدوح بهذه الصّفة.

---

1. المثبت من: (ز) و(ق). وجاء في باقي النسخ: "للخفض".
2. في (ز): "خلد الله أدام".
3. في (ق): "إليه".

فحاولت رمت **بهذا الكتاب التّشبّث بأذيال الإقبال** شبّه إقبال الممدوح بإنسان لابس من استمسك بأذياله بلغ (المراد)[1]، استعارة مكنيّة، و"الأذيال" (تخييل)[2]، و"التّشبّث" ترشيح، **و**حاولت **الاستظلال بظلال الرأفة والإفضال،** أي: اللّذين هما كالظّلال، و"الاستظلال" /14أ/ترشيح للتشبيه، **ف**بسبب هذا القصد **جعلته** أي: الشّرح، **خدمة** هي: السعاية في مراد المخدوم، **لسدّته** أي" عتبته، وهي كناية عن الممدوح، **التي هي ملتثم،** أي: (مستلم)[3]، **شفاه الأقيال** جمع: قيْل، وهو في الأصل ملك حمير، قبيلة من اليمن، والمراد هنا الملك مطلقا، فيكون ملتثم غيرهم بالأولى، وجعله خدمة باعتبار أنّ الممدوح له مراد في نشر العلم، أو في شرح المتن على الخصوص، لكن لا يليق جعل العلم خدمة أصلا، فضلا عن أن يجعل خدمة لعتبة الملك، ويجاب عن ذلك وعن نظيره ـ كما قال شيخنا[4] ـ بجوابين:

[1] ـ في (ز): "المرام".

[2] ـ غير موجودة في: (ز).

[3] ـ في (ت): "محل له".

[4] ـ الذي يظهر أن المقصود بـ(شيخنا) هو الشيخ العارف بالله عبد الله بن محمد المغربي القَصْري الكِنَكْسِي (بكسر الأولى وسكون الثانية وفتح النون) كذا ضبطه **الزبيدي** ـ وهو أحد مشايخه أيضا ـ في **التاج** (ج16 / ص 456)، وقد ارتبط به الملوي كثيرا في طلبه العلم، وجالسه مطولا يسبر أغوار ما يقرأه عليه، ويجادله فيه، المرة بعد المرة، والكرّة تلي الكرّة كما سأشير إلى ذلك، وامتدت العلقة كذلك إلى الجانب السلوكي، فأخذ عنه الطريقة الشاذلية، وبه يسند إليها، فهو مفيده في حاشيته على شرح المكودي للألفية، وأكثر النقل عنه سماعا، وخطا، فحيثما عبر بـ"شيخنا" فيها فهو المقصود، فقال: "فهو الذي أطلعنا على مخدرات

أحدهما أنّه قد (ضاق به الحال جدّا، ولم يجد شيئا إلا من قِبَل هذا الملك، وعلم أنّ الملك لا يقبل عليه إلّا إذا بالغ هذه المبالغة.

ثانيهما ـ وهو الأحسن ـ أنّه قصد أن يقبل الملك على تأليفه لتقبل عليه الخلق، فيحصل نشر العلم ومزيد النفع الأخرويّ، إذ قد جرت العادة أنّ الملك إذا أقبل على شيء أقبل عليه أهل ذلك الزمان من العلماء وغيرهم، وبهذا يجاب عن غيره ممن فعل مثله، وبعضهم يحذف المدحة من التأليف بعد ذلك كما فعل الشيخ [العلّامة][1] المكُودِيّ[2].

وخدمة لسدّته الّتي **هي** أي: صاحبها **معوّل** أي: متّكل **رجاء الآمال،** شبه الآمال بالطالبين الراجين بجامع تعلق كلّ منهما بالمطلوب استعارة مكنيّة، والرّجاء تخييل، والتّعويل ترشيح، **و**الّتي هي ـ أي صاحبها ـ **مبوّأ** أي: منزِل

أبكار عرائسه، وأنشقنا عرف مستودعات نفائسه، كيف لا؟ وهو قد مارسه على الجبال الراسيات وأنفق فيه لديهم كثيرا من نفائس الأوقات"، كما استفاد منه في حاشيته على شرح العصام للرسالة السمرقندية، فقال: "وما رأيته أيها الواقف على هذا الشرح من خطأ فمن نفسي، أو مِنْ صوابٍ فهو مُسْتَمَدٌّ من فيض شيخنا الولي، العارف بالله: سيدي عبد الله بن محمد المغربي القصري الكنكسي".

[1] ـ غير موجودة في: (هـ) و(ظ). والمثبت من باقي النسخ.

[2] ـ الشيخ الإمام العارف بالله تعالى، أبو زيد عبد الرحمن بن عليّ، توفي سنة: (807هـ)، والمكُودِي بفتح الميم وضم الكاف مخففة، قبيلة قريبة من فاس، كذا عرف به **الملوي** في حاشيته على **شرحه للألفية**. ينظر: (ص 1).

والمعنى من "حذف المدحة" ـ فيما يظهر ـ هو صنيع الشيخ المكودي في ديباجته على شرح الألفية، إذ عرض فيه بعد الحمدلة والتصلية لمقاصد الشرح وغاياته، والداعي إلى تأليفه، دون الالتفات إلى خدمة أحد من أهل القصور، وإنما خصه باستجابة بعض الطلبة المبتدئين.

العظمة والجلال، لا زالت تلك السّدّة **محطّ** أي: [14/ب]محلّ حطّ **رحال الأفاضل،** عند انتهائهم في أسفارهم لكونها مقصودهم)[1] في ارتحالهم لطلب (أفضالها)[2]، **و**لا زالت **ملاذ** أي: ملجأ، أرباب أي: أصحاب، **الفضائل** جمع فضيلة، وهي: النّعم القاصرة كالشّجاعة [والعلم][3] ويقابلها الفواضل وهي النّعم المتعديّة كالإحسان والتعليم، **و**لا زالت **عون** [أهل][4] **الإسلام،** أي: (يستعينون)[5] بصاحبها على جلب كل نفع، ودفع كل ضر، **و**لا زالت **غوث الأنام** يغيثهم صاحبها في ذلك **بالنّبيّ وآله عليه وعليهم الصّلاة والسّلام.**

---

[1]. في (ظ): ذهب هذا الجزء من الورقة الأخيرة ورمم بورقة بيضاء. والمقصود به قوله: "ضاق الحال به جدا.. إلى قوله: لكونها مقصودهم".

[2]. في ت: "أفضاله".

[3]. غير موجودة في: (ه).

[4]. الزيادة من: (ز).

[5]. في (ق): "يستعين".

الفهارس الفنية:

1 . فهرس الآيات القرآنية.

2 . فهرس الأحاديث النبوية.

3 . فهرس الأعلام والشعوب.

4 . فهرس الكتب.

5 . فهرس القوافي.

6 . فهرس الأماكن والبلدان.

تنبيه:

إذا تكررت المقبوسات في الشرحين فإني أكتفي بالإحالة على صفحات شرح الحفيد، وما اختص به الملوي فسيوضع أمام رقم الصفحة رمز (م).

1 . فهرس الآيات القرآنية:

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ ﴾	آل عمران	07	48
﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي﴾	الأنعام	01	70 (م)
﴿وَمَنۡ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلۡكِتَٰبِ ٤٣﴾	الرعد	43	70 (م)
﴿لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡۖ﴾	إبراهيم	07	35
﴿أَفَمَن يَخۡلُقُ كَمَن لَّا يَخۡلُقُۚ﴾	النحل	17	69 (م)
﴿ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلۡجُوعِ وَٱلۡخَوۡفِ ﴾	النحل	112	83 (م)
﴿ أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ ﴾	الإسراء	110	42
﴿ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلۡقَآءَ مَدۡيَنَ ﴾	القصص	22	100 (م)
﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ٦٠﴾	الصافات	06	92 (م)

﴿أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِ﴾	الزمر	22	39
﴿أَفَنَضۡرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكۡرَ صَفۡحًا﴾	الزخرف	05	44
﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ ٣﴾	المدثر	03	48
﴿وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ ١١﴾	الضحى	11	68 (م)

2. فهرس الأحاديث النبوية:

طرف الحديث	الصفحة
حرف السن:	
السّلَامُ عَلَيْنَا	37
حرف الكاف:	
كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِالحَمْدُ للهِ فَهُوَ أَجْذَمُ	35
حرف الميم:	
مَا شَكَرَ اللهَ عَبْدٌ لَمْ يَحْمَدْهُ	36
حرف الياء:	
يَا مَنْ إِحْسَانُهُ فَوْقَ كُلِّ إِحْسَانٍ	38

3 . فهرس الأعلام والشعوب:

4 . فهرس الكتب:

عنوان الكتاب	المؤلف	الصفحة
	حرف الهمزة:	
الأذكار	النووي	38
أساس البلاغة	الزمخشري	39
	حرف التاء:	
التلخيص	سعد الدين التفتازاني	44
	حرف الميم:	
المتوسط (الشافية شرح الكافية)	ركن الدين الأسراباذي	38
المصباح	بدر الدين ابن مالك	77 (م)
المطوّل	سعد الدين التفتازاني	77 (م)
المعتبرية	–	42
المغني	ابن هشام الأنصاري	46
مفتاح العلوم	السكاكي	79 (م)

5 . فهرس القوافي:

القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
حرف الباء:				
نَصِيبُ	الطويل	–	1	90 (م)
حرف الحاء:				
الأَبَاطِحُ	الطويل	–	1	88 (م)

6 . فهرس الأماكن والبلدان:

البلد:	الصفحة:
حرف التاء	
تفتازان	76 (م)
حرف الحاء:	
حُزوى	97 (م)
حرف الخاء	
خراسان	76 (م)
الخليصاء	97 (م)
حرف العين:	
العُذيب	97 (م)
العقيق	97 (م)

حرف الميم:	
مدين	**51**
حرف الياء:	
اليمن	**53**


مصادر التقديم والتحقيق
ومراجعهما:

◆ القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

الكتب المطبوعة:

◆ أساس البلاغة، الزمخشري جار الله، تحقيق: محمد باسل عيود السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998م.

◆ الأذكار من كلام سيد الأبرار، النووي محيي الدين، إعداد: مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار الباز، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، الرياض، ط1، 1997م.

◆ الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين)، الزركلي خير الدين بن محمود، دار العلم للملايين، بيروت، ط15، 2002م.

◆ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، الشوكاني محمد بن علي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

◆ البصائر والذخائر، التوحيدي أبو حيان، تحقيق: وداد القاضي، دار صادر، بيروت، ط1، 1988م.

◆ البلاغة عند السّكّاكيّ، أحمد مطلوب، منشورات مكتبة النهضة، بغداد، ط1، 1964م.

♦ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني، تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، مطبعة مجلس دائرة المعارف، حيدر آباد – الهند، ط2، 1972م.

♦ السلوك لمعرفة دول الملوك، المقريزي تقي الدين، تحقيق: محمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1997م.

♦ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري جار الله، دار الكتاب العربي، ط3، 1407هـ.

♦ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2001م.

♦ المخطوطات العربية في خزانة الأسكوريال، وضعه: هارتواج ديرنوبرج، مكتبة المؤسسة الأسيوية، باريس، 1884م.

♦ المصنف، عبد الرزاق الصنعاني، ويليه كتاب الجامع، معمر بن راشد الأزدي، تحقيق: حبيب الله الأعظمي، المجلس العلمي، جنوب إفريقيا، ط1، 1970م.

♦ المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، التّفتازانيّ سعد الدين، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 2013م.

♦ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مصر، 1963م.

♦ الوافي بالوفيات، الصفدي صلاح الدين، تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2000م.

♦ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، البابانّي إسماعيل البغدادي، عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين بالتقايا رئيس أمور الدين، ورفعت بيلكه الكليسى، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

♦ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي جلال الدين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، مصر، ط1، 1964م.

♦ تاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزبيدي، تحقيق: محمود الطناحي، بإشراف لجنة فنية بوزارة الإعلام، الكويت، 1986م.

♦ ديوان كثير عزة، جمع وشرح: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، 1971م.

♦ ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، الزمخشري جار الله، تحقيق: عبد الأمير مهنا، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط1، 1992م.

♦ روض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار، ابن الخطيب، صححه وعلق عليه: محمود فاخوري، دار القلم العربي.

♦ روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، الميرزا محمد باقر الموسوي، مكتبة الإسماعليان، طهران، 1390هـ.

♦ سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، المرادي أبو الفضل، دار البشائر الإسلامية /دار ابن حزم، بيروت، ط3، 1988م.

♦ سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، مصر.

♦ سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.

♦ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، بيروت، ط1، 1993م.

♦ شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، الرضي الأستراباذي، تحقيق: حسن الحفظي، إدارة الثقافة والنشر بالجامعة، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ط1، 1993م.

♦ شرح المختصر على تلخيص المفتاح، التّفتازانيّ سعد الدين، المطبعة المحمودية التجارية بالأزهر، مصر، 1365هـ.

♦ شرح المكودي على ألفية ابن مالك في النحو (وبهامشه حاشية العلامة الملوي عليه)، المطبعة الأزهرية المصرية، مصر، ط1، 1318هـ.

♦ صحيح البخاري، ضبط: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير /اليمامة، بيروت، 1993م.

♦ صحيح مسلم، تحقيق ودراسة: مركز البحوث وتقنية المعلومات، دار التأصيل، مصر. ط1، 2014م.

♦ طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين السبكي، تحقيق: محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو، دار هجر، القاهرة، ط2، 1413هـ.

♦ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، الجبرتي عبد الرحمن بن حسن، تحقيق: عبد الرحيم عبد الرحمن، تقديم: عبد العظيم رمضان، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، 1998م.

♦ فهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب المصرية، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ط1، 1926م.

♦ فهرس كتب العروض والبلاغة والأدب ضمن: (مكتبة المصغرات الفيلمية في قسم المخطوطات في عمادة شؤون المكتبات في الجامعة الإسلامية)، إعداد: عمادة شؤون المكتبات، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 1417هـ.

♦ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، وضعته: أسماء حمصي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، 1973م.

♦ محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، الراغب الأصفهاني، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط1، 1420هـ.

♦ معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، عبد الرحيم العباسي، تحقيق: محيي الدين عبد الحميد، عالم الكتب، بيروت، 1947م.

♦ معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، ياقوت الحموي، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1993م.

♦ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، حققه وخرج شواهده: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، مراجعة: سعيد الأفغاني، دار الفكر، دمشق، ط1، 1964م.

♦ مفتاح العلوم، السّكّاكيّ أبو يعقوب، ضبط وتعليق: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت،ط1، 1983م.

♦ هدية العارفين أسماء الكتب والمؤلفين، البابابي إسماعيل البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول 1951، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

المخطوطات:

- حاشية الغنيمي على مختصر السّعد على التلخيص في البلاغة، إسماعيل بن غنيم الجوهري، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، رقم: 6435.
- الوافية شرح الكافية، ركن الدين الأستراباذي، مكتبة جامعة الرياض، المملكة العربية السعودية، رقم: 2108.


فهرس المحتويات:

شَرْحَانِ عَلَى دِيبَاجَةِ مُخْتَصَرِ السَّعْدِ التَّفْتَازَانِيِّ عَلَى تَلْخِيصِ المِفْتَاحِ

إنّ أحق الفضائل بالتّقديم، وأسبقها في استيجاب التّعظيم، هو التّحلّي بحقائق العلوم والمعارف، والتّصدّي بالإحاطة بما في الصّناعات من النّكت واللّطائف، لاسيّما علم البيان، المطّلع على نكت نظم القرآن، فإنّه كشّاف عن حقائق التّنزيل رائق، مفتاح لدقائق التّأويل فائق، تبيان لدلائل الإعجاز وأسرار البلاغة، إيضاح لمعالم الإيجاز وآثار الفصاحة، تلخيص لغوامض مشكل كتاب الله تعالى ومعضله، تقريب للغوص على فرائد مجمله ومفصّله، قواعده كافية في ضوء المصباح إلى أنوار التّأويل، موارده شافية عن التهاب الأكباد إلى أسرار التّنزيل.

[سعد الدين التفتازاني المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم]

ISBN: 978-9931-821-39-7





بياض للنشر والتوزيع
Bayad Publishing & Distribution
bayad.publishing@gmail.com
Bayad Publishing